

د. محمد عودة
د. نادية الشريف

دراسة مقارنة للطلبة المتفوقين والطلبة المتعثرين دراسيًا في جامعة الكويت

«دراسة ميدانية»

١٩٨٨

دراسة مقارنة
للطلبة المتفوقين والطلبة المتعثرين دراسيا
في جامعة الكويت
"دراسة ميدانية"

دراسة مقارنة
للطلبة المتفوقين والطلبة المتعثرين دراسياً في جامعة الكويت
"دراسة ميدانية"

تأليف

د . محمد عودة
أستاذ مساعد
كلية التربية - جامعة الكويت

د . نادية الشريف
أستاذ مساعد
كلية التربية - جامعة الكويت

١٩٨٨

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

طبع وتصميم
ذات السلاسل
للطباعة والنشر - الكويت

شكر وتقدير

يتوجه الباحثان بتقديم جزيل الشكر والتقدير لكل من ساعد في إنجاز هذه الدراسة وتخص بالشكر كلاً من: الآنسة شافية الزيد، والآنسة دلال نايف، والسيدة نوال موسى على ما بذلوه من جهد في تنظيم اللقاءات مع عينة الدراسة وتطبيق الأدوات الاختبارية المختلفة وطباعة البحث.

وكذلك نتوجه بالشكر إلى وحدة الأبحاث وإدارة المكتبات بالجامعة على مساهمتها القيمة في تمويل هذا البحث ونشره.

وقد قام الباحثان بجهد متساو في كل خطوة وكل مرحلة من مراحل هذه الدراسة سواء فيما يتعلق بالإطار النظري أو الإطار الأمبريقي أو تحليل النتائج أو كتابة الاستراتيجية المقترحة.

آملين أن تكون هذه الدراسة ذات فائدة للوطن سائلين المولى دوام التوفيق.

الباحثان

المقدمة

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة من حيث أنها تحاول أن تتعرف على بعض الجوانب العقلية والانفعالية والاجتماعية التي قد تلعب دوراً أساسياً في حالات التفوق أو التعثر الدراسي على مستوى الدراسة الجامعية. وتعتبر مثل هذه الدراسات على درجة كبيرة من الأهمية، وحتمية حضارية يفرضها التطور والتقدم الذي تشهده دولة الكويت في مجالات الحياة المختلفة، وما يستتبع هذا النمو والتطور من ضرورة رعاية الشباب الذين هم رأس مال هذا المجتمع والذين على أكتافهم تقوم وتستمر مسيرة هذا الوطن.

فرعاية الموهوبين والمتفوقين قد تكون نقطة الانطلاق لبناء صرح هذا المجتمع، ذلك أن بناء البشر وحسن استثمار طاقاته العقلية وتوجيهها لخير الفرد والمجتمع هو أفضل استثمار لأي شعب من الشعوب.

ولقد فطنت الدول المتقدمة إلى ذلك منذ فترة ليست بالبعيدة. فقد أدركت هذه الدول أن توفير فرص التوجيه والإرشاد المناسب للشباب، وتوفير الرعاية النفسية والاجتماعية والتعليمية للموهوبين هي دعامة من دعائم نهضة المجتمع، وأن السبق والسيادة في العالم يقوم على أساس الاستفادة من الطاقات العقلية لأبناء المجتمع. فكان من نتيجة ذلك ما نشاهده في الوقت الحاضر من تنافس وتسابق بين القوتين العظميين في مجال الابتكار والاختراع واستخدام التكنولوجيا، وسلاحهم في ذلك هو تنمية المواهب والطاقات

الموجودة بين أبناء المجتمع ، والعمل على صقلها والوصول بها إلى أقصى ما يمكن أن تصل إليه .

وإذا كان المنطق يرى أنه من الضروري الاستفادة من طاقات هؤلاء المتفوقين والوصول بها إلى أقصى طاقاتها ، فإن الحكمة أيضاً تستدعي ضرورة رعاية المتعثرين دراسياً لاسيما أولئك الذين يرجع تعثرهم إلى ظروف بيئية أو اجتماعية غير مناسبة تعد مسؤولة عما وصلوا إليه من تعثر وتخبط، وخاصة إذا علمنا أيضاً أن تخبطهم وتعثرهم لا يرجع إلى نقص في قدراتهم وإمكاناتهم العقلية بقدر ما يرجع إلى الظروف البيئية والأسرية التي أشرنا إليها .

من هذا المنطلق كانت فكرة هذه الدراسة التي تهتم بالتعرف على بعض الجوانب التي قد تكون مسؤولة عن حدوث التفوق أو التعثر بين طلبة جامعة الكويت ، سواء كانت عقلية أو انفعالية أو اجتماعية .

وقد جاءت الدراسة في قسمين رئيسين . القسم الأول يمثل الإطار النظري للدراسة ويشتمل على فصلين ، حيث يتناول الفصل الأول التعريف بأهداف الدراسة وأهميتها ، وتحديد مشكلة البحث الرئيسة ، والتمييز بين بعض المفاهيم المرتبطة بموضوع التفوق والتأخر الدراسي ، وما صاحبهما من لبس وغموض ومشكلات في الوصول إلى تعريف دقيق محدد لكل منهما . وقد أمكن للباحثين استعراض هذه التعاريف والمفاهيم المختلفة حتى يمكنهما في النهاية الخروج بتحديد إجرائي لمفهومي التفوق والتعثر الدراسي على مستوى الدراسة الجامعية . معتمدين في ذلك على النظم المعمول بها في جامعة الكويت والدراسات النظرية في هذا الصدد .

أما الفصل الثاني فقد استعرض فيه الباحثان الدراسات السابقة التي تمت في مجال التفوق الدراسي ، والتي من خلالها أمكن التعرف على أهم الجوانب الانفعالية والعقلية ، والظروف الاجتماعية والحياتية التي تميز فئة المتفوقين بالمقارنة بفئة المتأخرين دراسياً . وقد أمكن إجمال أهم ما يميز المتفوقين عن المتعثرين فيما يلي : -

* المستوى التحصيلي المرتفع .
* الثبات الانفعالي .
* إيجابية الاتجاهات الاجتماعية .
* التوافق الشخصي والاجتماعي .
* السيطرة والاستقلالية والمنافسة .
* العلاقات الأسرية المستقرة .
* المفهوم الإيجابي عن الذات .
* المثابرة .
* الدافعية للإنجاز .
* الضبط الداخلي .

أما القسم الثاني من الدراسة فيشتمل على أربعة فصول ترتبط بالجانب الميداني والتطبيقي للدراسة .

فيتناول الفصل الثالث الخطة الإجرائية للدراسة ، حيث أمكن تحديد مجموعة المتغيرات المستقلة للدراسة وهي الجنس (ذكور × إناث) ومستوى الأداء (متفوق × متعثر × عادي) ، والتخصص (كليات عملية × كليات نظرية) أما المتغيرات التابعة فقد حددت على هذا النحو : ـ

١ ـ درجات الطلبة عينة الدراسة على اختبارات الاستعدادات الفارقة .
٢ ـ درجات الطلبة عينة الدراسة على اختبار الشخصية العاملي .
٣ ـ درجات الطلبة عينة الدراسة على بطاقة المشكلات .
٤ ـ نتائج المقابلة الشخصية باستخدام بطاقة المقابلة .

وقد أمكن تحديد فروض البحث الرئيسة في ضوء ما أكدته الدراسات السابقة والتي سبق استعراضها في الفصل السابق .

كذلك تناول هذا الفصل تحديد عينة الدراسة والأسلوب الإجرائي الذي اتبع في تصنيف فئة المتفوقين ، والمتعثرين ، والعاديين ، وتحديد منهجي البحث اللذين استخدما في هذه الدراسة . وهما المنهج الإحصائي

الذي يعتمد على معالجة البيانات المستمدة من تطبيق الأدوات، وحساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين العاملي البسيط (٢ × ٢). ومنهج دراسة الحالة الذي يعتمد على دراسة تاريخ الحالة، واستخدام المقابلات الشخصية. وقد تضمن هذا الفصل أيضاً استعراض الأدوات المستخدمة في الدراسة لقياس المتغيرات التابعة مثل: اختبارات الاستعدادات الفارقة، والذي يقيس التفكير اللفظي، والقدرة العددية، والاستدلال المجرد، والاستدلال الميكانيكي، والعلاقات المكانية، والاستخدام اللغوي والاستعداد الدراسي العام. كذلك استخدم الباحثان اختبار الشخصية العاملي الذي يقيس ١٦ سمة من سمات الشخصية الأساسية والذي قنن من قبل على عينة من طلبة جامعة الكويت. بجانب استخدام بطاقة مشكلات الطالب الجامعي بصورة أو بأخرى. وقد سبق استخدام هذه البطاقة وأمكن تحديد الصدق والثبات اللازمين لها في بحث سابق قام به الباحثان (١٩٨٤). وقد استخدمت أيضاً بطاقة لإجراء المقابلة الشخصية تضمنت بنوداً خاصة بالبيانات الشخصية، والتاريخ الدراسي لما قبل الجامعة، وإبان الدراسة الجامعية، والعادات الدراسية، والظروف الاجتماعية، والاقتصادية والترفيهية.

أما الفصل الرابع فقد خصص لعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الإحصائية حيث اعتمدت الدراسة على استخدام أسلوب التصميم العاملي البسيط لتحليل التباين (٢ × ٢) وذلك مع نتائج وبيانات كل أداة من أدوات الدراسة وهي: اختبارات الاستعدادات الفارقة، واختبار الشخصية العاملي، وبطاقة مشكلات الطالب الجامعي. وقد تناول التصميم الإحصائي نوعين من المتغيرات أحدهما مستوى الأداء (المتفوق × المتعثر × العادي) في علاقته بالجنس (ذكور × إناث). والثاني هو مستوى الأداء أيضاً في علاقته بالتخصص بالجامعة (كلية عملية × كلية نظرية).

أما الفصل الخامس فقد خصص لعرض نتائج الدراسة من خلال منهج دراسة الحالة خاصة وإن الدراسة الإحصائية لعينة البحث قد كشفت أن هناك

بعض الظواهر التي كان لا بد من التعمق فيما وراءها من أجل مزيد من التعرف على العوامل التي قد تكون مسؤولة عنها.

فقد أظهرت الدراسة في معظم الأحيان عدم وجود فروق دالة بين فئتي العاديين والمتعثرين من الطلبة في كثير من الأدوات المستخدمة للدراسة. بل إنه في بعض الأحيان كانت تظهر الفروق في صالح المتعثرين بمقارنتهم بالعاديين ولذلك كان من الضروري محاولة التعمق فيما وراء الأرقام إلى دراسة بعض الحالات. وقد اختيرت عينة عشوائية من عينة الدراسة الأصلية وأجريت لكل منهم سلسلة من المقابلات الشخصية واعتمد في ذلك على بطاقة المقابلة الشخصية المشار إليها من قبل.

وبناءً على نتائج الدراسة الإحصائية، ونتائج دراسة الحالة أمكن تحديد أهم ما يتميز به كل من المتفوقين والمتعثرين دراسياً بالنسبة للجوانب الانفعالية، والعقلية، والظروف، والمشكلات الحياتية، والعادات الدراسية لكل منهما.

أما الفصل الأخير وهو الفصل السادس فقد خصص لاستعراض النتائج النهائية للدراسة، وتحديد الاستراتيجية المقترحة للتعامل مع فئتي المتفوقين والمتعثرين. حيث أوضحت النتائج بصورة عامة أن القدرات العقلية، والخصائص الانفعالية والعادات الدراسية بالنسبة للمتفوقين عوامل ذات تأثير واضح وكبير وتسهم بدور فعال في هذا التفوق الملحوظ، والتباين الموجود بين كلا المجموعتين. كما بينت الدراسة من خلال مقارنة المتعثرين بالعاديين أن فئة المتعثرين دراسياً لا تعاني نقصاً في إمكاناتها العقلية أو الانفعالية بقدر ما تعاني من مشكلات حادة في معظم المجالات الحياتية، سواء كانت هذه المشكلات ناتجة عن ظروف عدم التفرغ للدراسة، أو لظروف أسرية، أو عادات استذكار سيئة، أو اتجاهات سالبة نحو الدراسة.

وبناءً على هذه النتائج فقد قام الباحثان بوضع تصور مقترح لاستراتيجية التعامل مع فئتي المتفوقين والمتعثرين دراسياً حتى يمكن الاستفادة من كلا

الفئتين بما يعود بالنفع عليهم كأفراد وعلى المجتمع بصورة عامة. لذلك فقد جاءت الاستراتيجية المقترحة لتحدد بعض الإجراءات التي يجب على المهتمين والمسؤولين عن الشباب أخذها بعين الاعتبار للاستفادة من الطاقات الكامنة الموجودة لدى المتفوقين واستثمارها أحسن استثمار، وللمساهمة في إتاحة الفرصة للمتعثرين لأن يزيلوا أسباب هذا التعثر ويصبحوا أدوات منتجة وفعالة تسهم في دفع مسيرة الوطن نحو الأمام.

الباحثان

القِسْمُ الأول

الإطَار النظَري

الفصل الأول

أهداف الدراسة

أهميتها - المفاهيم المرتبطة بها

تقاس ثروات الأمم والشعوب بقدرتها على بناء البشر والاستفادة من طاقاتهم والعمل على تنميتها والوصول بها إلى أقصى ما تسمح به إمكانياتها. ولا شك أن الحضارات المختلفة منذ فجر التاريخ مدينة بقيامها إلى جهود أبنائها بفئاتهم المختلفة، وبحسن توجيههم والاستثمار الأفضل لطاقاتهم.

وبقدر ما تقدمه الدول لأبنائها من رعاية وعناية بقدر ما تضمن لنفسها مكاناً مرموقاً بين الأمم الأخرى. فالحضارات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية ما هي إلا وليدة مبتكرات المتفوقين من أبنائها.

إلا أن من يراجع تاريخ التربية يتضح له أن هناك نوعاً من الإهمال وعدم العناية بالفئات الخاصة سواء كانوا من المتفوقين أو من المتعثرين، فالنظم التعليمية تركز عادة على التعامل مع الطالب المتوسط، ولا تأخذ في اعتبارها الطالب كفرد مستقل له إمكانياته العقلية، واستعداداته الخاصة، والتي لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار عند التعامل معه أو توجيهه. لذلك أخذت الدول المتقدمة تولي عناية كبيرة بأبنائها، وتعد البرامج التي يمكن من خلالها الاستفادة من إمكانياتهم، وتوجيهها فيما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع على السواء.

وإذا كان الطالب المتفوق هو عماد نهضة الأمة ورقيها، فإن الطالب المتعثر في دراسته لو أحسن توجيهه وأعطي العناية اللازمة، والرعاية المناسبة، فإن بإمكانه أن يتخلص من اضطرابه، ويصبح أقدر على خدمة المجتمع، لا سيما وأن حالات التعثر الدراسي على المستوى الجامعي قد ترجع أسبابها إلى عوامل يمكن إزالتها.

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف هذا البحث في الأمور التالية:

١ـ تحديد العوامل الانفعالية التي تساهم في تفوق بعض الطلبة، وتلك التي تساهم في تعثر البعض الآخر.

٢ـ تحديد دور القدرات الخاصة في تفوق البعض أو تعثر البعض الآخر.

٣ـ الكشف عن المشكلات الحياتية التي قد يعانيها كل من المتعثرين أو المتفوقين دراسياً.

٤ـ وضع برنامج إرشادي يهدف إلى مساعدة الطلبة متعثرين كانوا أو متفوقين على مواجهة ما قد يعترضهم من مشكلات. ويهدف أيضاً إلى حماية الطالب الجامعي من التعرض للمشكلات.

بناءً على هذه الأهداف فإن هذه الدراسة تكتسب أهمية خاصة من حيث أنها تساهم في تنمية رأس المال البشري على صعيد الدراسة الجامعية، وتعمل على الرفع من إنتاجية الجامعة من حيث أنها مصدر للطاقات البشرية الخلاقة. وذلك برعاية الطلبة المتفوقين أصلاً والحفاظ على استمرارية تفوقهم، واستثمار طاقاتهم في تقدم المجتمع ورقيه، ورعاية الطلبة المتعثرين، والأخذ بيدهم كي يتابعوا دراستهم الجامعية بنجاح، ويتخرجوا في أقصر وقت ممكن ليتحولوا إلى أدوات منتجة فعالة، ويتيحوا الفرصة لغيرهم من الطلبة لاحتلال المقاعد الدراسية الجامعية. وبذلك نكون قد وفرنا على الدولة أموالاً يمكن استغلالها في مجالات أخرى، وأتحنا الفرصة للجامعة أن تستوعب أعداداً أكبر من خريجي الثانوية الجدد. وفي نفس

الوقت نكون قد لفتنا نظر المسؤولين إلى أولئك المتفوقين الذين يستحقون العناية إذا ما أردنا أن نخرج من دائرة التخلف ونلحق بركب التقدم والتحضر.

تحديد مشكلة الدراسة :

تهتم هذه الدراسة بالتعرف على بعض العوامل التي قد تكون مسؤولة عن حدوث التفوق أو التعثر بين طلبة الجامعة. وتتحدد مشكلة البحث الرئيسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

* هل هناك فروق بين المتفوقين والمتعثرين والمتوسطين (العاديين) من طلبة الجامعة وتبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور × إناث)، والتخصص (عملي × نظري) في كل من : -

أ - السمات الانفعالية.

ب - الاستعدادات العقلية.

جـ - المشكلات الحياتية.

د - الظروف الاجتماعية.

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية أخرى تحاول الدراسة الإجابة عليها ويمكن إجمالها فيما يلي:

* هل هناك فروق في كل متغير من المتغيرات الأربعة المشار إليها وهي الاستعدادات العقلية - السمات الانفعالية - المشكلات الحياتية - الظروف الاجتماعية بين كل من : -

١ - المتفوقين والمتعثرين والعاديين؟

٢ - الذكور والإناث في مستويات التفوق والتعثر والعادي؟

٣ - طلبة الكليات النظرية والعملية المتفوقين؟

٤ - طلبة الكليات النظرية والعملية المتعثرين؟

٥ - طلبة الكليات النظرية والعملية العاديين؟

٦ - الذكور والإناث المتفوقين في الكليات النظرية؟

٧ - الذكور والإناث المتفوقين في الكليات العملية؟

٨ ـ الذكور والإناث المتعثرين في الكليات النظرية؟
٩ ـ الذكور والإناث المتعثرين في الكليات العملية؟
١٠ ـ الذكور والإناث العاديين في الكليات النظرية؟
١١ ـ الذكور والإناث العاديين في الكليات العملية؟
١٢ ـ فروق ترجع لمتغيرات التفاعل بين (الجنس × التخصص × مستويات النجاح)

المفاهيم المرتبطة بالدراسة :

يهمنا في هذا المجال أن نوضح بعض المصطلحات والمفاهيم المتصلة بالدراسة وفيما يلي أهم هذه المصطلحات :

* **العبقرية Genius** : استعمل العلماء هذا المصطلح حتى بدايات هذا القرن حيث كان له مدلولات معنوية مختلفة تصل إلى حد الإلهام الإلهي والقدرات الخارقة للطبيعة . ثم تغير مدلول هذا المصطلح إلى نواح إجرائية يمكن قياسها وأهم هذه النواحي القدرة على التعلم بدرجة تفوق العاديين بكثير . كما حاول بعض الباحثين أمثال نوري جعفر في جامعة بغداد ربط العبقرية بتركيب مراكز الدماغ ، وافترض أن هذه المراكز تأخذ شكلاً عنقودياً بخلاف ما هو عليه الحال لدى العاديين . (جعفر، ١٩٧٨) .

* **الموهبة Gift** : عندما حاول علماء النفس والتربية تحديد معنى هذا المصطلح اختلفوا فيما بينهم فمنهم من ذهب إلى أن الطفل الموهوب هو ذاك الذي يحصل على درجة عالية في اختبارات الذكاء . ومن هؤلاء تيرمان Terman الذي اعتبر أن الموهوب هو من لا تقل نسبة ذكائه عن ١٤٠ . أما هولنجورث Hollingworth وبيكر Baker فرأيا أنه من تزيد نسبة ذكائه عن ١٣٠ في حين أن نوريس Norris ودانيلسون Danielson قد خفضا هذه النسبة إلى ١٢٥ وجودارد Goddard خفضها إلى ١٢٠ .

وهناك فريق آخر من العلماء يرى أن اختبارات الذكاء غير كافية لتحديد مفهوم الطفل الموهوب ، إذ لا بد من إضافة آراء المدرسين واختبارات

التحصيل وسجلات المدرسة واختبارات القدرات الخاصة عندما نريد تحديد معنى هذا المصطلح. ومن هؤلاء العلماء ستنكويست Stenquist وثورنديك Torndike ووجلين Weglein . وقد وصف بنتلي Bently الأطفال الموهوبين بأنهم ذوو قدرة عقلية ممتازة ولهم ميل غير عادي للعمل المدرسي ويمتازون بقدرات خاصة على العمل لصالح المجتمع وذهب كارول Carroll ومارتن Marten إلى أن الموهوب هو الذي يتفوق في التفكير الإبداعي والاستدلال المجرد وله إنتاج ممتاز (رأفت، ١٩٦١).

«وفي دراسة لدانلاب Dunlap أورد قائمة من الصفات الإيجابية للموهوب تشمل القدرة العقلية العالية، سرعة وسهولة التعلم، القدرة على الاحتفاظ، الثروة اللغوية، الشغف بالقراءة واستخدام المراجع، القدرة على التصميم، المرح. كما أورد قائمة للصفات السلبية للموهوب وتشمل: عدم الهدوء، الإزعاج لمن حوله، عدم الاهتمام بالتفاصيل، عدم الاهتمام بعمل القسم أحياناً، النقد للنفس وللآخرين، التقلب في الاتجاهات». (الموسوعة التربوية، ١٩٧١، ص ١٣٩). ويرى جاليغر (١٩٧٥) Gallagher أن الطفل الموهوب هو ذاك الذي يبدي كفاءة عالية في المجالات التالية:

«القدرة العقلية العامة، القدرات الأكاديمية الخاصة، التفكير الابتكاري، القدرة على القيادة، القدرة النفسحركية والقدرة الفنية» (Gallagher, 1975, p. 10) .

دافعية الإنجاز Achievement Motivation : هي عملية التخطيط لتحقيق الامتياز والتقدم، والسعي والكفاح في سبيلها، والرغبة في أداء أشياء أفضل وأسرع وبقدر أكبر من الكفاءة والاقتدار. أو هي التنافس بصفة عامة. تنافس الفرد مع الآخرين. تنافس الفرد مع أدائه السابق. سعيه وكفاحه في سبيل بلوغ وتحقيق إنجاز متفرد. أو انهماك طويل المدى في سبيل التمكن والسيطرة في نوع أو مجال صعب.

فالدافعية الأكاديمية Academic Motivation بوصفها جانباً من جوانب

دافعية الإنجاز تتحدد على أنها التنافس في ضوء مستوى معين من مستويات الامتياز الأكاديمي، أو الاهتمام بالمنجزات الأكاديمية، أو بالرغبة في الأداء الجيد سواء في المدرسة أو في الكلية، أو الميل أو السعي أو الكفاح في سبيل النجاح في المواقف الأكاديمية. أو هي رغبة أو حاجة شديدة يترتب عليها نوع معين من النشاط والفعالية من الوجهة الأكاديمية.

وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن التحصيل الدراسي الأكاديمي الفعلي يعتبر في حقيقته تعبيراً مباشراً عن شدة الدافعية أو مستواها. وبالتالي فقد لجأ هؤلاء الباحثون إلى اعتبار الفرق بين التحصيل الفعلي واختبارات الاستعداد الدراسي الأكاديمي دالة لدافعية الإنجاز (Corts, 1967).

وقد أوضح مكليلاند Mc clleland أن دافعية الإنجاز في مجتمع ما ترتبط بالبناء القيمي السائد في هذا المجتمع. فعندما ينظر المجتمع إلى قيم الإنجاز كقيم عليا يسعى إليها فإن ذلك يستتبع أن يعمل على نقل هذه القيم وما يرتبط بها من حاجات إلى أبنائه، ويتخذ من نشاطاتها محوراً للثواب والعقاب تجاه هؤلاء الأفراد. (الأعسر، ١٩٨٣، ص ٢٥٨).

هذا وقد اتفق العديد من الباحثين على الأبعاد التي تستخدم لقياس دافعية الإنجاز من هؤلاء الباحثين: أرجيل وروبنسون Argyle & Robinson, 1962، كوستلو Costello, 1967، ولين Lynn, 1969، وسميث Smith, 1973، وقشقوش وعمران. هذه الأبعاد هي التوجه للعمل، المثابرة والتعاطف الوالدي، الخوف من الفشل، التقبل الاجتماعي، الاستجابة للنجاح والفشل، التوجه للمستقبل، الاستغراق في العمل، التقييد الوالدي، سلوك الامتحان، المنافسة، الاستقلالية الجمود، السلوك التوقعي، قيمة التحصيل، وجهة الضبط، القلق المعوق، جهة مثير السلوك، احترام الذات، التحكم في البيئة. (الأعسر، ١٩٨٣).

التفوق الدراسي:

لجأت الكثير من الدراسات السابقة إلى التحديد الإجرائي لهذا

المصطلح فبعضها حدد الطالب المتفوق بأنه الذي يقع ضمن الـ ٥٪ العليا من الناجحين في الامتحانات العامة مثل الشهادة المتوسطة أو الشهادة الثانوية . وقد ورد هذا التحديد في توصيات حلقة الموهوبين والمعوقين التي عقدت في الكويت في مارس ١٩٧٣ ، واستخدم في مشروع دراسة المتفوقين بالمرحلة الثانوية الذي أجرته إدارة الخدمة النفسية والاجتماعية بوزارة التربية ـ الكويت عام ١٩٧٣ (أبو علام، ١٩٨٣) .

وفي دراسة أخرى حدد الطالب المتفوق بأنه كل من يقع ضمن الخمسة الأوائل في الشهادة الإعدادية في أي منطقة من المناطق التعليمية . وأن يكون مستوفياً شرط سن الالتحاق بالمدرسة الثانوية ، وألا يكون قد رسب في أي سنة من سنوات الدراسة بالمرحلة الإعدادية ، وأن ينجح في الكشف الطبي . وهذه الشروط تتفق إلى حد كبير مع تلك المعتمدة في كثير من مدارس المتفوقين في الخارج خاصة شرط الامتياز التحصيلي بعد أن تبين أن الممتاز في التحصيل يكون ممتازاً في القدرة العقلية العامة أو على الأقل فوق المتوسط. بينما التلميذ الممتاز في الذكاء من المحتمل أن يكون متأخراً في التحصيل . (رأفت، ١٩٦١) .

وفي دراسة أخرى اعتبر الطالب متفوقاً إذا كان معدله B . فما فوق (Shaw ، ١٦٩١) .

أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد ارتأينا تحديد مفهوم الطالب الجامعي المتفوق وفقاً للشروط التالية :

١ ـ حصول الطالب على معدل + B أو ٧ نقاط فأكثر من مقياس التقدير ذي النقاط التسعة المعمول به في جامعة الكويت .

٢ ـ أن يكون قد أنهى الحد الأدنى من الوحدات الدراسية المطلوبة منه في نهاية كل فصل دراسي ـ وقد حدد هذا الحد الأدنى بـ ١٥ وحدة دراسية .

٣ ـ أن يكون قد مر على تسجيله في جامعة الكويت خمسة فصول دراسية على الأقل أثبت فيها استمرارية في التفوق دونما أي انقطاع .

التأخر الدراسي

لقد حدث نوع من الخلط وسوء الاستعمال لمصطلح التأخر الدراسي لفترات طويلة. فقد أطلقه البعض على فئة من يعانون ضعفاً عقلياً خفيفاً Mild وهم من تتراوح نسبة ذكائهم ما بين ٥٠ إلى ٧٠. وأطلقه آخرون على فئة أخرى تتراوح نسبة ذكاء أفرادها ما بين ٧٠ ـ ٩٠. وأطلقه البعض الثالث على حالات تعددت تسمياتها تبعاً لبعض العوامل المسؤولة عنها مثل: المعوقون تربوياً، المعوقون ثقافياً، المضطربون انفعالياً وهؤلاء جميعاً يعرفون باسم المتأخرين تحصيلياً (الفقي ١٩٧٤).

ولعل صعوبة تحديد مصطلح التأخر الدراسي تعود إلى كثرة العوامل والمتغيرات التي تسهم في إحداثه. فانخفاض نسبة الذكاء عن المتوسط (اللجنة الأمريكية للضعف العقلي، ١٩٦٢)، أدت إلى حالات التأخر الدراسي الذي يرجع إلى عوامل خلقية Constitutional . كما أن حالات الحرمان الثقافي والاجتماعي والاضطرابات الانفعالية أوجدت حالات التأخر الدراسي الوظيفي Functional .

وقد بينت العديد من الدراسات أن التأخر الدراسي الوظيفي يمكن علاجه وتعديله، وذلك من خلال إزالة الأسباب التي أوجدته في الأصل. في حين يصعب علاج حالات التأخر الدراسي الذي يرجع إلى عوامل خلقية (الفقي، ١٩٧٤).

وتهتم هذه الدراسة بالنوع الثاني من حالات التأخر وهي المعروفة بالتأخر الدراسي الوظيفي، ولذلك لا بد من التعرف على التعريفات المختلفة التي حاولت أن تحدد من هو الطالب المتأخر دراسياً.

أشار ثورنديك (١٩٦٣) إلى ضرورة وأهمية تحديد وتعريف المتأخر دراسياً ولذلك فقد أكد على أن المتأخر دراسياً هو من يظهر من تحصيله الدراسي أن هناك فجوة واسعة بين مستوى هذا التحصيل وبين ما يمكن أن تتنبأ به اختبارات الاستعدادات والقدرات.

وقد أشار هامل وسبرنجثول Hummel and Sprinthall (1965) إلى تحديد فئة المتأخرين دراسياً بأنهم هذه الفئة التي يقع معدلها التراكمي grade Point average) عند أول انحراف معياري أقل من المتوسط، في حين أن المتفوقين دراسياً هم من يقع متوسط أدائهم بعد أول انحراف معياري فوق المتوسط. معنى هذا أن كلا المجموعتين المتأخرين دراسياً والمتفوقين دراسياً يبعدون عن بعضهم البعض بما يعادل انحرافين معياريين على الأقل.

أما كري Curry (1961) فقد استخدم معياراً آخر لتحديد كل من المتأخرين دراسياً والمتفوقين. فقد اعتمد على المقارنة بين نتائج اختبارات كاليفورنيا التحصيلية والعقلية. فحدد بناءً على ذلك المتأخرين دراسياً بأنهم من تنخفض درجتهم التائية على اختبار كاليفورنيا التحصيلي بمقدار عشر درجات تائية بالمقارنة بدرجته على اختبار كاليفورنيا العقلي.

أما المتفوق دراسياً فهو من تأتي درجاته التحصيلية على اختبار كاليفورنيا التحصيلي مطابقة أو أعلى من درجته التائية على اختبار كاليفورنيا العقلي.

ولقد أشار كل من فارجهار وباين Farguhar and Payne (1964) إلى أن هناك نوعاً من التناقض بين الأساليب المختلفة المستخدمة في تحديد من هو المتأخر دراسياً ومن هو المتفوق دراسياً وقد أجمل هذه الأساليب في أربع فئات هي:

١ ـ أسلوب يعتمد على مفهوم النزعة المركزية المنصفة:

Central Tendency Splits:

حيث يحدد هذا الأسلوب المتأخرين والمتفوقين دراسياً وذلك بتصنيفهم بطريقة ثنائية معتمدين على نتائج كل من القياس العقلي والقياس التحصيلي.

٢ ـ أسلوب يعتمد على التجزئة الاعتبارية Arbitrary Partions:

حيث تختار الحالات المتطرفة في درجاتها على اختبار الاستعداد

والاختبار التحصيلي مع استبعاد الحالات المتوسطة .

٣ ـ أسلوب يعتمد على التقسيم النسبي للفروق :
Relative Discrepancy Splits

حيث ترتب درجات الأفراد في كل من اختبارات الاستعدادات ، والمعدل التراكمي للطالب منفصلين . ويتحدد المتأخر والمتفوق دراسياً عن طريق تحديد الفروق بين الرتب .

٤ ـ أسلوب يعتمد على نماذج تنبؤية Regression model Selection :

حيث تستخدم المعادلات التنبؤية التي يمكن من خلالها التنبؤ بمستويات التحصيل من درجات الأفراد على اختبارات الاستعدادات . ثم يتحدد المتفوق والمتأخر عن طريق التناقض بين الأداء الفعلي والأداء المتنبأ به .

والحقيقة أن مقارنة هذه الأساليب المختلفة في تحديد المتأخر والمتفوق دراسياً بينت أن كل أسلوب منها قد تضيع أفراداً لا حصر لهم كأفراد متأخرين أو متفوقين دون أية ضوابط . بمعنى آخر ، أن من يصنف كمتأخر دراسياً بأسلوب من هذه الأساليب الأربعة قد لا يصنف كذلك بأسلوب آخر . كما أظهرت الدراسات أيضاً أن الفروق بين الجنسين كانت ذات تأثير كبير عند استخدام أحد الأساليب السابقة ، فقد يزيد عدد من نعتبرهم متأخرين دراسياً من أحد الجنسين باستخدام أسلوب ما من هذه الأساليب . وقد يقل عددهم باستخدام أسلوب آخر .

ففي دراسة قام بها كل من : أنسلي ، أودهنر ، مادوف وشانسكي . Annesley, Odhner, Madoff, and Chansky (1970) وجد أن هناك فروقاً دالة في عدد الأفراد الذين صنفوا باعتبارهم متفوقين أو عاديين أو متأخرين تحصيلياً عند استخدام الأساليب الأربعة المشار إليها من قبل . وقد خلص الباحثون في هذا المضمار إلى أنه كثيراً ما يحدث خطأ في تسمية مستويات أداء بعض التلاميذ . ولعل من العجيب أن نرى في نهاية هذا النقاش أن

الأسلوب الذي حظي باتفاق غالبية الباحثين هو إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي معتمدين على أحكام المدرسين عن تلاميذهم.

هذه الآراء وغيرها مما تقدم جعلت فارجلر وباين Fargular and Payne (1964) يقترحان أن أفضل أسلوب لتحديد مستويات التحصيل والأداء هو عن طريق معادلات التنبؤ الخطية حيث يمكن تصنيف التلميذ باعتباره متفوقاً أو متأخراً عندما يكون التناقض بين أدائه وإمكانياته معادلاً ± ١,٠٠ خطأ معياري أو أكبر من ذلك.

وإذا كنا قد أشرنا في بداية الحديث إلى التأخر الدراسي الخلقي والتأخر الدراسي الوظيفي، فإنه يمكن القول إن أقرب أشكال التأخر الدراسي حدوثاً في مرحلة التعليم الجامعي هو ذلك النوع المعروف بالتأخر الوظيفي. ذلك أنه من المعروف علمياً أن من وصل إلى مستوى التعليم الجامعي لا بد وأن نتوقع أن نسبة ذكائه تضعه في المستوى المتوسط أو فوق ذلك حيث لا تقل نسبة ذكائه عن ١٠٠. (أبو علام، ١٩٨٣). أما من تقل نسبة ذكائه عن ذلك فإنه لا يتوقع له الوصول إلى مقاعد الجامعة.

وقد ارتأى الباحثان أن يميزا بين التأخر الدراسي الوظيفي في مراحل التعليم العام والتأخر الدراسي الوظيفي في المرحلة الجامعية بإطلاق اسم **«التعثر الدراسي»** على النوع الثاني ليكون مرادفاً للتأخر الدراسي الوظيفي.

وإذا كان **التعثر الدراسي** على الصعيد النظري يعني انخفاض تحصيل الطالب الجامعي عن المستوى الذي تسمح به استعدادته، فإن الباحثين قد وضعا تعريفاً إجرائياً خاصاً بهذه الدراسة، حددا فيه الشروط التي ينبغي أن يتوفر أحدها على الأقل لدى الطالب الجامعي كي يعتبر متعثراً دراسياً. هذه الشروط هي:

١ـ أن يكون قد أتيحت له فرصة الدراسة الجامعية لمدة من خمسة إلى سبعة فصول دراسية ينهيها بمعدل تراكمي يضعه على قائمة الإنذار[١].

(١) نظام الإنذار للطلبة الملتحقين بالجامعة قبل العام الجامعي ٨٢/ ٨٣: =

٢ ـ أن يكون قد انقطع عن الدراسة ثلاثة أو أربعة فصول دراسية متصلة .

٣ ـ أن يكون قد أنجز أقل من ٤٥ وحدة دراسية في ٥ فصول دراسية أو أقل من ٦٣ وحدة دراسية في ٧ فصول دراسية .

= يوضع الطالب على قائمة الإنذار إذا كان معدله :

أ ـ ٢,٥ نقطة ولم يجتز بعد ٥٨ وحدة دراسية بنجاح .

ب ـ ٢,٧ نقطة ولم يجتز ما بين ٥٨ ـ ٧٥ وحدة دراسية بنجاح .

جـ ـ ٣ نقاط واجتاز بنجاح ٨٨ وحدة دراسية فأكثر .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة في مجال التفوق والتأخر الدراسي

إن المتتبع للدراسات في مجال مقارنة الطلبة المتفوقين بالطلبة المتأخرين دراسياً يجدها كثيرة ومتنوعة، كما أن تحديدها للمتغيرات والعوامل المسؤولة عن كل من التفوق والتأخر كثيرة أيضاً ومتشعبة، لدرجة أنه لا يمكننا أن نرجع هذه الحالة أو تلك إلى عامل واحد فقط لنعتبره مسؤولاً عنها بمفرده. فقد أرجعها بعض العلماء إلى الظروف البيئية والثقافية ومدى الثراء أو الحرمان البيئي أو الثقافي الذي يعيش فيه الأفراد. وأرجعه البعض الآخر إلى ظروف الدافعية ومستويات الطموح لدى الأفراد، وأكد البعض الثالث على أساليب التشخيص والتقويم غير الملائمة لمستويات الأداء لدى الأفراد المختلفين. كذلك أكد البعض الآخر على الظروف الأسرية التي يعيش فيها الفرد وأثرها على تفوقه أو تأخره الدراسي. (Apiell, 1967) . ولذلك سوف نستعرض في هذا الجزء من البحث بعض الدراسات التي تمت لتحديد السمات الأساسية. التي تميز المتفوقين عن كل من المتأخرين والعاديين من ناحية، ولتحديد مجموعة المتغيرات المسؤولة عن ظاهرتي التفوق والتأخر الدراسي من ناحية أخرى، وذلك بغرض الخروج بأهم المتغيرات التي يمكن الاستفادة منها في مجال الدراسة الحالية.

١ ـ الدراسات المقارنة بين الطلبة المتفوقين والطلبة المتأخرين دراسياً:

* دراسة تيرمان وأودن لـ ١٥٠ رجلاً متأخراً و ١٥٠ رجلاً متفوقاً حيث وجدا أن المجموعة الأولى تتميز عن المجموعة الثانية بصفات أربعة:

عدم الثقة في النفس، وعدم القدرة على المثابرة، الفشل في تحقيق الأهداف، والشعور بالنقص (Terman & Oden 1951).

* دراسة شو Shaw التي أجريت في ٧٤ مدرسة في كاليفورنيا حيث بلغ حجم عينة الأفراد ١٦٢٨ فرداً كانت نسبة ذكائهم وفقاً لاختبار كاليفورنيا للنضج الاجتماعي + ١١٥. وقد قسمت العينة إلى قسمين، أحدهما كانت مجموعة ذوي التحصيل المنخفض حيث بلغ معدلهم التراكمي ٢,٨ فأقل. أما المجموعة الأخرى فكانت ذوي التحصيل المرتفع وبلغ معدلهم التراكمي ٦ نقاط فما فوق. وقد طبق الباحث على المجموعتين اختبارات للشخصية وأظهرت الدراسة أن المتأخرين أو ذوي التحصيل المنخفض أظهروا فهماً سلبياً لذواتهم ونظرة سوداوية للحياة. أما ذوي التحصيل المرتفع فقد تميزوا بالقدرة على التعبير عن العدوانية الصريحة، والصراحة في التعبير عن اتجاهاتهم السلبية نحو ذواتهم، كما أنهم ليس لديهم إحساس بعدم الكفاءة كما هو الحال لدى المجموعة الأولى (Shaw, 1961).

* دراسة قام بها بركنز Perkins على ٣٦ تلميذاً متأخراً دراسياً تم اختيارهم من ٣٧ فصلاً من الصف الخامس الابتدائي، وقد استخدم الباحث مجموعة من اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل في الكشف عنهم وتحديد مستوياتهم الدراسية. وقد قام بدراسة مقارنة بين ألوان سلوك هذه المجموعة ومجموعة أخرى من الطلبة المتفوقين دراسياً معتمداً في دراسة هذه السلوكيات على أسلوب الملاحظة لمدة استغرقت ٨٠ ساعة على مدى خمسة شهور. وقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

ـ ظهور مشكلات متصلة بالسلوك داخل الفصل بين الطلبة المتأخرين.

- ثمن سلوك الطلبة المتأخرين بالانسحاب، والانشغال بمجالات غير أكاديمية، كما أنهم أكثر انسحاباً في دروس الحساب.

- ثم توجد فروق بين هؤلاء المتأخرين دراسياً وبين المتفوقين فيما يتعلق بالوقت المخصص للاستماع والمراقبة والقراءة أو الكتابة.

- أن المتفوقين كانوا يعطون وقتاً أطول للمجتمع والأنشطة المجتمعية والأصدقاء (Perkins, 1965).

* دراسة أوشيعا O'Shea أثبتت أن طلبة الثانوية المتأخرين دراسياً يكونون غالباً أقل عدوانية، وأقل مقاومة وأقل قدرة على التوافق من المتفوقين (O'Shea, 1970).

* دراسة مورو Morrow وولسون Wilson قارنا فيها بين كل من المتفوقين والمتأخرين في تعاملهم مع الرفاق. وقد اختارا ٤٩ تلميذاً من المرحلة الثانوية تصل نسب ذكائهم إلى (+ ١٢٠) وقسموهم إلى فئتين المتفوقين والمتأخرين. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المتأخرين كانوا يصفون أنفسهم بأنهم أكثر اندفاعاً ومغامرة وحركة وأنهم سلبيون تجاه السلطة، وغير راضيين عن الحياة (Gallaghen, 1958, p. 351).

* دراسة قام بها هامل وسبرنثال (Hummel & Sprinthall, 1965) عمل فيها على التحكم الدقيق في عينة الدراسة وذلك بتثبيت عامل الذكاء، والظروف الاجتماعية بقدر الإمكان. ودرسا مجموعة من الطلاب المراهقين في الدراسة الثانوية وقسما الطلاب إلى ثلاثة مستويات:

متفوقون	عاديون	متأخرون
Under achivers	Par achivers	Superior achivers

وقد حصلا على بيانات عن أدائهم على اختبارات لقياس الميول والاتجاهات والقيم، وقارنا بين مجموعات الطلاب الثلاثة المشار إليها. وكانت معظم الفروق ذات الدلالة الإحصائية واضحة بدرجة كبيرة على المقياس الخاص بقياس التوافق النفسي والمرتبطة بمفهوم الأنا والنضج.

حيث ظهر أن المتأخرين دراسياً حصلوا على أدنى الدرجات على هذا المقياس.

* دراسة قام بها كل من: تريجلاند وآخرون (.Tregland, et al) للتعرف على علاقات الأقران في حالات التأخر والتفوق الدراسي. وجاءت النتائج لتؤكد أنه بغض النظر عن الجنس فإن الطلبة المتأخرين تحصيلياً كان إقبال زملائهم عليهم أقل بكثير من إقبالهم على أقرانهم من المجموعة المتفوقة، كما أنهم كانوا يتميزون بانخفاض مستوى التوافق الشخصي (Tregland et al, 1966) .

* دراسة جوف Gough التي أثبتت أن ذوي التحصيل المنخفض ذوي شخصيات غير اجتماعية، رافضين المدرسة كجزء من رفضهم لقيم المجتمع. وهم ذوي اتجاهات مضادة للمجتمع أكثر من المتفوقين (Gallgher, 1975, p. 344) .

٢ ـ الدراسات المقارنة بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين:

* دراسة تيرمان الطولية لـ ١٥٠٠ طفل لأكثر من ٤٠ سنة من تلاميذ مدارس كاليفورنيا بدأها عام ١٩٢٧ ونشر بعضاً من نتائجها عام ١٩٥١. من أهم هذه النتائج:

ـ الخصائص الجسمية للطالب المتفوق أفضل قليلاً منها لدى الطفل العادي.

ـ امتاز المتفوقون عن الآخرين في: القراءة، استخدام اللغة، الحساب العقلي، الإملاء، العلوم، الآداب، الفنون. ولكن تفوقهم كان أقل في الحساب التخميني، المنهجية، التاريخ.

ـ تعلموا القراءة بسهولة، ويقرأون كتباً أكثر من الطفل العادي ولهم هوايات متعددة.

ـ هم أكثر ثباتاً من الناحية الانفعالية، واتجاهاتهم الاجتماعية صحية.

* دراسة مقارنة بين الطلاب المتفوقين والعاديين من حيث تفضيلهم للأنشطة التعليمية التي تستخدم في تدريس العلوم. وكان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة أنواع النشاط التعليمي التي يفضلها الطلاب المتفوقون في دراستهم للعلوم بالصف الأول الثانوي، ومقارنتها بتفضيل الطلاب العاديين، وذلك من أجل إعطاء خبرات تعليمية تتناسب مع كل منهم. ولقد أبرزت الدراسة النتائج التالية:

١ ـ يفضل الطلاب المتفوقون الأنشطة التي يستمدون منها خبراتهم بشكل مباشر، ويتيح لهم فرصة للقيام بدور إيجابي وفعال.
٢ ـ يقل تفضيل الطلاب المتفوقين للأنشطة التي تعتمد على القراءة والعرض النظري. (الديب وأبو علام، ١٩٧٤).

* دراسة مقارنة بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين من حيث تحصيلهم في وحدة الحركة والقوة. وكان الغرض من هذه الدراسة هو الحصول على معلومات تزيد من فهم الباحثين لطبيعة الطلاب المتفوقين، بالإضافة إلى الحصول على الإجابات عن بعض التساؤلات التي أثيرت حول مناسبة هذه الوحدة لطلاب الصف الأول الثانوي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي:

١ ـ وجود فروق حقيقة بين الطلاب المتفوقين والطلاب غير المتفوقين في الصف الأول الثانوي من حيث تحصيلهم في وحدة «الحركة والقوة». (أبو علام وعيسى ١٩٧٥).

* دراسة تجريبية لأثر وجود الطلاب المتفوقين في فصول خاصة وأثرها على زيادة تحصيلهم الدراسي، وسهولة توافقهم الشخصي والاجتماعي. وكان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة أثر الفصول الخاصة على تحصيل الطلاب المتفوقين بالإضافة إلى سهولة تكيفهم الشخصي والاجتماعي. ويمكن إبراز نتائج الدراسة بما يلي:

١ ـ كانت هناك زيادة في تحصيل الطلاب المتفوقين في الفصول الخاصة

مقارنة بتحصيل الطلاب المتفوقين في الفصول العادية .

٢ ـ أدت الفصول الخاصة إلى سهولة في التكيف الشخصي للطلاب المتفوقين مقارنة بأمثالهم من الطلاب المتفوقين في الفصول العادية .

٣ ـ يرى الطلاب المتفوقون أن الصفوف الخاصة تدفعهم إلى مضاعفة جهودهم ، ومناقشة قراءاتهم الخارجية داخل الفصل ، كما تتيح لهم فرصة بناء علاقات حميمة مع زملائهم وأساتذتهم . (العمر ، ١٩٧٦) .

* دراسة سميث Smith التي قارن فيها بين ٤٢ مراهقاً موهوباً و ٤٢ مراهقاً عادياً في ستين محكاً للتكيف الشخصي الاجتماعي ، حيث وجد أن المتفوقين يمتازون عن الآخرين في مجال رئيسي واحد هو الميل أكثر للسيطرة والاستقلالية والمنافسة والقوة . وليس هناك فروق فيما يتصل بـ : تقبل الذات ، إدراك الذات ، تكامل الشخصية (Smith, 1965) .

* دراسات كيرك وآخرون (Kirk et al) حددت الخصائص الاجتماعية التالية للمتفوقين :

ـ يميلون لتكوين صداقات فيما بينهم .

ـ يفقدون الكثير من قبولهم الاجتماعي خارج غرفة الدراسة (Gallagher, 1975, p. 39) .

٣ ـ الدراسات المتصلة بالعوامل المسؤولة عن ظاهرتي التفوق والتأخر الدراسي :

أ ـ العامل الاجتماعي / الاقتصادي :

* دراسة بيرس وبومان Bowman & Pierce على طلبة المرحلة الثانوية ذوي التحصيل المرتفع Hight-achieving وذوي التحصيل المنخفض Under achieving ، حيث وجدا أن أباء ذوي التحصيل المرتفع لهم تأثير أهم في حياة أبنائهم من آباء الطلبة ذوي التحصيل المنخفض . كما وجدا أن أمهات المتفوقين من الذكور أقل تسلطاً من أمهات المتعثرين ، وبالعكس فأمهات

المتعثرات من الإناث أقل تسلطاً من أمهات المتفوقات (Pierce, 1960) .

* دراسة ماينر Miner عن العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل من المستوى الاقتصادي الاجتماعي، حجم الأسرة، عدد الأخوة، الديانة . حيث وجد أن بعض هذه العوامل كان له ارتباط بظاهرة التحصيل الدراسي، وبعضها لم يصل الارتباط فيه إلى مستوى الدلالة الإحصائية . إلا أن أكثر هذه المتغيرات تأثيراً سلبياً في التحصيل الدراسي كان متغير عدد أفراد الأسرة، فالأسر ذات الحجم الكبير تظهر فيها حالات التأخر الدراسي بدرجة أكبر.

* دراسة أريكسون Erikson عن مفهوم الذات استخدم فيها أسلوب المقابلات مع مجموعة آباء بهدف تعديل مفاهيم الذات لديهم عن أبنائهم . فوجد أن التحصيل الدراسي لأبنائهم قد ارتفع بالمقارنة مع المجموعة الضابطة . (الأعسر، ١٩٨٣، ص ٢٦٠) .

* دراسة ماك جيليفري Mc Gillivary على ٢٣٥ تلميذاً نسبة ذكائهم (+ ١٣٠)، حيث طُبِّقَ عليهم اختبار تحصيلي، وقسموا إلى مجموعتين متفوقين ومتأخرين . فوجد أن الجو النفسي داخل الأسرة من حيث قضاء وقت أطول مع الأولاد من طرف الوالدين، واهتمام أكبر نحو الأبناء . هذه السمة تميز العلاقات الأسرية للمتفوقين أكثر منها لدى المتعثرين Mc Gillivary, 1964) .

* دراسات روزن وآخرون Rosen,et al تشير إلى أن الأبناء الذين هم موضع تقبل من جانب آبائهم كانوا من ذوي الإنجاز المرتفع، وأن هناك علاقة بين دافعية الإنجاز والمناخ الأسري العام وما يشيع فيه من سعادة أو شقاء، وكذلك هناك علاقة بين هذه الدافعية وطبيعة التكوين الأسري من حيث : غياب أحد الوالدين بالطلاق أو الوفاة .

ب ـ العامل العقلي والمعرفي:

* دراسة مس وشيمان Mess & Shipman (1965) التي أثبتت أن حالات التأخر الدراسي قد ترجع إلى عيوب في الجوانب العقلية والمعرفية،

وما تعرضت له قدرات الفرد العقلية من مثيرات بيئية خلال مرحلة التنشئة الاجتماعية. فقد درس الباحثان مجموعات من الأطفال من مستويات اقتصادية اجتماعية مختلفة. وقد بينت الدراسة أن لأسلوب الأم في التعامل مع طفلها دخل كبير في مستوى النمو المعرفي للطفل من الطبقات الدنيا. حيث يتضح أن مستوى اللغة التي تتحدث بها الأم، أو الخبرات التي تقدمها، أو الفرص التدريبية التي تنميها لطفلها، كلها تعتبر في أضيق وأضعف مستوى. وهذا يترك أثره على النمو المعرفي لطفلها.

جـ ـ العامل الثقافي:

* دراسة إبليل (1967) Applell التي أشار فيها إلى أثر الحرمان الثقافي كعامل من العوامل المسببة لحالات التأخر الدراسي وذلك بين الزنوج الأمريكيين. واعتبر أن حالات الحرمان الثقافي تعد بمثابة عوامل كف لها تأثيرها الكبير على النمو العقلي، وعلى إمكانيات نمو العمليات الإدراكية المعرفية. كما يكون له أثره على تأخير نمو المفاهيم. وتؤثر على نمو الجوانب الانفعالية والاجتماعية وإمكانيات التفاعل الاجتماعي.

* دراسة فورك وآخرون (1969) Fork, et al أكدت على أهمية المستوى الثقافي والاجتماعي والمهني، وأساليب التنشئة الأسرية، فكلما هبطت هذه المستويات زادت حالات التأخر الدراسي.

* كذلك بين مارتن في دراسته (1970) Martin أن الأطفال السود الذين يعشون ظروف الحرمان الثقافي تكثر بينهم حالات التأخر الدراسي الذي يتضح في إمكاناتهم العقلية. فنجدهم لا يستخدمون أسلوب طرح الأسئلة إلا نادراً، وذلك بمقارنتهم بالأطفال العاديين البيض الذين لا يعانون من نفس حالات الحرمان الثقافي والبيئي. . . . وهكذا أرجع حالة التأخر الدراسي إلى ظروف البيئة وما تتركه من بصمات على الأسلوب العقلي المعرفي.

د ـ العامل المدرسي:

أثبتت بعض الدراسات أن هناك علاقة بين حالات التأخر الدراسي أو التحصيل الدراسي في المستوى غير المتوقع بالنسبة للقدرة التحصيلية وبين السياسة التعليمية أو المدرسية باعتبار أنها تلعب دوراً هاماً في تنظيم الجو النفسي المدرسي بصورة عامة (Kowitz & Armstrong 1961) .

هـ ـ الدافعية للإنجاز وجهة الضبط:

* دراسة كورتس Corts التي استعرض فيها نتائج ١٢ بحثاً أجريت حول العلاقة بين التحصيل ودافعية الإنجاز. حيث تبين وجود علاقة موجبة بينهما في خمسة بحوث فقط. أما أجورجلا و والبرج Walberg & Uguroglu فقد حللا ٢٢٣ ارتباطاً بين الدافعية والتعليم الأكاديمي وذلك من خلال ٤٠ دراسة على عينات بلغ حجمها الإجمالي ٦٣٧٠٠٠ تلميذاً ثانوياً فظهر أن ٩٠٪ من هذه الارتباطات بين الدافعية والإنجاز الأكاديمي كانت موجبة (الأعسر ١٩٨٣، ص ٣).

* أوضحت نتائج كثير من الدراسات أن وجهة الضبط، أي الجهة التي يعتقد الفرد أنها تتحكم بشكل ما في مصيره وما يقع له من أحداث قد تكون خارجية External أو داخلية Internal ، تعتبر عاملاً في دافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي. فالأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في مقياس وجهة الضبط الداخلية يتفوقون من حيث دافعية الإنجاز وبالتالي في تحصيلهم الأكاديمي (الأعسر، ١٩٧٨).

* دراسة جون وكورتس Joan & Corts حول العلاقة بين مقياس دافع الإنجاز والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الجامعيين. كشفت هذه الدراسة والبحوث المرتبطة بها أن ما يقرب من $\frac{1}{3}$ طلاب السنة الأولى بالتعليم الجامعي والذين سبق لهم أن نجحوا في اختبارات الذكاء والقدرات ينقطعون عن دراستهم الجامعية. وعزوا هذا الانقطاع إلى ضعف الدافعية للإنجاز لدى هؤلاء الطلبة (الأعسر ١٩٨٣ ص ٢٨).

من هذا العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة في مجال التفوق والتأخر الدراسي فإنه يمكننا إجمال أهم ما أوضحته هذه الدراسات فيما يلي :

أولاً : ما يتعلق بالفروق ذات الدلالة بين الفئتين والتي تأتي في صالح مجموعة المتفوقين كانت كما يلي :

* المستوى التحصيلي .
* الثبات الانفعالي .
* إيجابية الاتجاهات الاجتماعية .
* التوافق الشخصي والاجتماعي .
* السيطرة والاستقلالية والمنافسة .
* العلاقات الأسرية وطبيعة التكوين الأسري .
* مفهوم الذات الإيجابي .
* الثقة بالنفس .
* المثابرة .
* قلة المشكلات السلوكية والتربوية .
* الدافعية للإنجاز .
* وجهة الضبط الداخلي .
* الخصائص الجسمية .
* تكوين صداقات فيما بينهم .

ثانياً : ما يتعلق بأهم العوامل ذات التأثير الواضح في مستويات التحصيل .

* عوامل ترتبط بالنمو العقلي والمعرفي .
* عوامل ترتبط بالظروف الاجتماعية الاقتصادية الثقافية .
* عوامل ترتبط بالجوانب الانفعالية .
* عوامل ترتبط بالجنس .
* عوامل ترتبط بالسياسة التعليمية .
* عوامل ترتبط بدافعية الإنجاز وجهة الضبط.

القسم الثاني

الإطار الأمبريقي للدراسة

الفصل الثالث

الخطة الإجرائية للدراسة

أولاً ـ متغيرات الدراسة وفروضها :

بناءً على هذه المتغيرات التي خرجنا بها من الدراسات السابقة فإنه يمكن تحديد متغيرات البحث وفروضه وذلك على النحو التالي :

١ ـ المتغيرات المستقلة :

أ ـ مستويات الأداء ولها ثلاثة مستويات : ـ
المتفوقون × المتعثرون × العاديون .

ب ـ الجنس وله مستويان : ـ
ذكور × إناث

جـ ـ نوع التخصص وله مستويان :
كليات عملية × كليات نظرية

٢ ـ المتغيرات التابعة :

أ ـ درجات الطلاب عينة البحث على اختبارات الاستعدادات الفارقة .
ب ـ درجات الطلاب عينة البحث على اختبار الشخصية العاملي .
جـ ـ درجات الطلاب عينة البحث على بطاقة المشكلات .
د ـ درجات الطلاب على استبانة المقابلة .

وفي ضوء هذه المتغيرات فإنه يمكن تحديد فروض البحث على النحو التالي : -

١ - توجد فروق ذات دلالة بين مستويات أداء الطلبة المتفوقين والمتعثرين والعاديين في جميع الأبعاد السبعة التي تقيسها اختبارات الاستعدادات الفارقة .

٢ - توجد فروق ذات دلالة بين الذكور ، والإناث عينة الدراسة في جميع الأبعاد التي تقيسها اختبارات الاستعدادات الفارقة .

٣ - توجد فروق ذات دلالة بين طلبة الكليات العملية وطلبة الكليات النظرية في جميع الأبعاد التي تقيسها اختبارات الاستعدادات الفارقة .

٤ - توجد فروق ترجع لمتغير التفاعل بين مستوى الأداء والجنس في جميع الأبعاد التي تقيسها اختبارات الاستعدادات الفارقة .

٥ - توجد فروق ترجع لمتغير التفاعل بين مستوى الأداء ونوع التخصص في جميع الأبعاد التي يقيسها اختبارات الاستعدادات الفارقة .

٦ - توجد فروق ذات دلالة بين مستويات أداء الطلبة المتفوقين والمتعثرين والعاديين في جميع الأبعاد التي يقيسها اختبار الشخصية العاملي .

٧ - توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في جميع الأبعاد التي يقيسها اختبار الشخصية العاملي .

٨ - توجد فروق ذات دلالة بين طلبة الكليات العملية وطلبة الكليات النظرية في جميع الأبعاد التي يقيسها اختبار الشخصية العاملي .

٩ - توجد فروق ترجع لمتغير التفاعل بين مستوى الأداء والجنس في جميع الأبعاد التي يقيسها اختبار الشخصية العاملي .

١٠ - توجد فروق ترجع لمتغير التفاعل بين مستوى الأداء ونوع التخصص في جميع الأبعاد التي يقيسها اختبار الشخصية العاملي .

١١ - توجد فروق ذات دلالة بين مستويات أداء الطلبة المتفوقين والمتعثرين

والعاديين في جميع الأبعاد التي تقيسها بطاقة المشكلات.

١٢ ـ توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في جميع الأبعاد التي تقيسها بطاقة المشكلات.

١٣ ـ توجد فروق ذات دلالة بين طلبة الكليات العملية وطلبة الكليات النظرية في جميع الأبعاد التي تقيسها بطاقة المشكلات.

١٤ ـ توجد فروق ترجع لمتغير التفاعل بين مستوى الأداء والجنس في جميع الأبعاد التي تقيسها بطاقة المشكلات.

١٥ ـ توجد فروق ترجع لمتغير التفاعل بين مستوى الأداء ونوع التخصص في جميع الأبعاد التي تقيسها بطاقة المشكلات.

ثانياً ـ منهج الدراسة :

اعتمد في هذه الدراسة على منهجين مختلفين في التعامل مع البيانات وهما :

أ ـ المنهج الإحصائي الذي يعتمد على معالجة البيانات المستمدة من تطبيق الأدوات المختلفة من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وتحليل التباين.

ب ـ منهج دراسة الحالة الذي يعتمد على دراسة تاريخ الحالة، واستخدام المقابلات الشخصية.

ثالثاً ـ عينات الدراسة :

تحددت وحدة العينة للطلبة المتفوقين وفقاً لأحد الشرطين التاليين:

١ ـ أن يكون الطالب مسجلاً في العام الدراسي ١٩٨٠/ ١٩٨١ وحاصلاً على معدل تراكمي ٧ نقاط على الأقل. ومجتازاً لـ ١٠٥ وحدات دراسية كحد أدنى.

٢ ـ أن يكون الطالب مسجلاً في العام الدراسي ١٩٨١/ ١٩٨٢، وحاصلاً

على معدل تراكمي ٧ نقاط على الأقل، ومجتازاً لـ ٧٥ وحدة دراسية كحد أدنى.

أما وحدة العينة للطلبة المتعثرين دراسياً فقد حددت وفقاً لأحد الشروط التالية:

١ - أن يكون الطالب مسجلاً في العام الدراسي ١٩٨٠/ ١٩٨١، وحاصلاً على معدل تراكمي أقل من ٢,٧، وعدد الوحدات التي اجتازها ما بين ٥٨ - ٨٧ وحدة. أو معدله التراكمي أقل من ٣ نقاط واجتاز ٨٧ وحدة فأكثر (موضوع على قائمة الإنذار).

٢ - أن يكون الطالب مسجلاً في العام الدراسي ١٩٨١/ ١٩٨٢ وحاصلاً على معدل تراكمي أقل من ٢,٥ وعدد الوحدات التي اجتازها أقل من ٥٨ وحدة (موضوع على قائمة الإنذار).

٣ - أن يكون قد انقطع عن الدراسة ٣ فصول دراسية أو أكثر متصلة.

٤ - أن يكون قد أنجز أقل من ٤٥ وحدة دراسية في ٥ فصول دراسية أو أقل من ٦٣ وحدة في ٧ فصول دراسية.

أما وحدة العينة للطلبة العاديين فقد حددت اعتماداً على نفس الشروط السابقة من حيث سنة الالتحاق بالجامعة فقط. أي أن يكون الطالب مسجلاً في أحد العامين الدراسيين ٨٠/ ٨١ أو ٨١/ ٨٢.

تم استخراج أسماء جميع الطلبة الذين تنطبق عليهم شروط التفوق أو التعثر في جامعة الكويت. وقد بلغ عدد المتعثرين ٣٥٣ فرداً، ٢٢٦ ذكوراً، و ١٢٧ إناثاً. أما عدد المتفوقين فقد بلغ ١١٩ فرداً، ٥٠ ذكوراً و ٦٩ إناثاً. أما عينة الطلبة العاديين فقد اختيرت بشكل عشوائي. وبعد الاتصال بهم جميعاً ودعوتهم للحضور إلى مركز التطبيق بمختبرات كلية التربية استجابت لنا الأعداد المبينة في الجدول التالي[1]:

---

(١) عندما استجاب لنا أفراد العينة وحضروا لتطبيق أدوات البحث عليهم، لاحظنا أن بعضهم لم يكمل جميع الأدوات وانسحب من التجربة قبل إنهائها، مما جعل هناك تفاوتاً في الأعداد بالنسبة لكل أداة من الأدوات.

جدول (أ)

يبين أعداد المجموع الكلي للطلبة المتفوقين والمتعثرين عامي ٨٠/ ٨١ و ٨١/ ٨٢ وأعداد عينة الدراسة

الجنس	المجموع الكلي			المجموع	عينة الدراسة						المجموع
	متفوق	متعثر	عادي		متفوق		متعثر		عادي		
					نظرية	عملية	نظرية	عملية	نظرية	عملية	
ذكور	٥٠	٢٢٦			٥	١٥	١٦	٦	٥	٦	٥٣
إناث	٦٩	١٢٧			٥	٨	٢٦	٥	١٠	٩	٦٣
المجموع العام	١١٩	٣٥٣	١٥		١٠	٢٣	٤٢	١١	١٥	١٥	١١٦

رابعاً ـ أدوات الدراسة :

١ ـ اختبارات الاستعدادات الفارقة :

ظهـرت هذه البطـارية لأول مرة عام ١٩٤٧ باسـم اختبـارات الاستعدادات الفارقة ثم أعيد تقنينها عام ١٩٦٣، وقـد تم تقنينهـا في دولـة الـكويت عام ١٩٧٥ م. وتتـألف البطـارية في صورتهـا الـكويتية من ستة اختبارات كل منها تقيس قدرة خاصة. وهذه الاختبارات هي :

أ ـ التفكير اللفظي : وتتألف أسئلته من المتماثلات اللفظية ويتشبع بالمفاهيم والعلاقات اللفظية المركبة، والصفة الغالبة لهـذا الاختبـار هي طابـع الاستدلال والتفكير وليس الفهم اللفظي.

ب ـ القدرة العددية : الغرض منه قياس القدرة على فهم العلاقات العـددية والسهولة في تناول المفاهيم العددية.

جـ ـ الاستدلال المجرد: يقيس القدرة على الاستدلال باستخدام المواد غير اللفظية.

د ـ الاستدلال الميكانيكي: يقيس القدرة على الفهم الميكانيكي بواسطة مواقف مصورة تمثل المبادىء الميكانيكية والعلمية.

هـ ـ العلاقات المكانية: يقيس القدرة على التصور البصري المكاني.

و ـ الاستخدام اللغوي (الإملاء) ويقيس القدرة على تهجي الكلمات.

ز ـ الاستعداد الدراسي العام نحصل عليه من خلال أداء الطالب في الفقرتين أ و ب. (الملحق رقم (١)).

وقد حسب معامل الثبات لهذه الأداة من خلال أداءات مجموعة طلبة الكليات النظرية، فكان على النحو التالي: التفكير اللفظي ٠,٧١ القدرة العددية ٠,٨٢، الاستدلال المجرد ٠,٨٩، الاستدلال الميكانيكي ٠,٧٨، العلاقات المكانية ٠,٧٩، القدرة اللغوية ٠,٨٣، الاستعداد الدراسي العام ٠,٧٦. وذلك باستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون ٢١.

٢ ـ اختبار الشخصية العاملي:

وهو مأخوذ عن اختبار عوامل الشخصية لكاتل ويتكون من ١٦ عاملاً تمثل سمات الشخصية الأساسية، وكل منها مستقل عن الآخر ولها أهميتها في تفسير السلوك. وقد قنن هذا الاختبار على طلبة الجامعة، ويقيس السمات التالية:

أ ـ متحفظ	غير متحفظ
ب ـ غبي	ذكي
جـ ـ سهل الإثارة	هادىء
د ـ مستسلم	محب للسيطرة
هـ ـ انطوائي	انبساطي
و ـ لا مبالي	حي الضمير

ز ـ خجول	مغامر
ح ـ عقلية جامدة	عقلية مرنة
ط ـ غير شكاك	شكاك
ي ـ عملي	ذو خيال
ك ـ ساذج	داهية
ل ـ مطمئن	قلق
م ١ ـ تقليدي	مجدد
م ٢ ـ اتكالي	مستقل
م ٣ ـ غير منضبط	منضبط
م ٤ ـ غير متوتر	متوتر

الثبات :

وقد تم حساب صدق وثبات هذا الاختبار على عينة التطبيق من طلبة جامعة الكويت ويمكن الرجوع إليها في كراسة التعليمات بالاختبار (ملحق رقم (٢)) .

٣ ـ بطاقة مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية :

تتكون هذه البطاقة من ١٦٠ عبارة موزعة على خمسة مجالات هي :

المجال الصحي ـ المجال المعرفي ، المجال الوجداني ، المجال القيمي ، المجال الاجتماعي (البيت والأسرة ، المجتمع) . المجال الدراسي ، المجال الإرشادي وقد مرت هذه الأداة في الخطوات المنهجية اللازمة للتأكد من صدق محتواها وثباتها وذلك إبان بحث سابق قام به الباحثان عام ١٩٨٤ (الملحق رقم ٣) . وقد حسبت معامل الثبات لكل مجال من مجالات بطاقة المشكلات من خلال أداءات طلبة الكليات النظرية . فكانت على النحو التالي : المجال الصحي ٠,٧٩ ، الجانب المعرفي ٠,٧٩ ، الجانب الانفعالي ٠,٨٥ ، الجانب القيمي ٠,٨٠ ، الجانب الأسري ٠,٨٧ ، المجتمع ٠,٨١ ، المجال الدراسي ٠,٨٨ ، المجال الإرشادي ٠,٨٩ .

٤ ـ بطاقة مقابلة :

وتشمل على بيانات شخصية ، التاريخ الدراسي : لما قبل الجامعة ، وإبان الدراسة الجامعية ، العادات الدراسية ، الظروف الاجتماعية ، الاقتصادية والترفيهية . (الملحق رقم ٤) .

خامساً ـ أسلوب المعالجة الإحصائية للدراسة :

تمت المعالجة الإحصائية لكل أداة من أدوات البحث باستخدام الدرجات الخام . . وقد اعتمد في تحليل البيانات على استخدام التصميم العاملي البسيط ٣ × ٢ .

وقد اختار الباحثان هذا الأسلوب البسيط لتحليل التباين (٣ × ٢) بدلاً من التصميم العاملي المعقد (٣ × ٢ × ٢) وذلك نظراً لقلة عدد الأفراد في بعض الفئات مما قد يسفر عنه تشتيت لعينة الدراسة وعدم الوصول إلى نتائج صادقة وكان التصميم الإحصائي على النحو التالي :

	متفوق	متعثر	عادي
ذكور			
إناث			

مستوى الأداء في علاقته بالجنس

جدول (ب)

	متفوق	متعثر	عادي
كليات عملية			
كليات			

مستوى الأداء في علاقته بالتخصص

جدول (جـ)

الفصل الرابع

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الإحصائية

يستعرض الباحثان في هذا الفصل ما توصلا إليه من نتائج وفقاً للخطة التالية :

أولاً - نتائج اختبارات الاستعدادات الفارقة تبعاً لـ :

١ - مستويات الأداء في علاقتها بالجنس .
٢ - مستوى الأداء في علاقته بالتخصص الدراسي .

ثانياً - نتائج بطاقة مشكلات الطالب الجامعي :

١ - النتائج تبعاً لمستوى الأداء في علاقته بالجنس .
٢ - النتائج تبعاً لمستوى الأداء في علاقته بالتخصص الدراسي .

ثالثاً - نتائج اختبار الشخصية العاملي :

١ - النتائج تبعاً لمستوى الأداء في علاقته بالجنس .
٢ - النتائج تبعاً لمستوى الأداء في علاقته بالتخصص الدراسي .

رابعاً - نتائج المقابلات الشخصية .

أولاً ـ نتائج اختبارات الاستعدادات الفارقة :

هذا الاختبار يقيس الاستعدادات العقلية التالية : التفكير اللفظي القدرة العددية ، الاستدلال المجرد ، الاستدلال الميكانيكي ، العلاقات المكانية ، القدرة اللغوية ، وأخيراً الاستعداد الدراسي العام.

وقد تم تحليل التباين لكل مجال من هذه المجالات على حدة وذلك تبعاً لمتغيرات الدراسة وكانت النتائج كما يلي :

١ ـ النتائج تبعاً لمستويات الأداء في علاقتها بالجنس :

ويقصد بمستوى الأداء تلك المستويات موضوع الدراسة وهي (التفوق والتعثر والعادي) وبالرجوع إلى جدول تحليل التباين رقم (١) يتضح ما يلي :

جدول رقم (١)

يبين نتائج تحليل التباين لاختبارات الاستعدادات الفارقة

مستوى الأداء × الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	الدلالة
أ ـ التفكير اللفظي					
* الجنس	٣,٥٤	١	٣,٥٤	,١٠٩	
* مستوى الأداء	٨٣٤,٥٩	٢	٤١٧,٣٠	١٢,٨٢	*,٠٠٠
* التفاعل	٦٨,٢٩	٢	٣٤,١٥	١,٠٥	
* الخطأ	٣٤٨٤,١٩	١٠٧	٣٢,٥٦		
العددي					
* الجنس	٧٣٩,١٣	١	٧٣٩,١٣	١١,٥٣	*,٠٠١
* مستوى الأداء	٣٠٤٠,٤٨	٢	١٥٢٠,٢٤	٢٣,٧١	*,٠٠٠
* التفاعل	١٥٦,٣١	٢	٧٨,١٦	١,٢٢	
* الخطأ	٦٨٦٠,٤٥	١٠٧	٦٤,١٢		

تابع جدول رقم (١)

ب ـ الاستدلال المجرد					
● الجنس	٨١,٤٤	١	٨١,٤٤	٩١	
● مستوى الأداء	٢٠٤٧,٤٦	٢	١٠٢٣,٧٣	١١,٤٧	*,٠٠٠
● التفاعل	٥٦,٧٩	٢	٢٨,٤٠	,٣٢	
● الخطأ	٩٥٤٧,٠٧	١٠٧	٨٩,٢٣		
الميكانيكي					
● الجنس	٢٢١٢,٣٠	١	٢٢١٢,٣٠	٣٨,٦٤	,٠٠١
● مستوى الأداء	٤٥٣,٣٠	٢	٢٢٦,٦٥	٣,٩٦	,٠٢
● التفاعل	٣١٩,٩٣	٢	١٥٩,٩٦	٢,٧٩	,٠٥
● الخطأ	٦١٢٦,٢٩	١٠٧	٥٧,٢٦		
المكاني					
● الجنس	١١٦٨,٤٦	١	١١٦٨,٤٦	١١,٧١	,٠٠١
● مستوى الأداء	٢١١٨,٩٦	٢	١٠٥٩,٤٨	١٠,٦٢	,٠٠٠
● التفاعل	٢,١٠	٢	١,٠٥	,٠١١	
● الخطأ	١٠٦٧٨,٤٧	١٠٧	٩٩,٧٩		
القدرة اللغوية					
● الجنس	٦٣,٣٧	١	٦٣,٣٧	١,٠٤	
● مستوى الأداء	٧٣٩,٨١	٢	٣٦٧,٩٠	٦,٠٦	,٠٠٣
● التفاعل	١٧,١٩	٢	٨,٥٩	,٠١٤	
● الخطأ	٦٥٣٢,٢٤	١٠٧	٦١,١٥		
الاستعداد الدراسي العام					
● الجنس	٩٢٠,٠٧	١	٩٢٠,٠٧	٦,٨٩	,٠١
● مستوى الأداء	٧٣١٥,٤٣	٢	٣١٥٧,٧١	٢٧,٤١	,٠٠٠
● التفاعل	٤٧٦,٥٤	٢	٢٣٨,٢٧	١,٧٨	
● الخطأ	١٤٢٧٩,٩٨	١٠٧	١٣٣,٤٦		

١ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الجنس في كل من : ـ
القدرة العددية ، الاستدلال الميكانيكي ، العلاقات المكانية ، والاستعداد الدراسي العام. حيث بلغت النسبة الفائية ١١,٥٣ ، ٣٨,٦٤ ، ١١,٧١ ، ٦,٨٩ على التوالي وجميعها دالة عند مستوى الدلالة ٠٠١, فيما عدا الاستعداد الدراسي العام فهي دالة عند مستوى ٠١, .

٢ ـ لا توجد فروق دالة إحصائياً بالنسبة لمتغير الجنس في القدرة اللغوية والاستدلال المجرد.

٣ ـ بالنسبة للفروق بين مستويات الأداء المختلفة ، أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في جميع فروع الاختبار حيث بلغت النسبة الفائية على الترتيب ١٢,٨٢ ، ٢٣,٧١ ، ١١,٤٧ ، ٣,٩٦ ، ١٠,٦٢ ، ٦,٠٦ ، ٢٧,٤١ وهي دالة عند مستوى الدلالة ٠٠١, ، ٠١, .

٤ ـ بالنسبة للفروق بين الجنسين عند كل مستوى من مستويات الأداء ، أو ما يعبر عنه بالتفاعل بين الأداء والجنس فقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد الاختبار فيما عدا بعد الاستدلال الميكانيكي حيث كانت النسبة الفائية ٢,٧٩ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠٥, .

ويمكن مناقشة هذه النتائج على النحو التالي:

تشير هذه النتائج إلى حقيقة هامة وهي أن الاستعدادات الفارقة التي أظهرت النتائج أنها ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الجنس وتشمل (القدرة العددية ، الاستدلال الميكانيكي ، العلاقات المكانية ، الاستعداد الدراسي العام) كلها في صالح مجموعة الذكور بصفة عامة بالمقارنة بالإناث بصفة عامة أيضاً (جدول رقم (٢)).

إن تفوق الذكور على الإناث في هذه القدرات يعني أنهم يتفوقون عليهن في القدرة على المعالجة الكمية للموضوعات ، والدراسات الأكاديمية في مجال العلوم البحتة كالرياضيات وبعض الهندسات التي تحتاج إلى القدرة

على إدراك العلاقات المكانية. وهم أقدر من الإناث على التعلم من الكتب والمحاضرات وإتقان المواد الدراسية. كما أنهم أكثر ملاءمة لمهن: الهندسة، التجارة، في حين أن الأعمال الأكثر ملاءمة للإناث هي: الإحصاء، التقنيات الطبية (كراسة تعليمات اختبار الاستعدادات الفارقة).

إن هذه النتيجة تساير إلى حد كبير ما أكدته الدراسات السابقة من قبل فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين. فقد أثبتت الدراسات أن لكل جنس مجالاته أو استعداداته التي يتفوق أداؤه فيها بالمقارنة بالجنس الآخر فمن المعروف بصفة عامة أن الذكور يتفوقون في مجالات العمل الحسابي (العددي) والعمل أو الأداء الميكانيكي، والأداء المكاني بالمقارنة بالإناث. (Bayley, 1967)، (أبو علام، شريف ١٩٨٣).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن تفوق الإناث في الجوانب المرتبطة باللغة يتضح بصورة أكبر في مراحل العمر المبكرة، وأن الذكور يتقدمون في مراحل العمر الأكبر ويسيطرون على اللغة. وتساعدهم سيطرتهم على اللغة في مراحل العمر الأكبر في إتقان كثير من الجوانب المعرفية الأخرى (McCall, 1955). إن تقارب الذكور إلى الإناث في القدرات اللغوية في المرحلة الجامعية هو ما كشفت عنه نتائج هذه الدراسة حيث لم تظهر فروق دالة بين الجنسين بالنسبة للقدرة اللغوية، أو الاستدلال المجرد أو التفكير اللفظي. وهي جوانب لم تشر إليها الدراسات السابقة ولم تبين أيهما أكثر تفوقاً في هذه الجوانب باعتبارها محصلة لعمليات التعليم والتعلم أكثر من كونها استعدادات تميز فئة دون الأخرى.

جدول رقم (٢)
يبين المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) وعدد الأفراد (ن) في اختبارات الاستعدادات الفارقة

		لغوي	عددي	مجرد	ميكانيكي	مكاني	لفظي	عام
متفوقون								
إناث	م	٣٣,٣١	٢٢,٢٣	٣٦,٢٣	٢٨,٦٢	٣١,٦٩	٨٦,٢٣	٥٥,٥٤
	ع	٥,١٧	٩,٥٤	٩,٩٨	٦,١٩	١٠,٧٤	٥,٢٥	١٢,٧٨
	ن	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
ذكور	م	٣٤,٦٥	٢٩,٨٥	٤٠,٠٥	٤٢,٩٥	٣٨,٥٠	٨٥,١٥	٦٤,٥
	ع	٥,٠٩	٦,٣٣	٦,٤٧	٨,٣٤	١٠,٣٩	٤,٣٨	٩,٧
	ن	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
عملي	م	٣٥,٠٠	٣٠,٤٤	٤١,٠٤	٣٨,٥٧	٣٨,٩٦	٨٤,٤٨	٩٥,٤٤
	ع	٤,٧٣	٦,٣٥	٥,٢٧	٨,٣٣	١٠,٦٨	٣,٧٨	٩,٣٩
	ن	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣
نظري	م	٣٢,١٠	١٨,٦٠	٣٢,٨٠	٣٤,٤٠	٢٨,٦٠	٨٨,١٠	٥٠,٧
	ع	٥,٥٥	٧,٠٦	١٠,٦٤	١٣,٩٦	٧,٧٦	٥,٧٦	١٠,٢٦
	ن	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
متعثرون								
		لغوي	عددي	مجرد	ميكانيكي	مكاني	لفظي	عام
إناث	م	٢٨,٥٧	١٢,٤٦	٢٧,٩٨	٢٧,٨٢	٢٢,٦١	٨٠,٨٢	٤١,٠٤
	ع	٥,٢٨	٦,٦٠	٩,١١	٧,٢٣	٦,٤٢	٥,٧٥	٩,٩٦
	ن	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨
ذكور	م	٢٦,٨٢	١٤,٧٣	٢٩,٢٧	٣٥,٩١	٢٩,٦٨	٧٨,١٨	٤١,٥٥
	ع	٦,٢١	٩,١٩	١٠,٦٤	٧,٥٩	١١,٣٢	١٠,٢٤	١٢,١١
	ن	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢
نظري	م	٣٢,٠٩	٢٣,٨٢	٣٥,٠٩	٣٨,٣٦	٣٥,٥٥	٨٣,٥٥	٥٥,٩١
	ع	٤,٥١	٧,٥٩	٨,٤٤	٦,٠٥	٩,٩٢	٤,٨٧	٨,٨٨
	ن	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١
عملي	م	٢٦,٥٩	١٠,٥٤	٢٦,٤٩	٢٩,٤١	٢٢,٩٥	٧٨,٥٦	٣٧,١٣
	ع	٥,٤٨	٤,٩٣	٩,٣٢	٧,٩٧	٧,٣٩	٨,٤٨	٧,١٦
	ن	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩

تابع جدول رقم (٢)

		عاديون						
		لغوي	عددي	مجرد	ميكانيكي	مكاني	لفظي	عام
إناث	م	٢٧,٤٧	١٣,٥٨	٢٨,٧٩	٢٧,٨٩	٢١,١٦	٨٢,٠٠	٤١,٠٥
	ع	٦,١٢	٧,٨٧	١٠,٣٩	٥,٥١	٧,٦٠	٨,٠٠	١١,٣٦
	ن	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩
ذكور	م	٢٩,٠٠	١٩,٨٢	٢٨,٧٣	٣٣,٣٦	٢٧,٥٥	٨١,٠٠	٤٨,٨٢
	ع	٦,٥٧	٩,٧١	٩,٩٩	١٠,٦٦	١٥,٤٩	١٢,٦١	١٤,٧٣
	ن	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١
عملي	م	٣٠,٠٧	٢٢,٠٠	٣٥,٧٣	٣١,٩٣	٢٨,٤	٨٤,٠٠	٥٢,٠٧
	ع	٦,٠٨	٤,٢٧	١٠,٤٣	١٠,٤٣	١٢,١٨	٧,٦٦	١١,١٢
	ن	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
نظري	م	٢٦,٠٠	٩,٧٣	٢١,٨٠	٢٧,٨٧	١٨,٦٠	٧٩,٢٧	٣٥,٧٣
	ع	٥,٨٧	٦,٤٩	٩,٣٧	٤,١٧	٨,١٣	١١,٢١	٩,٠٧
	ن	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥

أما بالنسبة للفروق الموجودة بين مستويات الأداء الثلاثة فقد بينت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في جميع الاستعدادات المقاسة، وبالرجوع إلى جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية (جدول رقم ٢) يتضح أن متوسطات أداء فئة المتفوقين، عينة الدراسة، متميز ومرتفع بدرجة كبيرة وواضحة بالمقارنة بالمجموعتين الأخريين. حيث تشابهت مستويات أداء مجموعتي المتعثرين والعاديين وتقاربت مستويات أدائهم بصورة كبيرة جداً في جميع أبعاد المقياس، وفي نفس الوقت تباينت بدرجة عالية من الدلالة الإحصائية بمقارنتها بعينة المتفوقين. وتؤكد هذه النتيجة على ناحيتين أساسيتين: الأولى أن التفوق الدراسي محصلة لدرجة الاستعدادات العقلية، ودرجة توفرها لدى الفرد. وبالتالي فإنه يمكن القول إن المتفوقين دراسياً يتمتعون بقدرات واستعدادات عقلية أكبر مما يتمتع به العاديون أو المتعثرون. والناحية الثانية التي تشير إليها هذه النتيجة أن عدم وجود فروق دالة بين المتعثرين والعاديين في أي بعد من أبعاد الاختبار المشار إليه يؤكد

بأن فئة المتعثرين دراسياً الموجودين بالدراسة الجامعية لا يفتقرون إلى القدرات العقلية اللازمة للدراسة بالجامعة، أو أن تعثرهم يرجع إلى نقص في استعداداتهم العقلية، وإنما من الضروري، وأن هناك عوامل أخرى يمكن أن نرجع إليها سبب تعثرهم الدراسي وهي عوامل ليست عقلية فقد تكون انفعالية أو اجتماعية أو أسرية أو مشكلات يواجهونها في الجامعة والتعامل الجامعي. وهذا ما قد نكشف عنه من مناقشتنا لنتائج الأداء في الجوانب الأخرى المتضمنة في هذه الدراسة. وقد سبق وأكدت الدراسات السابقة بأن الطلبة الذين يصلون إلى مستوى التعليم الجامعي هم على الأقل من فئة متوسطي الذكاء أو أعلى ولذلك فإن نتائج دراستنا هذه جاءت متمشية مع نتائج الدراسات السابقة (أبو علام، شريف ١٩٨٣).

أما ما يتعلق بنتائج التباين الذي يرجع إلى التفاعل بين كل مستوى من مستويات الأداء وعلاقته بالجنس فقد بينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لهذا المتغير فيما عدا الاستدلال الميكانيكي. حيث تبين من جدول المتوسطات رقم (٢) أن الذكور المتفوقين يعتبرون أكثر تمايزاً وتفوقاً في هذا الاستعداد عن غيرهم من المجموعات الأخرى حتى بمقارنتهم بالإناث المتفوقات حيث تبين أن متوسط أدائهم هو ٤٢,٩٥ بانحراف معياري قدره ٨,٣٤ وهو أعلى مستويات الأداء بصفة عامة سواء بين الذكور في مستويات الأداء الأخرى (تعثر - عادي) أو الإناث من مستويات الأداء جميعها (تفوق - تعثر - عادي).

والواقع أن هذه النتيجة معقولة فمهارات الذكور في مجال العمل الميكانيكي أكثر وضوحاً من الإناث بصورة خاصة بجانب أن المتفوقين من الذكور كانوا أكثر تفوقاً من المجموعات الأخرى.

أما نتائج باقي الاستعدادات فكلها تبين تقارباً في مستويات الأداء في ظل العلاقة بين مستوى الأداء والجنس. فجميع متوسطات الأداء لكل جنس تحت كل مستوى متشابهة مع متوسطات الأداء الأخرى للجنس الآخر في كل مستوى من مستويات الأداء.

٢ ـ نتائج اختبارات الاستعدادات الفارقة تبعاً لمستوى الأداء في علاقته بالتخصص الدراسي :

بالرجوع إلى جدول تحليل التباين رقم (٣) يتضح ما يلي : ـ

١ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير التخصص الدراسي أو نوع الكلية وذلك في جميع مجالات الاستعدادات المقاسة فيما عدا القدرة اللغوية حيث بلغت النسبة الفائية للتفكير اللفظي ١٣,٥٩ ، والعددي ٩٤,٢٢، والمجرد ٣٦,١٥، والميكانيكي ١٠,٢٦ ، والمكاني ٣٢,٠١، والاستعداد الدراسي العام ٧٩,٤٦ وكانت دالة على مستوى ٠,٠٠١ .

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمستويات الأداء في جميع مجالات الاستعدادات المقاسة . حيث كانت النسبة الفائية على الترتيب كما يلي : ٨,٢٤، ١٦,٦٧ ، ٧,٨٠، ٤,٣٩ ، ٩,٠٤، ٤,٢١ ، ٢٠,٦٤ ، وقد تفاوتت مستويات الدلالة ما بين ٠,٠٠١ ، ٠,٠١ وذلك كما هو مبين في جدول رقم (٢) .

٣ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أي مستوى من مستويات الأداء في علاقته بنوعية التخصص (التفاعل) إلا في بعد واحد وهو القدرة اللغوية حيث بلغت النسبة الفائية ٣,٠٤ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥ .

جدول رقم (٣)

يبين تحليل التباين لاختبارات الاستعدادات الفارقة

مستوى الأداء × نوع الطلبة

ن = ١١٣

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	الدلالة
التفكير اللفظي					
* نوع الطلبة	٣٩٥,١٨	١	٣٩٥,١٨	١٣,٥٩	,٠٠١
* مستوى الأداء	٤٧٩,٠٥	٢	٢٣٩,٥٣	٨,٢٤	,٠٠١
* التفاعل	٢٦,٣٩	٢	١٣,١٩	,٤٥	
* الخطأ	٣١١٠,١٨	١٠٧	٢٩,٠٧		
العددي					
* نوع الطلبة	٣٥٥٢,٣٣	١	٣٥٥٢,٣٣	٩٤,٢٢	,٠٠١
* مستوى الأداء	١٢٥٧,٠٢	٢	٦٢٨,٥١	١٦,٦٧	,٠٠١
* التفاعل	٨,٧١	٢	٤,٣٥	,١٢	
* الخطأ	٤٠٣٤,٣١	١٠٧	٣٧,٧١		
المجرد					
* نوع الطلبة	٢٤٠٨,٥٨	١	٢٤٠٨,٥٨	٣٦,١٥	,٠٠١
* مستوى الأداء	١٠٣٩,٢٦	٢٠	٥١٩,٦٣	٧,٨٠	,٠٠١
* التفاعل	١٥٣,٠٦	٢	٧٦,٥٣	١,١٥	
* الخطأ	٧١٢٨,٥٤	١٠٧	٦٦,٦٢		
الميكانيكي					
* نوع الطلبة	٧٥٠,٧٩	١	٧٥٠,٧٩	١٠,٢٦	,٠٠١
* مستوى الأداء	٦٤٠,٥٠	٢	٣٢٠,٢٥	٤,٣٩	,٠١
* التفاعل	١٢٦,١٧	٢	٦٣,١٠	,٨٦	
* الخطأ	٧٨٢٦,٧٠	١٠٧	٧٣,١٥		

تابع جدول رقم (٣).

المكاني					
* نوع الطلبة	٢٧٢٧,٢٠	١	٢٧٥٧,٢٠	٣٢,٠١	,٠٠١
* مستوى الأداء	١٥٤٠,٢٣	٢	٧٧٠,١١	٩,٠٤	,٠٠١
* التفاعل	٣٥,٥٦	٢	١٧,٧٨	,٢١	
* الخطأ	٩١١٥,١٨	١٠٧	٨٥,١٩		
القدرة اللغوية					
* نوع الطلبة	٩٤,٣٨	١	٩٤,٣٨	١,٦٤	
* مستوى الأداء	٤٨٤,٧٠	٢	٢٤٢,٣٥	٤,٢١	,٠١
* التفاعل	٣٥٠,٥٠	٢	١٧٥,٢٥	٣,٠٤	,٠٥
* الخطأ	٦١٦١,٨٩	١٠٧	٥٧,٨٩		
الاستعداد الدراسي العام					
* نوع الطلبة	٦٣١٧,١٥	١	٦٣١٧,١٥	٧٩,٤٦	,٠٠١
* مستوى الأداء	٣٢٨١,٤٢	٢	١٦٤٠,٧١	٢٠,٦٤	,٠٠٠
* التفاعل	٦٤,٩٩	٢	٣٢,٥٠	,٤١	
* الخطأ	٨٥٠٦,٨٩	١٠٧	٧٩,٥٠		

ويمكن مناقشة هذه النتائج على النحو التالي : -

تشير هذه النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين طلبة الكليات النظرية والكليات العملية . وبالرجوع إلى جداول المتوسطات والانحرافات المعيارية رقم ٢ يتضح لنا أن المسؤول عن هذا التباين في الأداء هم طلبة الكليات العملية . حيث جاءت نتائجهم على جميع أبعاد المقياس الدالة إحصائياً أعلى بكثير من طلبة الكليات النظرية . والواقع أنه يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المرحلة التعليمية التي يجتازها الطلبة في هذه الدراسة . والتي لا بد وأن يكون لها تأثيرها على ما تقيسه من أداء عقلي معين يتأثر بعاملين الأول عامل الاستعداد العقلي والثاني التدريب والتعلم . وكلا هذين

العاملين هما لصالح طلبة الكليات العملية. فدراستهم العلمية ساهمت بشكل أو بآخر في تفوق أدائهم في معظم القدرات التي يقيسها الاختبار. ومما يدعم هذا الاستنتاج عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين في القدرة اللغوية.

أما بالنسبة للتباين في مستوى الأداء فقد بينت النتائج أن هناك فروقاً دالة في جميع الاستعدادات المقاسة في مستويات الأداء المتفوق، والمتعثر، والعادي. وبالرجوع إلى جدول رقم (٣) يتضح أيضاً أن المتفوقين دراسياً كانوا أحسن المجموعات في استعداداتهم وقدراتهم العقلية بالمقارنة بالفئتين الأخريين، كما أن الفروق بين مجموعة المتعثرين ومجموعة العاديين لا يظهر منها أي تباين أو تفاوت في المستوى بل تتقارب متوسطات أدائها بصورة ملحوظة مما يعني أن نفس التفسير الذي سبق الإشارة إليه في مناقشتنا لمتغير الجنس ينطبق على هذه النتائج أيضاً. بمعنى أن التعثر الدراسي بالجامعة لا يعني نقصاً في الاستعدادات والقدرات. وهذا يتطلب ضرورة البحث عن الظروف الأخرى التي قد يكون لها دورها في هذه النتيجة والتي منها الظروف الاجتماعية أو الأسرية أو الجامعية أو الميول والاهتمامات وما إلى ذلك.

أما ما يتعلق بنتائج التباين الذي يرجع إلى متغير التفاعل بين كل مستوى من مستويات الأداء في علاقته بالتخصص أو نوع الكلية فقد بينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باستثناء القدرة اللغوية.

تعني هذه النتيجة أنه على الرغم من وجود فروق بين مستويات الأداء ترجع في مجملها إلى تمايز مجموعة المتفوقين بالمقارنة بالمجموعتين الأخريين في جميع الأبعاد التي تقيسها اختبارات الاستعدادات الفارقة إلا أن هذه الفروق في كل هذه الأبعاد لم تصل إلى أن توضح لنا ما إذا كانت مجموعة متفوقي الكليات العملية أفضل أم مجموعة متفوقي الكليات النظرية. ولذلك حتى وإن ظهر تفاوت في متوسطات الأداء (جدول المتوسطات (٢)) إلا أن هذا التفاوت لم يصل إلى حد الدلالة الإحصائية مما يجعلنا نعتبرها فروقاً

بالصدفة وليست فروقاً أصلية . وربما ترجع هذه النتيجة إلى أن نوع الدراسة التي يتعرض لها المتفوقون بصفة عامة قد أذابت ما قد يوجد بينهم من فروق وجعلتهم كفئة واحدة متميزة في جميع الكليات .

أما الدلالة الإحصائية التي وجدت بالنسبة للقدرة اللغوية من حيث العلاقة بين نوع التخصص والمستوى الأعلى في الأداء فإنه بالرجوع إلى جدول المتوسطات (٢) يتضح أن أعلى المجموعات أداءاً هم فئة المتفوقين في الكليات النظرية . يليهم فئة المتفوقين في الكليات العملية .

وتعتبر هذه النتيجة منطقية ومؤشر يمكن الأخذ به في استخدام مثل هذه الأدوات في عمليات الاختيار والتوزيع للكليات أو التخصصات المختلفة .

ثانياً ـ نتائج بطاقة مشكلات الطالب الجامعي :

تحتوي هذه البطاقة على ثمانية مجالات وهي : المجال الصحي ، المجال المعرفي ، المجال الانفعالي ، المجال القيمي ، مجال الأسرة ، مجال المجتمع ، المجال الدراسي والمجال الإرشادي . وتدل الدرجة الأكبر التي يحصل عليها الفرد أو مجموعة الأفراد على وجود عدد أكبر من المشكلات الحادة ، لذلك فإن تفسيرنا لنتائج الأداء على هذه البطاقة يعتمد على هذه الحقيقة الخاصة بتصحيح الأداة .

١ ـ النتائج تبعاً لمستوى الأداء في علاقته بالجنس :

بالرجوع إلى جدول تحليل التباين رقم (٤) يتضح ما يلي : ـ

١ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الجنس وذلك في المجال الصحي حيث بلغت النسبة الفائية ٣,٥٦ وهي دالة إحصائياً على مستوى ٠,٠٥ ، والمجال القيمي حيث بلغت النسبة الفائية ٣,٦٩ وهي دالة أيضاً على مستوى ٠,٠٥ ، والمجال الإرشادي حيث بلغت النسبة الفائية ٣,٦٦ وهي دالة على مستوى ٠,٠٥ .

٢ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الجنس وذلك في المجالات الخمسة الأخرى .

٣- بالنسبة للفروق بين مستويات الأداء المختلفة فقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بالنسبة للمجال الصحي، والمجال المعرفي، والمجال القيمي، والمجال الدراسي، والمجالي الإرشادي. حيث بلغت النسبة الفائية على الترتيب ٥,٥٠، ٥,٨١، ٣,٠٧، ١٥,٦، ٩,٣٨ وهي دالة على مستوى ٠,٠١، ٠,٠٠١، ٠,٠٥، ٠,٠٠١، أما في المجالات الأخرى فلم تكن هناك فروقاً دالة.

٤- بالنسبة للفروق بين الجنسين عند كل مستوى من مستويات الأداء الثلاثة أي بالنسبة لمتغير التفاعل فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لأي مجال من مجالات البطاقة.

جدول رقم (٤)

يبين تحليل التباين لبطاقة المشكلات

مستوى الأداء × الجنس

ن = ٩٨

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	الدلالة
المجال الصحي					
* الجنس	٢١٦,٨٣	١	٢١٦,٨٣	٣,٥٦	,٠٥
* مستوى الأداء	٦٧١,٠٥	٢	٣٣٥,٥٣	٥,٥٠	,٠١
* التفاعل	٨٧,٥٠	٢	٤٣,٧٥	,٧٢	
* الخطأ	٥١٢١,٠٥	٨٤	٦٠,٩٧		
المجال المعرفي					
* الجنس	١٠٥,٢٩	١	١٠٥,٢٩	١,١٨	,٠٠١
* مستوى الأداء	١٠٣٣,٩٥	٢	٥١٦,٩٨	٥,٨١	
* التفاعل	٢١٢,٣٣	٢	١٠٦,١٦	١,١٩	
* الخطأ	٧٤٧٢,٢٩	٨٤	٨٨,٩٦		

تابع جدول رقم (٤)

المجال القيمي					
* الجنس	٢٩٢,١٠	١	٢٩٢,١٠	٣,٦٩	,٠٥
* مستوى الأداء	٤٨٦,١٩	٢	٢٤٣,١٠	٣,٠٧	,٠٥
* التفاعل	١٩٢,١٩	٢	٩٦,٠٩	١,٢٢	
* الخطأ	٦٦٤٢,٣١	٨٤	٧٩,٠٨		
الأسرة					
* الجنس	٣١٣,٠٤	١	٣١٣,٠٤	٢,٤٦	
* مستوى الأداء	٥٨٥,٨٤	٢	٢٩٢,٩٢	٢,٣٠	
* التفاعل	١,٧٢	٢	,٨٦	,٠١	
* الخطأ	١٠٦٩١,٢٨	٨٤	١٢٧,٢٨		
المجتمع					
* الجنس	٧٨,٩٠	١	٧٨,١٠	,٧١	
* مستوى الأداء	٤٣٠,٦٩	٢	٢١٥,٣٥	١,٩٦	
* التفاعل	٧,٤١	٢	٣,٧١		
* الخطأ	٩٢٤٠,٤٦	٨٤	١١٠,٠١		
الدراسي					
* الجنس	١٨٣,٢٨	١	١٨٣,٢٨	١,٧٨	,٠٠١
* مستوى الأداء	٣٢٠٦,٤٧	٢	١٦٠٣,٢٣	١٥,٦١	
* التفاعل	٣٦٦,٩٦	٢	١٨٨,٩٨	١,٨٤	
* الخطأ	٨٦٢٩,٨٩	٨٤	١٠٢,٧٤		
الإرشادي					
* الجنس	٤٨١,٣٤	١	٤٨١,٣٤	٣,٦٦	*,٠٥
* مستوى الأداء	٢٤٦٣,٩٩	٢	١٢٣١,٩٩	٩,٣٨	,٠٠١
* التفاعل	٢٦٠,٥٠	٢	١٣٠,٢٥	,٩٩	
* الخطأ	١١٠٣٥,٢٠	٨٤	١٣١,٣٧		

تابع جدول رقم (٤)

المجال الانفعالي					
* الجنس	٢٣٠,٢٠	١	٢٣٠,٢٠	١,٧٦	
* مستوى الأداء	٥٩٦,٥٩	٢	٢٩٨,٢٩	٢,٢٩	
* التفاعل	٦٧,٠٢	٢	٣٣,٥٤	,٢٦	
* الخطأ	١٠٩٦٦,٤٢	٨٤	١٣٠,٥٥		

ويمكن مناقشة هذه النتائج على النحو التالي:

تشير النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في ثلاثة مجالات أساسية مما تقيسه استمارة المشكلات. هذه المجالات هي المجال الصحي، والمجال القيمي، والمجال الإرشادي، وبالرجوع إلى جدول المتوسطات رقم ٥ يتضح لنا أن مجموع متوسطات هذه المجالات الثلاثة تؤكد أن الإناث يعانين مشكلات أكبر من تلك التي يعانيها الذكور في هذه المجالات الثلاثة:

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالنسبة للمجال الصحي على ضوء ما نعرفه عن خصائص النمو في هذه المرحلة العمرية إذ من المتوقع في هذه المرحلة، كما يرى هافجرست، أن يكون الشاب قد وصل أو كاد إلى تكوين اتجاهات ثابتة، وتبنى قيماً سلوكية، واكتسب مهارات ومفاهيم عقلية وصار أكثر استعداداً لتحمل المسؤولية الاجتماعية، واستقر لديه اختيار مهنة المستقبل وإمكانية تحقيق الاستقلال الاقتصادي عن الوالدين (شريف وعودة، ١٩٨٦). إن إحساس الطالب بفشله في تحقيق هذه الصفات، ذلك الإحساس الذي يتقوى بعد الفشل الدراسي مما يعرض صاحبه لضغوط نفسية موبخة أو محقرة يمكن أن تؤدي إلى بعض الأعراض النفسية الجسمية كالصداع واضطراب النوم، والشعور بالتعب. ويبدو أن الفتاة في مجتمعاتنا أكثر عرضة لمثل هذه الضغوط وبالتالي هي الأكثر تأثراً مقارنة بالذكور.

أما بالنسبة للمجال القيمي الذي يتناول قيماً سياسية وأخلاقية

واجتماعية واقتصادية فإنه يمكن القول إن النتائج تشير إلى أن الإناث أكثر إحساساً بمشكلات هذا المجال بالمقارنة بالذكور. والواقع أن هذه النتيجة توصل إليها الباحثان من قبل في دراسة عن مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية حيث أظهرت الإناث وعياً أكبر بمشكلات هذا المجال. ومن الممكن تفسير هذه النتيجة، على ضوء ظروف الفتاة العربية وما تفرضه عليها التقاليد والعادات من سلوكيات معينة قد تجد فيها تعارضاً مع ما هو سائد في المجتمع. فالصراع بين رغبتها في التعلم واحتياج البيت والأولاد لوجودها وتفرغها لهم، في حين ترى أنه يسمح لأخيها بأشياء تحرم هي منها، والحرية المتاحة للذكور في الزواج، والانطلاق وما إلى ذلك. فهذه بلا شك كلها أمور تؤثر عليها وتترك آثارها في ما نلاحظه من معاناة.

أما بالنسبة للمجال الإرشادي فهو الآخر يعبر عن معاناة أكبر من جانب الفتاة وتساير هذه النتيجة ما توصل إليه الباحثان من قبل (شريف، عودة) وهو أن مشكلات الفتاة بالجامعة في الجانب الإرشادي أكثر من الذكور. فهي بحاجة إلى الإرشاد الديني خاصة مع هذه الصحوة الدينية التي يشهدها المجتمع، كما أنها بحاجة إلى الإرشاد النفسي لمعاونتها على مواجهة إحباطات وضغوط المجتمع، كما أنها أكثر حساسية من أخيها الفتى نحو الأساتذة ولذلك فهي بحاجة إلى تفهم أكبر من جهة أساتذتها لها حتى يمكنها أن تعوض ما تلقاه في البيت والمجتمع من عدم تفهم لمتطلباتها.

كذلك أظهرت الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير مستوى الأداء. أي إن هناك فروقاً بين المتفوقين والمتعثرين والعاديين في خمسة مجالات من مجالات المشكلات. هذه المجالات هي المجال الصحي، المجال المعرفي، المجال القيمي المجال الدراسي، والمجال الإرشادي. وبالرجوع إلى جدول المتوسطات رقم ٥ يتضح لنا أن مجموع متوسطات هذه المجالات لدى فئة المتعثرين هي المسؤولة عن هذه الفروق الدالة حيث يتبين أن مجموع المشكلات المعبر عنها لدى هذه الفئة في هذه المجالات أكبر وأكثر وضوحاً بمقارنتها بمثيلاتها عند فئة المتفوقين وفئة

العاديين. كما يظهر من هذه المتوسطات أن فئة المتفوقين هي أقل الفئات معاناة للمشكلات في هذه المجالات المشار إليها.

جدول رقم (٥)

بطاقة المشكلات

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم «ن» بالنسبة لمتغير الجنس

	متفوق						متعثر			
	إناث			ذكور			إناث			
	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع	ن	
الصحي	٢٥,٠٨	٤,٤٤	١٢	٢٤,٦٧	٤,٦٨	١٢	٣٣,٤٦	٩,٦٧	٢٤	
المعرفي	٣٠,٣	٨,٠٧	١٢	٢٩,٠	٧,٢١	١٢	٣٩,٧١	٨,٨٧	٢٤	
الانفعالي	٣١,٧٥	٩,٩١	١٢	٣٠,١٧	٧,٩٤	١٢	٣٨,٣٣	١١,٣٢	٢٤	
القيمي	٣٥,١٧	٧,٤٦	١٢	٣٤,٧٥	٧,٢٩	١٢	٤١,٧١	١٠,٥٤	٢٤	
الأسرة	٣٠,٠٠	١٠,٨٨	١٢	٢٦,٢٥	٥,٥٣	١٢	٣٦,٢١	١٢,٧٧	٢٤	
المجتمع	٣٠,٨٣	٥,٣٩	١٢	٢٩,٧٥	١٠,٠٧	١٢	٣٣,٦٧	٩,١٢	٢٤	
الدراسي	٣٢,٠٠	٨,٥٧	١٢	٥,٦٧	٥,٦٩		٤٩,٧١	١٠,٢٨	٢٤	
الإرشادي	٣٣,٥٨	١١,١٦	١٢	٣٣,٥	١٠,٣٩	١٢	٤٨,٧١	١١,٥٩	٢٤	

تابع جدول رقم (٥)

			عادي					
ذكور			إناث			ذكور		
م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع	ن
٢٩,٨٧	١٠,٥٤	١٥	٣٢,١١	٦,٣٨	١٨	٢٦,٣٣	٥,٧٥	٩
٣٣,٣	٦,٨٣	١٥	٣٧,٨٩	١٢,٠٥	١٨	٣٨,٧٨	١٢,٥١	٩
٣٢,٦٧	١٠,٠٩	١٥	٣٩,٢٨	١٣,٩٩	١٨	٣٦,٤٤	١٣,٧٤	٩
٣٨,٩٣	٨,٨٢	١٥	٤٤,٢٨	٨,٢٠	١٨	٣٦,١١	٩,٠٩	٩
٣٢,٥٣	١٤,٢٢	١٥	٣٥,١١	١٠,٥٥	١٨	٣٠,٧٨	٨,٥١	٩
٣١,٢٧	١٣,٤٦	١٥	٣٧,٣٩	١٢,١٤	١٨	٣٥,٠٠	١٠,٣٢	٩
٤٦,٦٠	١٢,١١	١٥	٤٥,٧٨	١١,٠٢	١٨	١٠,٧٢	١٠,٧٢	٩
٤٣,٦٠	١١,٨٨	١٥	٤٨,٨٣	١١,٦٤	١٨	٣٩,٤٤	١١,٧٧	٩

تابع جدول رقم (٥)

بطاقة المشكلات

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم «ن» بالنسبة لمتغير نوع التخصص

	متفوق						متعثر		
	عملية			نظرية			عملية		
	م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع	ن
الصحي	٢٤,٨٦	٤,٥٧	١٤	٢٤,٩٠	٤,٥٦	١٠	٢٨,٠	٦,٢٦	٦
المعرفي	٣١,٣٦	٨,٨١	١٤	٢٧,٣٠	٤,٦٤	١٠	٣٨,٦٧	٥,٣٥	٦
الانفعالي	٣٢,٥٧	٩,٨١	١٤	٢٨,٧	٦,٨٩	١٠	٣٥,٣٣	٨,٦٦	٦
القيمي	٣٤,٢٩	٦,٠١	١٤	٣٥,٩٠	٨,٩٠	١٠	٣٥,٣٣	٩,٣٣	٦
الأسرة	٢٧,٤٣	٩,٧٣	١٤	٢٩,١	٧,٢٦	١٠	٣٢,٠٠	٦,٩٧	٦
المجتمع	٣٠,٥٠	٨,٩٧	١٤	٣٠,٠	٦,٦٢	١٠	٢٩,٨٣	٨,٩٥	٦
الدراسي	٣٤,٧١	٨,٢٧	١٤	٣١,٤	٥,٣٢	١٠	٤٩,٣٣	٧,٧٩	٦
الإرشادي	٣٥,٥٠	١٢,٦٤	١٤	٣٠,٨٠	٦,٢٧	١٠	٤٤,٦٧	٩,٦٧	٦

تابع جدول رقم (٥)

			عادي					
نظرية			عملية			نظرية		
م	ع	ن	م	ع	ن	م	ع	ن
٣٢,٨٢	١٠,٤٨	٣٣	٢٩,٧٩	٦,١٢	١٤	٣٠,٦٢	٧,٤٥	١٣
٣٧,٠	٩,١٥	٣٣	٣٨,٦٤	١٣,٩١	١٤	٣٧,٦٩	١٠,٠١	١٣
٣٦,٣	١١,٥٨	٣٣	٣٨,٣٦	١٦,٥٥	١٤	٣٨,٣١	١٠,٥٢	١٣
٤١,٦١	٩,٨١	٣٣	٤١,٢١	٨,٨٥	١٤	٤١,٩٢	٩,٩٢	١٣
٣٥,٣	١٤,١٥	٣٣	٣٢,٣٦	١١,٣٥	١٤	٣٥,٠٨	٨,٤٧	١٣
٣٣,٢٧	١١,٢٤	٣٣	٣٧,٥٧	١٣,٤٤	١٤	٣٥,٥٤	٩,٢١	١٣
٤٨,٣٩	١١,٥٤	٣٣	٤١,٨٦	١٢,٠٤	١٤	٤٤,٠٨	١١,٢٠	١٣
٤٧,١٢	١٢,٢٦	٣٣	٤٦,٣٦	١٢,٥٧	١٤	٤٥,٠٠	١٢,٥٠	١٣

وتعتبر هذه النتيجة بمثابة مؤشر على الظروف التي من شأنها أن يكون لها تأثيرها على أداء الطالب الجامعي وتفوقه أو تعثره، ولكن السؤال الآن هو: هل وجود مثل هذه المشكلات في مجالات هامة مثل المجالات الخمسة المشار إليها والتي يرتبط بعضها بالجوانب الصحية وبعضها الآخر بالجوانب العقلية المعرفية، أو القيم السائدة أو مشكلات الدراسة بالجامعة أو الإرشاد ـ هل هذه المشكلات هي السبب في حالات التعثر الدراسي وانخفاض المستوى الدراسي بصورة عامة؟

إننا نميل إلى الإجابة على هذا السؤال بالإيجاب. فلا شك أن معاناة الطالب لمشكلات متعددة متصلة بهذه المجالات الحياتية الأساسية تساهم في تعثره الدراسي، ولكنها ليست العامل الوحيد، فقد تكون هناك عوامل أخرى تكشف عنها أدواتنا الأخرى التي استخدمناها في هذه الدراسة. كما نتوقع أن نستكشف بعض الظروف التي تجعل الطلبة المتعثرين يبالغون في أحاسيسهم بالمشكلات ويضخمون هذه المشكلات ويحرصون على عدم البحث عن حلول معقولة لها وبالتالي تزداد وطأتها عليهم ويزداد دورها في تعثرهم الدراسي.

أما ما يتعلق بنتائج التباين الذي يرجع إلى التفاعل بين كل مستوى من مستويات الأداء وعلاقته بالجنس، فقد بينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أي بعد من أبعاد البطاقة. وتشير هذه النتيجة إلى أنه لا يوجد أي تمايز بالنسبة للإناث في أي مستوى من مستويات الأداء وأن الفروق تظهر بين مجموعة الإناث ككل بغض النظر عن مستوى الأداء، أي أن الفروق ليست حادة بين الإناث سواء في مستوى التفوق، أو بينهن في مستوى التعثر، أو بينهن في المستوى العادي.

٢ ـ نتائج بطاقة المشكلات تبعاً لمستوى الأداء في علاقته بالتخصص الدراسي:

بالرجوع إلى جدول تحليل التباين رقم (٦) يتضح لنا ما يلي:

١ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير التخصص (نوع الكلية)

في أي مجال من المجالات التي تحتوي عليها البطاقة .

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير مستوى الأداء وذلك في المجال الصحي حيث بلغت النسبة الفائية ٣,٦٢ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠٣ والمجال المعرفي حيث بلغت النسبة الفائية ٦,٤١ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠٣ ، والمجال القيمي حيث بلغت النسبة الفائية ٣,٢٠ وهي دالة عند مستوى ٠٥ , والمجال الدراسي حيث بلغت النسبة الفائية ١٣,٠٠٣ وهي دالة عند مستوى ٠٠١ , والمجال الإرشادي حيث بلغت النسبة الفائية ٨,٩٩ وهي دالة عند مستوى ٠٠١ , .

٣ ـ لا توجد أي فروق دالة إحصائياً عند أي مستوى من مستويات الأداء في علاقته بنوعية التخصص (التفاعل) في أي مجال من المجالات .

ويمكن مناقشة هذه النتائج على النحو التالي:

لم يظهر من النتائج أن هناك فروقاً ترجع لمتغير التخصص . بمعنى أنه لا توجد مشكلات معينة تصل إلى درجة الدلالة الإحصائية بين طلبة الكليات العملية وطلبة الكليات النظرية بصورة عامة . ويمكن تفسير هذه النتيجة باعتبار أن طلبة الجامعة بصورة عامة هم جماعة لها صفاتها وخصائصها التي تميزهم كمرحلة عمرية ، وأن احتياجاتهم ومشكلاتهم متشابهة إلى درجة كبيرة سواء كانوا في كليات نظرية أو كليات عملية . ولذلك لم تظهر النتائج هذه الفروق الحادة أو الدالة فيما بينهم في التخصصات المختلفة .

جدول رقم (٦)

يبين نتائج تحليل التباين لبطالة المشكلات

مستوى الأداء × نوع التخصص

ن = ٩٨

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	الدلالة
الصحي					
* نوع الكلية	٦٢,٦٧	١	٦٢,٦٧	٠,٩٩	
* مستوى الأداء	٤٥٧,٩٩	٢	٢٢٨,٩٩	٣,٦٢	,٠٠٣
* التفاعل	٧٠,٤٨	٢	٣٥,٢٤	٠,٥٦	
* الخطأ	٥٣١٨,٩٦	٨٤	٦٣,٣٢		
المعرفي					
* نوع الكلية	٨٦,٢١	١	٨٦,٢١	,٩٤	
* مستوى الأداء	١١٨٢,٤٨	٢	٥٩١,٢٤	٦,٤١	,٠٠٣
* التفاعل	٣٢,٠٨	٢	١٦,٠٤	,١٧	
* الخطأ	٧٧٤٦,٦٣	٨٤	٩٢,٢٢		
الانفعالي					
* نوع الكلية	١٦,٨٥	١	١٦,٨٥	,١٣	
* مستوى الأداء	٧٥٧,١٤	٢	٣٧٨,٥٧	٢,٨٣	
* التفاعل	٧٣,٨٨	٢	٣٦,٩٤	,٢٨	
* الخطأ	١١٢٣٣,٨٢	٨٤	١٣٣,٧٤		
القيمي					
* نوع الكلية	١٤٢,٩٩	١	١٤٢,٩٩	١,٧٤	
* مستوى الأداء	٥٢٤,٦٩	٢	٢٦٢,٣٥	٣,٢٠	,٠٥
* التفاعل	٩٨,٢٦	٢	٤٩,١٣	,٦٠	
* الخطأ	٦٨٩٦,٢٥	٨٤	٨٢,١٠		

تابع جدول رقم (٦)

الأسرة					
* نوع الكلية	١١٤,٥٧	١	١١٤,٥٧	,٨٨	
* مستوى الأداء	٤٥٩,٧٥	٢	٢٢٩,٨٨	١,٧٧	
* التفاعل	٧,٥٧	٢	٣,٧٩	,٠٣	
* الخطأ	١٠٨٩١,٤٤	٨٤	١٢٩,٦٦		
المجتمع					
* نوع الكلية	١,٥٩	١	١,٥٩	,٠١	
* مستوى الأداء	٥٥٩,٦٥	٢	٢٧٩,٨٣	٢,٥٤	
* التفاعل	٨٩,٣٤	٢	٤٤,٦٧	,٤١	
* الخطأ	٩٢٤٥,٥٤	٨٤	١١٠,٠٧		
الدراسي					
* نوع الكلية	٨,٢٥	١	٨,٢٥	,٠٨	
* مستوى الأداء	٢٨١٦,٩٤	٢	١٤٠٨,٤٧	١٣,٠٠٣	,٠٠١
* التفاعل	٩٧,١٧	٢	٤٨,٥٩	,٤٥	
* الخطأ	٩٠٩٨,٨٦٤	٨٤	١٠٨,٣٢	,٤٥	
الإرشادي					
* نوع الكلية	٢٥,١٢	١	٢٥,١٢	,١٨	
* مستوى الأداء	٢٤٨٩,٠١	٢	١٢٤٤,٥١	٨,٩٩	,٠٠١
* التفاعل	١٣٨,٩٠	٢	٦٩,٤٧	,٥٠	
* الخطأ	١١٦٣٣,١٦	٨٤	١٣٨,٤٩		

أما بالنسبة لمتغير مستوى الأداء، فقد بينت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والمتعثرين والعاديين في خمسة مجالات هي المجال الصحي، المجال المعرفي، والمجال القيمي، والمجال الدراسي، والمجال الإرشادي، وهي نفس المجالات التي سبق وأن أظهرت الدراسة أن هناك فروقاً فيها.

والسؤال هو أي الفئات أكثر إحساساً بالمشكلات؟ بالرجوع إلى جدول المتوسطات رقم (٥) يتضح لنا أن فئة المتفوقين هم أقل معاناة لمثل هذه المشكلات في المجالات المشار إليها فالمتوسطات لفئة المتفوقين تمثل أدنى المتوسطات ويعبر ذلك عن انخفاض درجة حدة المشكلات التي يعانون منها بالمقارنة بمجموعتي المتعثرين أو العاديين. كذلك يلاحظ من هذا الجدول أيضاً أن فئة العاديين والمتعثرين يتشابه مستوى إحساسهم وشعورهم بالمشكلات في هذا المجال بصورة كبيرة.

إلا أنه يظل السؤال الذي طرح في الفقرة السابقة الخاصة بمناقشة الفروق تبعاً لمتغير الجنس. وهو هل يمكننا أن نعتبر أن فئة المتفوقين هي فئة لديها من الإمكانات الانفعالية والعقلية ما يجعلها قادرة على تخطي مثل هذه المشكلات أو العقبات التي تقابل الفئتين الأخيرتين؟ أم أن مثل هذه المشكلات لا وجود لها أصلاً في حياتهم وإدراكهم وبالتالي ساعد عدم وجودها على تفرغهم للبحث والدراسة العلمية فساعدهم على التفوق والنجاح؟

إن ما بين أيدينا من نتائج حتى الآن تشير إلى حقيقتين أساسيتين: الأولى تميز فئة المتفوقين عن الفئتين الأخريين العاديين والمتعثرين في جميع القدرات العقلية التي قاستها اختبارات الاستعدادات الفارقة. وثانيهما أن الطلبة المتفوقين يواجهون أيضاً بعض المشكلات في المجالات الحياتية التي تقيسها بطاقة مشكلات الطالب الجامعي وإن كانت بدرجة أقل مما هي لدى الفئتين الأخريين (متوسط مشكلات المتفوقين تتراوح ما بين ٢٥,٠٨ و ٣٣,٥٨ للإناث و ٢٤,٦٧ و ٣٣,٥ للذكور). إلا أن هذه المشكلات لم

تشكل عائقاً يحول دون تفوقهم الدراسي، ذلك أن قدراتهم العقلية المتفوقة تعطيهم قدرة أكبر ومرونة أكثر في التعامل مع المشكلات وحلها أو تجاهلها على الأقل، بخلاف فئة المتعثرين الذين ينهزمون أمام المشكلات بسهولة نظراً لضعف استعداداتهم وقدراتهم العقلية وبالتالي تظل هذه المشكلات عائقاً يضاف إلى العائق العقلي أمام إمكانية ارتفاع مستوى تحصيلهم العلمي.

هذا إذا ما قارنا بين فئتي المتفوقين والمتعثرين. ولكن الأمر يزداد صعوبة إذا ما كانت المقارنة بين فئتي العاديين والمتعثرين. فالنتائج التي بين أيدينا حتى الآن تؤكد أن أداء الفئتين في جميع القدرات العقلية متقاربة جداً. كما أن الفئتين متقاربتان في متوسطات المشكلات وليس بينهما أي فروق ذات دلالة. فالسؤال لماذا تعثر هؤلاء بينما استطاع الآخرون تجاوز مستوى التعثر الدراسي على الأقل. لا شك أن هناك عوامل أخرى ساهمت في تعثر هؤلاء ونجاح أولئك ونأمل أن نستكشف هذه العوامل من خلال أداتي اختبار الشخصية العاملي والمقابلة الشخصية.

ومهما يكن من أمر فإن نوعية مشكلات المجالات التي يعانيها المتعثرون لا يستهان بها. فمنها ما يتصل بإمكاناتهم المعرفية ويتمثل في عدم فهمهم لقدرتهم وإمكاناتهم أو إحساسهم بالقلق نتيجة خوفهم من الفشل وعدم النجاح، أو عدم فهمهم لنظام الامتحانات أو إحساسهم بالسرحان والنسيان وعدم القدرة على تنظيم الوقت. وهذه كلها صفات مرتبطة بالإمكانات المعرفية لا بد وأن يكون لها تأثيرها على مستويات أدائهم الدراسي.

كذلك تعاني هذه الجماعة من مشكلات في المجال الصحي كما أظهرت الدراسة. وقد سبق وأشرنا إلي أن ظهور مشكلات في هذا المجال إنما يعبر عن نوع من القلق والاضطراب أكثر مما يعبر عن أمراض جسمية حقيقية. وبالتالي فإن حالات الصداع واضطراب النوم والإجهاد السريع كلها علامات للقلق. وهذا القلق يمكن ربطه بالجانب المعرفي الذي سبقت

الإشارة إليه. حيث يعيش الطالب قلق الامتحانات وقلق الخوف من الفشل، وقلق الرغبة في الحصول على درجات ممتازة. وكل هذا لا بد وإن يكون له أثره على مشاعر الطالب بصفة عامة أن مثل هذه المشاعر مع ما يصاحبها من اضطرابات صحية لا بد وأن تساهم في انخفاض مستوى الأداء والتحصيل الدراسي بل والتعثر الدراسي أيضاً.

أما في المجال القيمي فإن الطالب المتعثر ما زال هو الأكثر إحساساً بالضغوط والمشكلات بالمقارنة بالمتفوقين وربما كان هذا عاملاً من عوامل تعثره. وقد يكون إحساس الطلبة بصفة عامة بمثل هذه المشكلات واحداً إلا أن تأثيرها قد يختلف من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى. وبالتالي قد يكون المتفوقون بصفة عامة أكثر قدرة على تخطي مثل هذه التأثيرات بالمقارنة بالآخرين، أو قد يكون تأثير هذه الأمور أكبر على بعض المجموعات مما يترك أثره في صورة تعثر دراسي أو مشكلات تحصيلية.

أما في المجال الدراسي والإرشادي فقد أظهرت النتائج أن المتعثرين هم الفئة الأكثر شعوراً بالمشاكل والإحباطات في هذا المجال وهي نتيجة مقبولة، فتعثرهم وإحساسهم بالتخلف عن الآخرين لا بد وأن يبرروا سببه. وبالتالي فقد جاءت استجاباتهم معبرة عن هذا الشعور. فهم بالضرورة أكثر إحساساً بعدم عدل بعض الأساتذة في توزيع الدرجات، أو رحابة الصدر، كما أنهم غير راضين عن نظام الإنذارات والتوزيع غير العادل للدرجات، أو على المقررات المطروحة. كما تواجههم بدرجة أكبر مشكلات السحب والإضافة وما إلى ذلك من أمور يقيسها هذا المجال.

بالنسبة لمتغير التفاعل، لم تكن هناك أي فروق دالة في أي مجال من المجالات الحياتية بمعنى أنه لا توجد فروق بين متفوقي الكليات العملية ومتفوقي الكليات النظرية ولا بين متعثري الكليات العملية ومتعثري الكليات النظرية، ولا عاديي الكليات العملية وعاديي الكليات النظرية. وعليه يبقى متغير مستوى الأداء هو الفيصل في الفارق ذي الدلالة في المشكلات التي يعانيها الطلبة.

ثالثاً - نتائج اختبار الشخصية العاملي:

يكشف هذا المقياس عن مجموعة من عوامل الشخصية الأولية التي صنفت في ستة عشر بعداً يقيس كل منها جانباً من جوانب الشخصية وفي ضوء المعايير الخاصة بهذا الاختبار فإن الدرجة المعيارية التي تزيد عن ١٦ تعتبر درجة عالية تحدد سمات معينة لهذا البعد. وإن الدرجة المعيارية التي تقل عن ٤ تحدد سمات أخرى لنفس البعد. وسنستخدم في مناقشتنا لنتائج هذا الاختبار مصطلح «التطرف الموجب» للدلالة على الدرجة العالية، «والتطرف السالب» دلالة على الدرجة المنخفضة. أما الدرجات الواقعة ما بين ٥ و ١٥ فإنها تعني أن ليس هناك تحديد لسمات معينة لهذا البعد، وسنستخدم مصطلح «الاعتدال» للتعبير عن هذه الدرجة. كما يهمنا أن نشير إلى أن مصطلح «التطرف الموجب» لا يعني بالضرورة سمات موجبة مرضياً عنها، وبالمثل فإن مصطلح «التطرف السالب» لا يعني بالضرورة سمات سالبة غير مرضي عنها.

١ - نتائج اختبار الشخصية العاملي تبعاً لمتغير مستوى الأداء في علاقته بالجنس:

بالرجوع إل جدول تحليل التباين رقم ٧ يتضح ما يلي: -

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الجنس في الأبعاد التالية: البعد «ح» حيث بلغت النسبة الفائية ١٨,٦٩ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠٠١، والبعد «ل» حيث بلغت النسبة الفائية ١٠,٢٠ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠٢.

٢ - لا توجد فروق ترجع لمتغير الجنس في ١٤ بعداً من أبعاد المقياس.

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير مستوى الأداء وذلك في البعد «ح» حيث بلغت النسبة الفائية ٤,٧٦ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، والبعد «م$_{٢}$» حيث بلغت النسبة الفائية ٤,٦٥ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، أما باقي الأبعاد فلم تكن هناك أي دلالة إحصائية.

٤ ـ يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير التفاعل بين مستوى الأداء والجنس وذلك في البعد «ك» حيث بلغت النسبة الفائية ٤,٧٠ وهي دالة عند مستوى ٠١,٠ . والبعد «ل» حيث بلغت النسبة الفائية ٣,٢٥ وهي دالة عند مستوى ٠٤,٠ .

ويمكن مناقشة هذه النتائج على النحو التالي:

تشير هذه النتائج إلى تشابه كبير بين الطلبة والطالبات في صفاتهم الانفعالية وعدم وجود فروق جوهرية في معظم الأبعاد التي يقيسها الاختبار.

ولو رجعنا إلى جدول رقم (٨) للمتوسطات والانحرافات المعيارية لاتضح لنا أن معظم درجات هذه الأبعاد غير الدالة إحصائياً تتجه نحو التطرف الموجب بصورة ملحوظة حيث أن متوسطات الأداء تصل في بعضها إلى ١٧ .

إن هذه النتيجة تعني أن هناك تشابهاً ملحوظاً بين الطلاب والطالبات في معظم العوامل الشخصية سواء في اعتدالها أو في تطرفها. ويهمنا أن نشير إلى الصفات المشتركة بينهما والتي جاءت في صورتها المتطرفة الموجبة والتي تمثلها العوامل: أ، هـ، ز. ويشير العامل (أ) في صورته المتطرفة إلى أن صاحبه إنسان غير متحفظ، يميل إلى الاتصال بالآخرين ويتعاون معهم. أما العامل (هـ) فيشير في صورته المتطرفة أيضاً إلى أن صاحبه إنسان انبساطي تبدو عليه ملامح اللطافة والابتهاج وهو نتاج بيئات بعيدة عن اللجوء إلى العقاب، كما أن حياته تتصف بالسهولة واليسر بصفة عامة. أما العامل (ز) فيشير إلى أن صاحبه يتصف بحب المغامرة والإقدام بشكل عام. أما الأبعاد الأخرى التي جاءت في صورة معتدلة لدى كل من الذكور والإناث فتشمل العوامل: غبي ـ ذكي، سهل الإثارة ـ هادىء، مستسلم ـ محب للسيطرة، لا مبالي ـ حي الضمير، غير شكاك ـ شكاك، عملي ـ ذو خيال، ساذج ـ داهية، تقليدي ـ مجدد، اتكالي ـ مستقل، غير منضبط ـ منضبط، غير متوتر ـ متوتر.

إن هذا التشابه بين الطلاب والطالبات في كل هذه الصفات الشخصية

لا يفسره من وجهة نظرنا إلا كون هؤلاء الأفراد نتاج ثقافة واحدة تفرض تربية أسرية متشابهة ، وهو نتاج تقارب ملحوظ في المستويات الاقتصادية التي تفرض نمط الحياة المترفه بشكل عام ومن جهة أخرى فإن هذا التشابه لا يمكننا من الحكم على سلامة الصحة النفسية للطلبة أو اعتدالها ، ذلك أن مثل هذا الحكم من الصعب الوصول إليه من خلال التعميمات الإحصائية .

جدول رقم (٧)

يبين نتائج تحليل التباين لاختبار الشخصية العاملي

مستوى الأداء × الجنس

ن = ٩٩

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة ف	الدلالة
(أ)					
* الجنس	١,٠٥	١	١,٠٥	٠,١٤	
* مستوى الأداء	١٠,٥٥	٢	٥,٢٧	,٦٩	
* التفاعل	,٧٥	٢	,٣٧	,٠٥	
* الخطأ	٧٠٨,٣٩	٩٣	٧,٦٢		
(ب)					
* الجنس	٥,٨٦	١	٥,٨٦	,٨٩	
* مستوى الأداء	٣,٦٧	٢	١,٨٤	,٢٨	
* التفاعل	١٧,٨١	٢	٨,٩٠	١,٣٦	
* الخطأ	٦٠٩,١٠	٩٣	٦,٥٥		
(جـ)					
* الجنس	١٩,٩٤	١	١٩,٩٤	١,٠١	
* مستوى الأداء	٣,٠٦	٢	١,٥٣	,٠٨	
* التفاعل	٨,٩٥	٢	٤,٤٨	,٢٣	
* الخطأ	١٨٣,٧٢	٩٣	١٩,٧٤		

تابع جدول رقم (٧)

(د)					
* الجنس	٢,٦٧	١	٢,٦٧	,١٠	
* مستوى الأداء	٣٧,٧٤	٢	١٨,٨٧	,٧٢	
* التفاعل	٦٥,٦٣	٢	٣٢,٨١	١,٢٤	
* الخطأ	٢٤٥٤,٠١	٩٣	٢٦,٣٩		
(هـ)					
* الجنس	٧,٢٨	١	٧,٢٨	,٤٦	
* مستوى الأداء	٢٨,٣٦	٢	١٤,١٨	,٨٩	
* التفاعل	١٠,٨٢	٢	٥,٤١	,٣٤	
* الخطأ	١٤٦٩,٥٨	٩٣	١٥٦٨٠		
(و)					
* الجنس	٥٢,٠٨	١	٥٢,٠٨	٣,٣٠	
* مستوى الأداء	٣٨,٠٣	٢	١٩,٠٢	١,٢٠	
* التفاعل	٤٣,٧٦	٢	٢١,٨٨	١,٣٩	
* الخطأ	١٤٥٣,٤٦	٩٣	١٥,٧٩		
(ز)					
* الجنس	١٥,٣٤	١	١٥,٣٤	١,٢٧	
* مستوى الأداء	٤,٩٦	٢	٢,٤٨	,٢١	
* التفاعل	٣١,١٨	٢	١٥,٥٩	١,٢٩	
* الخطأ	١١١٤,٧٨	٩٣	١٢,١٢		
(ح)					
* الجنس	٣٣٨,٤٧	١	٣٣٨,٤٧	١٨,٦٩	,٠٠٠١
* مستوى الأداء	١٧٢,٥١	٢	٨٦,٢٥	٤,٧٦	,٠١
* التفاعل	١١,٣٩	٢	٥,٧٠	,٣٢	
* الخطأ	١٦٦٦,٠١	٩٣	١٨,١١		

تابع جدول رقم (٧)

(ط)					
* الجنس	٣٠,٥٧	١	٣٠,٥٧	١,٨٧	
* مستوى الأداء	٢١,٩٩	٢	١٠,٩٩	,٦٧	
* التفاعل	٣,٦٧	٢	١,٨٤	,١١	
* الخطأ	١٥٠٦,٣٥	٩٣	١٦,٣٧		
(ي)					
* الجنس	٤١,٩٤	١	٤١,٩٤	١,٩١	
* مستوى الأداء	٦٨,٤٠	٢	٣٤,٢٠	١,٥٥	
* التفاعل	٢١,٩٨	٢	١٠,٩٩	,٥٠	
* الخطأ	٢٠٢٤,٨٩	٩٣	٢٢,٠١		
(ك)					
* الجنس	٣٢,٣١	١	٣٢,٣١	٢,٠٣	
* مستوى الأداء	٣٤,٦٦	٢	١٧,٣٣	١,٠٩	
* التفاعل	١٤٩,٥٧	٢	٧٤,٧٩	٤,٧٠	,٠١
* الخطأ	١٤٦٣,٢٣	٩٣	١٥,٩١		
(ل)					
* الجنس	١٥٤,١٨	١	١٥٤,١٨	١٠,٢٠	,٠٠٢
* مستوى الأداء	,٥٨	٢	,٠٤	,٠٠٣	
* التفاعل	٩٨,١٨	٢	٤٩,٠٩	٣,٢٥	,٠٤
* الخطأ	١٣٩١,٢٤	٩٣	١٥,١٢		
(م١)					
* الجنس	٣٧,٩١	١	٣٧,٩١	٢,٢٧	
* مستوى الأداء	٣٢,٥٧	٢	١٦,٢٨	,٩٧	
* التفاعل	٦١,٨٢	٢	٣٠,٩١	١,٨٥	
* الخطأ	١٥٤٠,٠١	٩٣	١٦,٧٤		

تابع جدول رقم (٧)

(م٢)					
* الجنس	٤,٤٣	١	٤,٤٣	,٢٥	
* مستوى الأداء	١٦٦,١٨	٢	٨٣,٠٩	٤,٦٥	,٠١
* التفاعل	١٥,٢٢	٢	٧,٦١	,٤٣	
* الخطأ	١٦٤٢,٩٠	٩٣	١٧,٨٦		
(م٣)					
* الجنس	١٧,٨٤	١	١٧,٨٤	,٧٤	
* مستوى الأداء	١٢١,٦٨	٢	٦٠,٨٤	٢,٥١	
* التفاعل	٤٧,١٣	٢	٢٣,٥٧	,٩٧	
* الخطأ	٢٢٢٦,٠٦	٩٣	٢٤,٢٠		
(م٤)					
* الجنس	,٠١	١	,٠٠١	,٠٠١	
* مستوى الأداء	٨٥,٨٠	٢	٤٢,٩٠	١,٧٦	
* التفاعل	٢,٢٢	٢	١,١٠	,٠٥	
* الخطأ	٢٢٤٢,٥٢	٩٣	٢٤,٣٨		

جدول رقم (٨)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد اختبار الشخصية العاملي بالنسبة لمتغير الجنس

متفوق						
أبعاد المقياس	إناث			ذكور		
	م	ع	ن	م	ع	ن
أ	١٧,٦٧	٣,٦٠	١٢	١٧,٦٢	٣,٢٥	١٣
ب	٩,٥٠	١,٩٣	١٢	١١,١٥	٢,٨٨	١٣
جـ	١٤,٨٣	٣,٨٨	١٢	١٤,٦٩	٤,٥٥	١٣
د	١٥,٥٠	٤,٠٨	١٢	١٤,١٥	٤,٦٥	١٣
هـ	١٧,٥٠	٣,٧٣	١٢	١٧,٠٨	٣,٠٧	١٣
و	١٥,٥٨	٤,٦٨	١٢	١٥,٤٦	٤,١٨	١٣
ح	١٤,٩٢	٤,٣٨	١٢	١٠,٣١	٤,٨٩	١٣
ط	١٦,١٧	٥,٠٨	١٢	١٧,٩٢	٣,٣٣	١٣
ي	١٧,٢٥	٣,٥٠	١٢	١٤,٥٤	٥,٧٩	١٣
ك	١٧,١٧	٣,٢٤	١٢	١٧,١٥	٣,٢١	١٣
ل	١٥,٧٥	٣,٩٦	١٢	١٣,٧٧	٣,٥٦	١٣
م١	١٧,١٧	٣,٥٩	١٢	١٣,٦٩	٢,٩٣	١٣
م٢	١٧,٣٣	١,٨٣	١٢	١٦,٧٧	٢,٢٨	١٣
م٣	١٦,٩٢	٤,١٧	١٢	١٨,٠٠	٣,٦٥	١٣
م٤	١١,٤٢	٥,٣٠	١٢	١١,٠٨	٥,١٩	١٣

تابع جدول رقم (٨)

	متعثر					
أبعاد المقياس	إناث			ذكور		
	م	ع	ن	م	ع	ن
أ	١٨,٣٠	١,٢٩	٣٠	١٨,٦٠	٢,٥٦	١٥
ب	١٠,٥٣	٢,٧١	٣٠	١٠,٦٠	٣,٠٤	١٥
جـ	١٥,٢٠	٣,٩٨	٣٠	١٣,٥٣	٥,٩٣	١٥
د	١٥,٠٣	٥,٧٤	٣٠	١٣,٢٧	٥,٤٦	١٥
هـ	١٦,٥٧	٣,٧٠	٣٠	١٦,٧٣	٤,٤٢	١٥
و	١٧,٢٠	٣,٠٤	٣٠	١٣,٨٧	٥,٢٨	١٥
ح	١٥,٩٣	٣,٧٨	٣٠	١٢,٩٣	٥,٩٣	١٥
ط	١٢,٥٣	٤,٠٧	٣٠	١٦,٣٣	٤,١٠	١٥
ي	١٥,٢٧	٤,١٤	٣٠	١٣,٩٣	٥,١٢	١٥
ك	١٨,٢٧	٣,٠٦	٣٠	١٣,٦٧	٤,٢٠	١٥
ل	١٧,٤٠	٣,٤١	٣٠	١٢,٠٧	٤,٥٣	١٥
ج١	١٥,٣٧	٣,٩٥	٣٠	١٤,٠٠	٤,٦١	١٥
م٢	١٤,٥	٤,٨٢	٣٠	١٣,١٣	٦,٣٣	١٥
م٣	١٥,٨٧	٤,٤٩	٣٠	١٣,٤٧	٦,١٦	١٥
م٤	١١,٥٧	٤,٦٩	٣٠	١١,٤٠	٥,٩٧	١٥

عادي					
إناث			ذكور		
م	ع	ن	م	ع	ن
١٧,٧٨	٢,٩٢	١٨	١٨,١٨	٣,٩٢	١١
١٠,٢٢	١,٩٣	١٨	٩,٥٥	٢,٥١	١١
١٥,٢٢	٣,٢٥	١٨	١٤,١٨	٥,٤٠	١١
١٢,١١	٤,٧٨	١٨	١٤,١٨	٥,٠١	١١
١٦,٥٦	٤,١٩	١٨	١٥,٩	٤,٨٠	١١
١٧,٥٣	٢,٨٥	١٨	١٦,٨٠	٢,٨٢	١١
١٨,٣٠	١,٥٠	١٨	١٤,١٨	٤,٧٥	١١
١٥,٤٧	٤,٢٠	١٨	١٦,٤٥	٣,٠٥	١١
١٣,٦٥	٤,٨٦	١٨	١٣,٥٥	٤,٩٧	١١
١٥,١٢	٥,٧٨	١٨	١٦,٠٩	٤,١٣	١١
١٥,٠٠	٤,١٠	١٨	١٤,٣٦	٤,٢٠	١١
١٥,٦٥	٥,١٥	١٨	١٦,٥٥	٣,٤٨	١١
١٤,٢٤	٣,٩١	١٨	١٤,٨٢	٢,٥٢	١١
١٦,١٢	٥,٨٢	١٨	١٤,٧٣	٤,٦٧	١١
١٣,٢٩	٣,٧٠	١٨	١٣,٧٣	٥,٠٤	١١

تابع جدول رقم (٨)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد اختبار الشخصية العاملي بالنسبة لمتغير التخصص

أبعاد المقياس	متفوق					
	عملية			نظرية		
	م	ع	ن	م	ع	ن
أ	١٦,٩٣	٤,٠٤	١٥	١٨,٧٠	١,٥٧	١٠
ب	١٠,٢٠	٣,٢٦	١٥	١٠,٦٠	,٩٧	١٠
جـ	١٣,٨٠	٤,٧١	١٥	١٦,٢٠	٢,٧٨	١٠
د	١٤,٦٠	٤,١٧	١٥	١٥,١٠	٤,٨٢	١٠
هـ	١٦,٢٧	٤,٠١	١٥	١٨,٨٠	,٦٣	١٠
و	١٥,٠٠	٤,٨٧	١٥	١٦,٣٠	٣,٤٧	١٠
ز	١٦,٤٠	٣,١٦	١٥	١٨,٢٠	٢,١٥	١٠
ح	١١,٤	٥,٤٢	١٥	١٤,٢٠	٤,٣٧	١٠
ط	١٦,٧٣	٤,٢٧	١٥	١٧,٦٠	٤,٤٣	١٠
ي	١٥,٤٠	٥,٠٤	١٥	١٦,٥٠	٤,٩٥	١٠
ك	١٧,٢٧	٢,٩٩	١٥	١٧,٠٠	٣,٥٦	١٠
ل	١٥,٢٠	٤,٣٥	١٥	١٤,٠٠	٢,٩١	١٠
م١	١٥,١٣	٣,٧٨	١٥	١٥,٧٠	٣,٦٢	١٠
م٢	١٦,٣٣	٢,١٣	١٥	١٨,١٠	١,٤٥	١٠
م٣	١٨,٢٧	٣,١٥	١٥	١٦,٣٠	٤,٦٧	١٠
م٤	١٢,٢٧	٥,٠٩	١٥	٩,٧	٥,٠٦	١٠

متعثر					
عملية			نظرية		
م	ع	ن	م	ع	ن
١٨,٦٧	١,٣٧	٦	١٨,٣٥	١,٨٦	٣٩
١٠,٨٣	٣,٦٠	٦	١٠,١٣	٢,٧١	٣٩
١٥,٥٠	٤,٩٧	٦	١٤,٥١	٤,٧٣	٣٩
١٤,٠٠	٥,٩٠	٦	١٤,٥١	٥,٦٨	٣٩
١٦,٦٧	٢,٩٤	٦	١٦,٦٢	٤,٠٦	٣٩
١٦,٠٠	٢,٤٥	٦	١٦,١٠	٤,٤١	٣٩
١٦,٨٣	٥;٣٨	٦	١٧,٣٣	٣,٦٢	٣٩
١٦,٥٠	٣,٨٣	٦	١٤,٦٩	٤,٨٨	٣٩
١٣,٨٣	٣,٣١	٦	١٦,١٠	٤,١٠	٣٩
١٥,٦٧	٢,٨٨	٦	١٤,٦٩	٤,٦٩	٣٩
١٣,٥٠	٤,٨٥	٦	١٧,٢٣	٣,٧٨	٣٩
١٦,٠٠	٤,٤٣	٦	١٥,٥٦	٤,٦٢	٣٥
١٤,٦٧	٣,٨٣	٦	١٤,٩٠	٤,٢٨	٣٩
١٣,٣٣	٤,٢٣	٦	١٤,١٥	٥,٥٣	٣٩
١٤,٥٠	٤,٦٤	٦	١٥,١٥	٥,٢٩	٣٩
١٢,١٧	٧,٠٦	٦	١١,٤٠	٤,٨٣	٣٩

تابع جدول رقم (٨)

أبعاد المقياس	عادي					
	عملية			نظرية		
	م	ع	ن	م	ع	ن
أ	١٧,٢١	٣,٩٥	١٤	١٨,٦٠	٢,٤٤	١٥
ب	١٠,١٤	١,٩٩	١٤	٩,٨٠	٢,٣٤	١٥
جـ	١٤,٢٩	٤,١٤	١٤	١٥,٣٣	٤,٢٠	١٥
د	١٢,٩٣	٥,٣٣	١٤	١٢,٨٧	٤,٦٣	١٥
هـ	١٤,٨٦	٥,٣٨	١٤	١٧,٠٧	٣,١٣	١٥
و	١٦,٧٩	٤,٢٣	١٤	١٧,٣٦	٣,٠٣	١٥
ز	١٦,٩٣	٣,٨٣	١٤	١٦,٠٠	٣,١٤	١٥
ح	١٦,٠٠	٤,٢٤	١٤	١٧,٤٣	٣,١٦	١٥
ط	١٤,٤٣	٣,٩٠	١٤	١٧,٢٩	٣,١٢	١٥
ي	١٢,٩٣	٥,٤٠	١٤	١٤,٢٩	٤,٢٣	١٥
ك	١٤,٥٠	٥,٧٨	١٤	١٦,٥٠	٤,٣٨	١٥
ل	١٤,٤٣	٤,١٥	١٤	١٥,٠٧	٤,١٠	١٥
م١	١٦,١٤	٣,٧٠	١٤	١٥,٨٦	١٥,٢٨	١٥
م٢	١٥,٠٠	٢,٣٢	١٤	١٣,٩٣	٤,٢٣	١٥
م٣	١٤,٧٩	٦,٧١	١٤	١٦,٣٦	٣,٦٣	١٥
م٤	١٢,٠٧	٤,٧٥	١٤	١٤,٨٦	٣,١٣	١٥

أما لو أخذنا الأبعاد الدالة إحصائياً بالنسبة للفروق بين الذكور والإناث فإن البعد الأول وهو العامل «ح» يظهر من جدول المتوسطات رقم (٨) أن الإناث كمجموعة هن المسؤولات عن هذه الدلالة الإحصائية. هذا البعد من اختبار الشخصية العاملي يقيس مدى واقعية الطالب وقدرته على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس والبعد عن الخيال في مقابل أولئك الأفراد الذين لا يمكنهم ذلك. حيث تعبر الدرجة الأدنى عن هذه الصفات المشار إليها. أما الدرجة الأعلى فتعبر عن البعد عن الواقع، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، مع العمل بأسلوب خيالي والاهتمام بجذب انتباه الآخرين واحتمالات توهم المرض.

وبناءً على ذلك فإنه يمكن القول إن الطالبات بالجامعة بصفة عامة وكما يظهر من معدلات استجاباتهن الاعتبارية أنهن أكثر ميلاً إلى الوصف الأخير بالمقارنة بالذكور. فهن أقل اعتماداً على النفس وأقل تحملاً للمسؤولية، وهن أكثر بَعداً عن الواقعية. وعموماً فإن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء الظروف الاجتماعية والعوامل الثقافية التي تعيشها الفتاة العربية بصفة عامة. فهي قد تربت منذ الصغر على هذا الأسلوب الاعتمادي الذي تزداد فيه الرعاية والتدليل وتقل فرص مشاركتها في حياة أسرتها، ومجتمعها، سواء كانت المشاركة بالرأي أو بالعمل، وبالتالي فإن هذه النتيجة تعتبر منطقية في ضوء تلك التنشئة الأسرية والاجتماعية، مما أظهر أن الذكور أكثر واقعية وأكثر استقلالية وتحملاً للمسؤولية. كما أن هذه النتيجة تتفق مع كل الدراسات التي أجريت حول هذا الاختبار عبر الثقافات المختلفة والتي أشارت إلى أن تقديرات الإناث أعلى من تقديرات الرجال (كراسة تعليمات الاختبار).

كذلك أظهرت الدراسة أن البعد «ل» هو الآخر دال إحصائياً وأن هناك فروقاً ذات دلالة بين الذكور والإناث.

ويقيس هذا العامل درجة الحساسية الانفعالية لدى الأفراد. فالأفراد الذين يحصلون على درجات عالية على هذا البعد يتميزون بأنهم حساسون،

محافظون على القيم، لديهم شعور بالواجب، شديدو العناية بالتفاصيل قد تصل إلى درجة الوسواس، متقلبو المزاج، ميالون للخيال، مسايرون للمعايير الاجتماعية، وغير قيادين، ويشكون من التعب الزائد والإجهاد الشديد، وعدم القدرة على النوم بسبب القلق، وعدم القدرة على مواجهة الحياة اليومية، وفي المواقف ذات الطبيعة التفاعلية الاجتماعية فهم يشعرون أنهم غير مقبولين اجتماعياً، يتصفون بالتدين وقلة الأصدقاء.

وبالرجوع إلى جدول المتوسطات (٨)، وإذا أخذنا في اعتبارنا أسلوب حساب المتوسطات الاعتبارية فإنه يتضح أن عينة الإناث ككل هي صاحبة الدرجات الأعلى في هذا البعد وهذه النتيجة تعني أن الإناث يمكن وصفهن بهذه المجموعة من الصفات بدرجة أكبر من الذكور وبدلالة واضحة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أكثر من عامل واحد، فطبيعة الأنثى، وما تتلقاه من تنشئة تحثها على الصبر والالتزام وتقديس الواجبات في إطار من القيم الدينية، والقبول بتميز أخيها الذكر والخضوع له، والحرص على السمعة والشرف واسم العائلة، في نفس الوقت السماح لها بالالتحاق بالمؤسسات التعليمية والمهنية ومنافسة الرجل في كل مكان. كل هذا يوقعها في حيرة من أمرها بين المحافظة والتحرر، بين ما لها من حقوق وما عليها من واجبات، بين ما تستطيع وما يتوقعه منها أهلها، بين الرغبات الشخصية والضوابط الاجتماعية والدينية، بين سلوك المرأة في حضارة نهاية القرن العشرين وسلوكها في القرون الوسطى، بين كونها أماً وزوجة أو هي أيضاً عاملة منتجة، بين إرضاء رغبات الرجل أباً كان أو زوجاً وبين مطالبها كإنسانة لا تقل عنه في شيء، بين الاستقلالية والاعتماد على النفس والتبعية المطلقة للرجل. كل هذه المواقف تجعل الإناث أكبر معاناة للصراع النفسي من الذكور. لذا لا غرابة أن يتمايزن في هذا العامل مقارنة بالذكور.

إن التمسك بالقيم والشعور بالواجب والمسايرة للمعايير الاجتماعية تكون إيجابية في حدودها المعقولة. أما المغالاة فيها فقد تحرف صاحبها عن

جادة الصواب، ليبدي أعراضاً قد تصل في حدتها إلى المستوى المرضي مثل: الوساوس، تقلب المزاج، القلق، مشاعر الإحباط وتوهم المرض. إن هذه الأعراض التي كشف عنها قياس هذا العامل لدى الإناث تنسجم إلى حد كبير مع نتائج العامل (ح) سابقة الذكر خاصة فيما يتصل بدرجة تحمل المسؤولية، والرومانسية والشكوى المرضية.

كذلك بينت الدراسة أن هناك دلالة إحصائية في متغير التفاعل في هذا البعد «ل» حيث اتضح من جدول رقم (٨) أن أعلى المتوسطات التي ترجع إليها هذه الدلالة هي مجموعة المتفوقين من الإناث أي إن هذه المجموعة من الصفات تميز الإناث المتفوقات بصفة خاصة بالمقارنة بباقي المجموعات وهي نتيجة هامة حيث تبين أن الفتاة الواعية الناضجة تجد أن أفضل مخرج لها من تلك الحياة المتزمتة التقليدية هو أن تتفوق في مجال الدراسة لتحقق ذاتها من خلال النجاح الدراسي أو المهني بصورة أو بأخرى.

أما بالنسبة لمستوى الأداء فقد بينت الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين المتفوقين وكل من المتعثرين والعاديين وذلك في البعد «ح» وقد سبق أن أوضحنا ما يقيسه هذا البعد وهو القدرة على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس حيث أن الدرجات المنخفضة على هذا المقياس هي المعبرة عن هذه الصفات أما الدرجات الأعلى فتعبر عن صفات للأفراد تتمثل في البعد عن الواقعية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والاتجاه نحو السلوك الخيالي والاهتمام بجذب انتباه الآخرين.

وبالرجوع إلى جدول المتوسطات رقم ٨ والمتوسطات الاعتبارية نلاحظ أن فئة المتفوقين دراسياً هم الحاصلون على الدرجات الأقل في هذا البعد وأن فئة العاديين والمتعثرين يمثلون الدرجات الأعلى.

إلا أن فئة العاديين هي التي تقع درجاتها في حدود التطرف الموجب في حين أن فئتي المتفوقين والمتعثرين تقع درجاتهم في حدود الاعتدال. وعليه فإن السمات التي تمثلها الدرجات العالية بهذا البعد تنطبق فقط على فئة العاديين، أما السمات التي تمثلها الدرجات المنخفضة فلا تنطبق على أي من

المتفوقين أو المتعثرين، وعليه فإننا نستطيع القول إن هناك تشابهاً كبيراً في سمات المتفوقين والمتعثرين في هذا البعد. مما يقلل من دورها في تعثر المتعثرين أو تفوق المتفوقين ويبدو أن نفس الصفات: البعد عن الواقع، العمل بأسلوب خيالي، الاهتمام بجذب الآخرين، احتمالات توهم المرض، عدم القدرة على تحمل المسؤولية، يبديها المتفوق كتعبير عن احتجاجه الصامت على طريقة التعامل معه سواء من طرف الأسرة أو من طرف المناهج الدراسية، فلا يجد في هذه المعاملة أي إرضاء لطموحاته وبالتالي يتجه إلى مثل هذه الصفات. والمتعثر أيضاً ميال إلى التعويض عما يعانيه من إحباط نتيجة لاضطرابه الدراسي فيلجأ إلى إبراز نفس الصفات إلا أن هذه الصفات أقل وضوحاً لدى المتفوقين يليهم في ذلك المتعثرون، بينما هي أكثر وضوحاً لدى العاديين. والواقع أنه ليس من السهولة إعطاء تفسير محدد لنتيجة فئة العاديين، اللهم إلا إذا كان لوجود عدد أكبر من الإناث بينهم أثر في ذلك، حيث رأينا أن الإناث يبدين هذه السمات بشكل واضح.

كذلك بينت الدراسة أن هناك دلالة إحصائية ترجع للفروق بين المتفوقين والمتعثرين والعاديين في البعد (م٢) ويقيس هذا البعد صفات مثل القدرة على اتخاذ القرار دون مساعدة من أحد، أو طرح الآراء البناءة، وتقديم المقترحات التي تمثل حلولاً للمواقف المشكلة. والبعد عن المسايرة الاجتماعية، وعدم الاهتمام بالحصول على التقدير الاجتماعي. ولذلك فإن من يحصل على الدرجات العالية في هذا البعد هم الذين نصفهم بهذه المجموعة من الصفات المشار إليها.

ولو رجعنا إلى جدول المتوسطات رقم ٨ لاتضح لنا أن مجموعة المتفوقين هم الحاصلون على أعلى المتوسطات في هذا البعد بالمقارنة بالمجموعتين الأخريين. في حين أن مجموعتي المتعثرين والعاديين ظلت درجاتهم في حدود الاعتدال وهي متقاربة إلى حد كبير. وهذا يشير إلى أن الصفات المشار إليها يتميز بها المتفوقون عن كل من العاديين والمتعثرين.

وهذه نتيجة منطقية وتتفق مع كثير من الدراسات السابقة حيث تشير

معظم الدراسات إلى مثل هذه النتائج ففي دراسات دافعية الإنجاز يوصف المتفوقون بنفس هذه الصفات والخصائص الانفعالية، وقد أرجعت معظم الدراسات هذه الصفات إلى أسلوب التنشئة الأسرية والاجتماعية، وأثره على خلق مثل هذه الصفات. وهذا يستوجب ضرورة العناية والاختيار الأفضل لأساليب التنشئة الاجتماعية الموجهة للأبناء بصفة عامة.

هذا من جهة، من جهة ثانية يمكننا أن نعتبر أن هذه السمات عامل من عوامل التفوق لدى هؤلاء الطلبة. إلا أننا لا نستطيع أن نعتبر عدم وضوح هذه السمات لدى المتعثرين عاملاً في تعثرهم، ذلك أنهم لا يختلفون في شيء بالنسبة إليها عن الطلبة العاديين.

٢ - نتائج اختبار الشخصية العاملي تبعاً لمتغير مستوى الأداء في علاقته بالتخصص الدراسي:

بالرجوع إلى جدول تحليل التباين رقم (٩) يتضح ما يلي:

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لنوعية التخصص في الأبعاد التالية:
البعد «ط» حيث بلغت النسبة الفائية ٤,٥٤ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠٣,٠، والبعد «ك» حيث بلغت النسبة الفائية ٣,٤٦ وهي دالة عند مستوى ٠٥,٠، أما باقي الأبعاد فلم تظهر أي دلالة إحصائية بين طلبة الكليات العملية وطلبة الكليات النظرية.

٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الأداء في الأبعاد التالية:
البعد «ح» حيث بلغت النسبة الفائية ٤,٩ وكانت دالة عند مستوى ٠١,٠، والبعد «م٢»، حيث بلغت النسبة الفائية ٤,٤١ وهي دالة عند مستوى ٠١,٠، أما باقي الأبعاد فلم تظهر أي دلالة إحصائية بين طلبة الكليات العملية والكليات النظرية.

٣ - لا توجد فروق لمتغير التفاعل:

ويمكن مناقشة هذه النتائج على النحو التالي:

تتشابه نتائج هذا الجزء من الدراسة مع نتائج الجزء السابق الخاص بمتغير الجنس بدرجة كبيرة ، حيث أظهرت النتائج أنه في الغالبية العظمى من أبعاد المقياس لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات العملية وبين طلبة الكليات النظرية .

جدول رقم (٩)

يبين تحليل التباين لاختبار الشخصية

مستوى الأداء × التخصص الدراسي

ن = ٩٣

مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجات الحرية	التباين	ف	الدلالة
«أ»					
* نوع الكلية	١٩,٧٩	١	١٩,٧٩	٢,٦٧	
* مستوى الأداء	١,٦٨	٢	,٨٤	,١١	
* التفاعل	١,١٣	٢	,٥٧	,٠٨	
* الخطأ	٦٨٩,٦٤	٩٣	٧,٤٢		
«ب»					
* نوع الكلية	,٨٥	١	,٨٥	,١٣	
* مستوى الأداء	٣,٨٩	٢	١,٩٥	,٢٩	
* التفاعل	٣,٦٣	٢	١,٨٢	,٢٧	
* الخطأ	٦٢٨,١١	٩٣	٦,٧٥		
«جـ»					
* نوع الكلية	١٢,١٨	١	١٢,١٨	,٦٢	
* مستوى الأداء	,٦٦	٢	,٣٣	,٠٢	
* التفاعل	٣٢,١٧	٢	١٦,٠٩	,٨٢	
* الخطأ	١٨٢٣,٤٣	٩٣	١٩,٦١		

تابع جدول رقم (٩)

«د»					
* نوع الكلية	١,٨٢	١	١,٨٢		
* مستوى الأداء	٥٣,٣٩	٢	٢٦,٦٩		
* التفاعل	١,٤٢	٢	,٧١		
* الخطأ	٢٥٢٢,٩١	٩٣	٢٧,١٣		
«هـ»					
* نوع الكلية	٤٤,٢٨	١	٤٤,٢٨	٢,٩٢	
* مستوى الأداء	٣٢,٤٣	٢	١٦,٢١	١,٠٧	
* التفاعل	٢١,٩٩	٢	١٠,٩٩	,٧٢	
* الخطأ	١٤١١,٧٥	٩٣	١٥,١٨		
«و»					
* نوع الكلية	٧,٧٧	١	٧,٧٧	,٤٦	
* مستوى الأداء	٢٨,٠٨	٢	١٤,٠٤	,٨٣	
* التفاعل	٤,١٢	٢	٢,٠٦	,١٢	
* الخطأ	١٥٦١,٢٦	٩٣	١٦,٩٧		
«ز»					
* نوع الكلية	٣,٧٥	١	٣,٧٥	,٣٠	
* مستوى الأداء	٩,٨٤	٢	٤,٩٢	,٣٩	
* التفاعل	٢٤,١٦	٢	١٢,٠٨	,٩٧	
* الخطأ	١١٤٣,٦٣	٩٣	١٢,٤٣		
«ح»					
* نوع الكلية	١١,٦٨	١	١١,٦٨	,٥٦	
* مستوى الأداء	٢٠٥,٠٥	٢	١٠٢,٥٢	٤,٩	*٠,٠١
* التفاعل	٦١,٦٨	٢	٣٠,٨٤		
* الخطأ	١٩٢٦,٤٤	٩٣	٢٠,٩٤		

تابع جدول رقم (٩)

«ط»					
* نوع الكلية	٧١,٥٧	١	٧١,٥٧	٤,٥٤	*,٠٣
* مستوى الأداء	٥٥,٣١	٢	٢٧,٦٥	١,٧٥	
* التفاعل	١٣,٢١	٢	٦,٦١	,٤٢	
* الخطأ	١٤٥٠,٠٤	٩٣	١٥,٧٦		
«ي»					
* نوع الكلية	٤,٣٨	١	٤,٣٨	,٢٠	
* مستوى الأداء	٧٤,٥٢	٢	٣٧,٢٦	١,٦٦	
* التفاعل	١٨,٤٠	٢	٩,٢٠	,٤١	
* الخطأ	٢٠٦٣,٥٣	٩٣	٢٢,٤٣		
«ك»					
* نوع الكلية	٥٩,٤٩	١	٥٩,٤٩	٣,٤٦	*,٠٥
* مستوى الأداء	٤٦,٢٠	٢	٢٣,١٠	١,٣٥	
* التفاعل	٤٥,٢٤	٢	٢٢,٦٢	١,٣٢	
* الخطأ	١٥٨٠,٣٦	٩٣	١٧,١٨		
«ل»					
* نوع الكلية	١,٩٧	١	١,٩٧	,١١	
* مستوى الأداء	١٨,٣١	٢	٩,١٦	,٥٠	
* التفاعل	١١,١٧	٢	٥,٥٨	,٣٠	
* الخطأ	١٦٨٠,٣٥	٩٣	١٨,٣٧		
«م١»					
* نوع الكلية	,٦٣	١	,٦٣	,٠٤	
* مستوى الأداء	١٧,٠٦	٢	٨,٥٣	,٤٨	
* التفاعل	٢,٤٦	٢	١,٢٣	,٠٧	
* الخطأ	١٦٣٦,٤٩	٩٣	١٧,٨٩		

تابع جدول رقم (٩)

«م٢»					
* نوع الكلية	٤,٥٨	١	٤,٥٨	,٢٦	*,٠١
* مستوى الأداء	١٥٦,٨٠	٢	٧٨,٤٠	٤,٤١	
* التفاعل	٢٧,٢٨	٢	١٣,٦٤	,٧٧	
* الخطأ	١٦٣٥,٥٧	٩٣	١٧,٧٨		
«م٣»					
* نوع الكلية	٠,١٣	١	,١٣	,٠٠٥	
* مستوى الأداء	٧٢,٨٦	٢	٣٦,٤٣	١,٤٨	
* التفاعل	٤٢,٣٤	٢	٢١,١٧	,٨٦	
* الخطأ	٢٢٦١,١٨	٩٣	٢٤,٥٨		
«م٤»					
* نوع الكلية	,٥٨	١	,٥٨	,٠٣	
* مستوى الأداء	٨٣,٧٣	٢	٤١,٨٦	١,٧٩	
* التفاعل	٩٦,٨٢	٢	٤٨,٤١	٢,٠٧	
* الخطأ	٢١٤٧,٩٥	٩٣	٢٣,٣٥		

أما الأبعاد الدالة إحصائياً بالنسبة لطلبة الكليات العملية وطلبة الكليات النظرية فأولها البعد (ط) وبالرجوع إلى جدول المتوسطات (رقم ٩) يتضح أن طلبة الكليات النظرية بصفة عامة هم الحاصلون على المتوسط الأعلى كما أن كلاً من المجموعتين، طلبة الكليات العملية وطلبة الكليات النظرية، حصلتا على درجات فوق ١٦ وبالتالي يتمتعان بنفس السمات حتى لو كانت درجة وضوح هذه السمات لدى طلبة الكليات النظرية أوضح. وتبعاً لمعايير هذا البعد فإن الدرجات الأعلى تعبر عن صفات يمكن إجمالها في: الذاتية في التفكير وعدم الموضوعية، والشعور بالبهجة، وضعف القدرة على تحمل المسؤولية، كما أنهم قد يسترسلون في الخيال تهرباً من الواقع، وأقل التزاماً أمام المسؤوليات، كما قد تعبر الدرجات العالية أيضاً عن تفوق في النواحي الابتكارية وأقل مسايرة للعرف والتقاليد.

ويمكن تفسير الفروق التي وجدت بين طلبة الكليات النظرية وطلبة الكليات العملية في هذا البعد في ضوء طبيعة الدراسة في الكليات النظرية. ففي مثل هذه الكليات فإن الجهد أو الوقت المبذول في الدراسة والبحث العلمي أقل بالمقارنة بالطالب في الكليات العملية مما يكون له أثره في كمية الوقت المتاح، ونوعية المسؤولية المطلوبة، ودرجة الالتزام إزاء مواصفات العمل. وبالتالي فإن هذه النتيجة يمكن اعتبارها منطقية في ضوء ظروف ومطالب كل تخصص من التخصصات العملية والنظرية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن هذه السمات تنسجم إلى حد كبير مع محتوى الدراسة في الكليات النظرية التي غالباً ما تنمي أسلوب الذاتية في التفكير وعدم الاهتمام كثيراً بالموضوعية بالمقارنة مع طلبة الكليات العملية.

من جهة ثالثة، يبدو أن طلبة الكليات النظرية هم نتاج أسر فيها نوع من التفكك البسيط أو أسر ذات حماية مفرطة لأبنائها.

أما بالنسبة لمتغير التفاعل بين مستوى الأداء ونوع الكلية لهذا البعد «ط» فلم تظهر النتائج ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والمتعثرين والعاديين في التخصصات المختلفة.

أما البعد «ك» فقد أظهرت الدراسة أن هناك فروقاً ترجع إلى نوع التخصص في هذا البعد حيث يظهر أن طلبة الكليات النظرية هم المسؤولون عن هذه الفروق، إلا أننا لو رجعنا إلى جدول المتوسطات رقم ٩ يتضح لنا أن درجات المجموعتين تقعان في مستوى التطرف الموجب أو فوق ١٦ تماماً كما هو الحال مع العامل «ط». وبالتالي فهما تتصفان بنفس الصفات مع تفاوت في الدرجة فقط. وتشير الدرجات العالية التي يحصل عليها الفرد أو مجموعة الأفراد في هذا البعد إلى مجموعة من الصفات يمكن إجمالها في: - السلوك الحذر (الدهاء)، والتحفظ الاجتماعي، والتحفظ مع التوازن العاطفي، القدرة على فهم النفس والآخرين مع الطموح الزائد. أما من يحصلون على الدرجات المنخفضة فيمكن وصفهم في هذا البعد تبعاً لمعايير الاختبار بأنهم يتميزون بالبساطة وعدم التكلف، كما يتميزون بالدفء الاجتماعي والتلقائية وسهولة التعامل، مع عدم القدرة على فهم الذات أو الآخرين، مع ثقة بالقيم وتمسك بها. ويبدو أن الدراسة الجامعية نظرية كانت أو عملية تساهم في تحلي الطالب بمثل هذه السمات في هذا البعد.

كذلك أظهرت الدراسة أن البعد (م٢) هو الآخر دال إحصائياً فيما يتعلق بمستوى الأداء بمعنى أنه توجد فروق دالة بين المتفوقين والمتعثرين والعاديين في هذا البعد. ويقيس هذا البعد مجموعة من الصفات التي تميز الأفراد الحاصلين على الدرجات الأعلى حيث يمكن وصفهم بأنهم مكتفين بذواتهم، غير اجتماعيين، قادرين على تقديم المقترحات، واسعي الحيلة، قادرين على اتخاذ القرار دون مساعدة من أحد. في حين أن من يحصلون على الدرجات المنخفضة فهم يتميزون بالمسايرة الاجتماعية، والاعتماد على الغير، والسلوك التقليدي، والاهتمام بالتقدير الاجتماعي.

وقد أظهرت الدراسة أن الطلبة المتفوقين هم المجموعة الحاصلة على أعلى الدرجات في هذا البعد وبالتالي فإننا يمكن أن نصفهم بتلك الأوصاف السابقة. كما أنه يمكن القول إن هذه الصفات ربما ساهمت في تفوقهم الدراسي حيث ساعدتهم صفاتهم الشخصية المشار إليها على زيادة القدرة

على اتخاذ القرار، وسعة الحيلة وغيرها من صفات ساعدتهم على اجتياز المشكلات الدراسية والحياتية التي قد يتعرض لها الطلاب بصورة عامة ويسرت لهم سبل التفوق والنجاح. إلا أنه لا فرق في هذه الصفات بين المتعثرين والعاديين، مما يجعلنا نعتقد أن غياب هذه الصفات أو حتى وجودها بدرجة ضعيفة لا يشكل عاملاً في تعثر المتعثرين.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج "دراسة الحالة"

إن نتاج الدراسة الإحصائية لعينة الدراسة قد كشفت عن ظواهر كان لا بد من الوقوف عندها من أجل المزيد من الاستقصاء للعوامل التي يعتقد أنها وراء تعثر المتعثرين أو تفوق المتفوقين هذه الظواهر هي:

١ ـ ليس هناك فارق ذو دلالة إحصائية بين فئتي العاديين والمتعثرين من الطلبة بالنسبة للقدرات العقلية التي تقيسها اختبارات الاستعدادات الفارقة وهذا يعني أن اعتبار هذا المتغير عاملاً من عوامل التعثر الدراسي أمر يحتاج إلى إعادة نظر.

٢ ـ الفئتان متقاربتان في مستويات المشكلات وليس بينهما أي فروقات ذات دلالة إحصائية في هذا المجال.

٣ ـ فئة العاديين أكثر بعداً عن الواقع، واتجاهاً للسلوك الخيالي وتوهم المرض وأقل اهتماماً بجذب انتباه الآخرين، وقدرة على تحمل المسؤولية من المتعثرين في حين أن فئة المتعثرين تقترب إلى درجة الاعتدال وهي نفس درجة المتفوقين.

٤ ـ يتشابه المتعثرون بالعاديين في أنهم أقل من المتفوقين قدرة على اتخاذ القرار. أو طرح الآراء البناءة، أو المسايرة الاجتماعية.

واستكمالاً لما توصلنا إليه من نتائج من خلال استخدامنا للمنهج الإحصائي لجأنا إلى منهج دراسة الحالة على أمل التعمق أكثر في دراسة ظاهرتي التفوق والتعثر فاخترنا بشكل عشوائي ١٥ طالباً وطالبة، ستة منهم متفوقون (٤ طالبات وطالبان) وتسعة متعثرون (٤ طالبات و ٥ طلاب) وقد أجريت لكل فرد منهم سلسلة من المقابلات تم فيها دراسة الجوانب التالية:

١ ـ التاريخ الدراسي للطالب سواء فيما قبل الجامعة أو أثناء الدراسة الجامعية.
٢ ـ الظروف الأسرية الاجتماعية والاقتصادية.
٣ ـ الأنشطة الأخرى التي يمارسها الطالب، ويتوقع أن تؤثر على تحصيله الدراسي سواء داخل الجامعة أو خارجها.
٤ ـ الحالة الصحية للطالب.
٥ ـ أفكار الطالب ورغباته وطموحاته الدراسية.
٦ ـ عرض ومناقشة نتائجه في الاختبارات التي أداها ضمن العينة الكلية للدراسة.
٧ ـ العوامل التي يعتقد الطالب أنها ساهمت في تفوقه إذا كان متفوقاً أو تعثره إذا كان متعثراً.

وسنعرض فيما يلي هذه الحالات كلاً على حدة، مع مناقشة وتحليل كل حالة، ونختم بعرض النتائج النهائية التي خرجنا منها من دراستنا لهذه الحالات.

الحالة الأولى ـ طالبة الهندسة التي تحلم أن تكون مدرسة:

طالبة عمرها ٢٤ سنة، حصلت على الشهادة الثانوية بمعدل ٦٧ عام ٧٩/ ١٩٨٠ تخصص علمي، قبلت بكلية الهندسة في العام الدراسي ٨٠/ ١٩٨١ تخصص هندسة ميكانيكية. أمضت العامين الأول والثاني من

حياتها الجامعية في دراسة اللغة الإنجليزية تمهيدي ٩٨، ٩٩ بالإضافة إلى ١٦ وحدة دراسية أخرى فقط. في العام الثالث سجلت ٢١ وحدة وتلقت الإنذارين الأول والثاني نظراً لرسوبها في معظم المواد التي سجلت فيها. وفي العام الرابع سجلت ١٨ وحدة فقط. تلقت الإنذار الثالث في الفصل الأول، أما في الفصل الثاني فقد تخلصت من الإنذارات لأنها سجلت مواداً ليست هندسية (تربية، علوم وتجارة) على أمل أن تحول إلى كلية العلوم أو كلية التربية. وأصبح معدلها العام ٢,٧٧. غير أنها لم تنجح إلا في تحويل تخصصها من هندسة ميكانيكية إلى هندسة كيماوية. ففي العام الخامس ٨٤/ ٨٥ سجلت ٢٦ وحدة. وانتهى معدلها العام في نهاية الفصل الدراسي الأول إلى ٢,٩. وقد بلغ عدد الوحدات المنجزة ٨١ وحدة من بينها ٧١ وحدة مقبولة في إطار تخصصها الجديد.

بالرجوع إلى دراستها ما قبل الجامعة، أفادت الحالة أنها لم ترسب إلا مرة واحدة في المرحلة المتوسطة. وعلى العموم أمضت دراستها الابتدائية والمتوسطة والثانوية بشكل اعتيادي وبمستوى متوسط.

الطالبة من أسرة متوسطة الحال، توفي والدها منذ ٨ سنوات، وهي واحدة من بين ستة أخوة وأخوات، تشرف عليهم وتعيلهم الأم، لذا هي تكن لأمها عاطفة شديدة. تتلقى إعانة من إدارة الرعاية الاجتماعية بالجامعة، وتمتلك سيارة وهي ضعيفة البنية، قصيرة القامة قررت أن تتحجب بعد دخولها الجامعة، لها أنشطة ملحوظة في الجمعية الهندسية وجمعية بيادر السلام النسائية. لديها أفكار تعتقد أنها دينية وتتمثل في أن أفضل عمل للفتاة هو التدريس، فمن خلاله تربى الأجيال. أما الهندسة فهي لا تناسب الفتاة. أما الحياة فلا قيمة لها إنما هي معبر إلى الآخرة، ترفض الاختلاط بالجنس الآخر سواء في الجامعة أو العمل.

وتعتقد الطالبة أنها لم توفق في اختيار الكلية المناسبة، كما أنها لم تجد المرشد الذي يقدم لها النصيحة ويعرفها على إمكانياتها الحقيقية وتضيف أنها لم تتعلم عادات المذاكرة الجيدة، وأنها أشغلت نفسها في أنشطة اجتماعية

أكثر مما يجب مما جعل وقت الدراسة لديها محدوداً، وتفيد أنها في عامها الجامعي الخامس بدأت تخصص في حدود ٣ ساعات للمذاكرة. كما تعتقد أن بعض الأساتذة يحابون الفتيات اللواتي يقتربن أكثر منهم، وأنهم يضعون للطلبة امتحانات تعجيزية.

على الصعيد الصحي، أشارت الطالبة إلى أنها عانت من الرغبة في التقيؤ طوال الثلاث سنوات الأولى من الجامعة. وما عدا ذلك لا وجود لأية أمراض جسمية لديها.

على الصعيد الشخصي، كشف اختبار الشخصية العاملي أن الطالبة اجتماعية طيبة القلب، قابلة للتكيف، ودودة، ناضجة هادئة، متزنة ومستقرة في اتجاهاتها قوية الشخصية، تهتم بالناس ذات ضمير حي، هذا من جهة، من جهة أخرى فهي متشككة خاصة فيما يتصل بالجنس الآخر، استبدادية، صعبة المعشر وخاصة مع من يتعارض معها في معتقداتها كما بينت هي ذلك، سريعة الغضب والانفعال، قلقة وسواسية خاصة فيما يتصل بالأمراض ميالة إلى الشعور بالاضطهاد.

على الصعيد العقلي، فقد كشفت اختبارات الاستعدادات الفارقة عن تفوق في القدرات التالية، القدرة العددية (المئين ٩٠)، الاستدلال الميكانيكي (٨٥)، الاستدلال المجرد (٨٠)، العلاقات المكانية (٧٥)، القدرة على استخدام اللغة (٧٥) وهي متوسطة في القدرة على التفكير اللفظي (المئين ٦٠) أما من حيث الاستعداد الدراسي العام فكان ترتيبها المئيني ٧٣.

المناقشة:

تشخيص المشكلة:

تعتبر هذه الطالبة متعثرة دراسياً نظراً لتوفر الخصائص المميزة للتعثر الدراسي فهي لم تنجز في ظرف ٧ فصول دراسية سوى ٤٩ وحدة دراسية في الوقت الذي كان بإمكانها لو كانت طالبة عادية أن تنجز ما لا يقل عن ٧٥ وحدة دراسية، كما أنها ظلت موضوعة على قائمة الإنذار ولم تتخلص من

الإنذارات إلا بعد أن سجلت مواد غير هندسية (من خارج كلية الهندسة).

ويمكن تحديد العوامل التي ساهمت في تعثر هذه الطالبة فيما يلي:

* المستوى التحصيلي المنخفض كما كشفت عنه نتائج امتحانات الدراسة الثانوية.
* الضعف الملحوظ في اللغة الإنجليزية مما أضاع على الطالبة فرصة إنجاز وحدات أكثر.
* الأنشطة الاجتماعية المتعددة التي تستهلك معظم وقتها.
* غياب الإرشاد المبكر الذي لو توفر لوجه الطالبة منذ السنة الأولى الوجهة الصحيحة.
* القلق العام.

وقد تعاملت الطالبة مع مشكلة التعثر الدراسي من خلال مجموعة من السلوكات هدفت من ورائها تخفيف حدة معاناتها النفسية من هذه السلوكات:

الأول: الرغبة المستمرة في التقيؤ كعرض هستيري، تقنع من خلاله نفسها وتحاول إقناع الآخرين بسبب وهمي لفشلها الدراسي. ومما يثبت أن هذا العرض مصطنع هو تغيبه فور تخلصها من قائمة الإنذار في عامها الدراسي الرابع.

الثاني: الرغبة اللاشعورية في التبرير Rationalization كميكانزم دفاعي تهدف من ورائه تخفيف حالة القلق التي تعانيها. فهي تتحدث عن اعتقادها أن عمل المهندس لا يتلاءم مع طبيعة الفتاة، وأن التدريس هو العمل الأنسب لها، فمن خلاله تربى الأجيال. وكأنها تريد أن تقول لو قبلت في كلية التربية لكنت الآن مدرسة، ولكن قبولي في كلية الهندسة مع اعتقادي أنني لن أنجح في عملي كمهندسة هو سبب فشلي الدراسي.

الثالث: الوسواس المرضي كوسيلة أخرى لتبرير تعثرها الدراسي.

الرابع: الانخراط في أنشطة الجمعيات العلمية والنسائية، والحرص على مشاكسة من يعارضها في التزامها العقائدي، كنوع من التعويض أيضاً.

خامساً: الشعور بالاضطهاد والكآبة سواء من طرف الأساتذة أو الأخوة الكبار. وقد حاولت أن تبرر الكآبة بنظرة فلسفية للحياة باعتبارها تافهة وما هي إلا قنطرة للآخرة. إلا أن هذه المشاعر ما هي إلا انعكاس لحالة القلق التي تعانيها الطالبة نظراً لتعثرها الدراسي.

سادساً: التشكك خاصة في علاقتها بالجنس الآخر مما يجعل تعاونها مع زملائها الطلبة صعباً.

الحالة الثانية ـ دراسة التجارة مفتاح الكسب المادي السريع:

طالب عمره ٢٣ سنة، حصل على الشهادة الثانوية في العام الدراسي ٨٠/ ١٩٨١ بمعدل ٧١ تخصص أدبي. تقدم إلى الجامعة في نفس العام واختار كلية التجارة استجابة لرغبة الأهل وقناعتهم أن دراسة التجارة هي مفتاح الكسب المادي السريع. سجل في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٨١/ ١٩٨٢ (١٥) وحدة حصل على معدل ٢,٥. وفي الفصل الثاني سجل ١٢ وحدة، وانخفض معدله عن ٢,٥، فجاءه الإنذار الأول مع بداية العام الدراسي ٨٢/ ١٩٨٣. أوقف قيده نظراً لالتحاقه بعمله كموظف في وزارة الداخلية ـ شؤون الجوازات. ولما كان دوام عمله صباحياً لم يتمكن من متابعة الدراسة. في الفصل الثاني عدّل دوام عمله إلى الفترة المسائية وبالتالي أعاد قيده حيث سجل ٣ مواد وتخلص من الإنذار الأول. في الفصل الدراسي الأول من عام ٨٣/ ٨٤ سجل في ٥ مواد ثم انسحب من مادتين ورغم ذلك حصل على إنذار أول وفي الفصل الثاني سجل ٤ مواد وانسحب من واحدة ومع ذلك حصل على معدل ٢,٤٦ ونال الإنذار الثاني. وفي الفصل الدراسي الأول من عام ٨٤/ ٨٥ سجل ٣ مواد بموافقة العميد نظراً لكونه على قائمة الإنذار واستطاع أن يرفع معدله إلى ٢,٧٣ ويتخلص من الإنذارات. وقد أفاد الطالب أنه حاول أن يحول إلى كلية الشريعة في نهاية الفصل

الدراسي الأول للعام ٨٣/ ١٩٨٤ ولكنه لم يوفق في ذلك مما اضطره لمتابعة الدراسة في كلية التجارة.

الطالب من أسرة كثيرة الأولاد: ٥ ذكور + ٥ إناث. وتزايد عدد العائلة بعد زواج أخويه الكبيرين وبقائهما في مسكن الأسرة مع زوجتيهما وأولادهما مما خلق اكتظاظاً بشرياً. وقد تطلب هذا التوسع في المسكن بناء طابق ثان، مما جعل جو البيت لا يساعد بتاتاً على الدراسة. أخواه الكبيران ناجحان في دراستهما وعملهما، وما زال والداه على قيد الحياة.

في بداية دراسته الجامعية حصل على الإعانة الاجتماعية (٤٠ ديناراً شهرياً). وبعد التحاقه بالعمل انقطعت الإعانة وصار مرتبه ٢٥٠ ديناراً يصرفها كلها على نفسه. ولما سئل عن أوجه الصرف أشار إلى «الربع» والرحلات الخارجية الترفيهية والسيارة الجديدة التي ما زال يسدد أقساطها.

من الناحية الصحية لم يشر إلى أية مشكلة في هذا المجال، ومن الناحية النفسية كشف اختبار الشخصية العاملي عن سمات سلبية مثل الانطواء، الاكتئاب التشكك، الاستبداد، الوسواس، أعراض الفوبيا. ولما نوقش في هذه السمات أفاد أنه يحس في داخله برغبة في الانطواء ولكنه يحرص أن يتظاهر بما ليس فيه مما يترك لديه معاناة حادة. وإنه متردد لا يحزم أموره بسرعة، وأنه كان عصبي المزاج سريع الغضب إلا أنه الآن أهدأ وأقدر على ضبط انفعالاته. كما أنه استبدادي في علاقته بإخوته الصغار. وعندما سئل عن سبب اكتئابه أفاد أن إحساسه بالفشل الدراسي ونجاح أخويه الكبيرين يتركان في نفسه آلاماً نفسية وإحباطاً حاداً. وعندما نوقش في محاولاته للتعويض عن الفشل الدراسي أفاد بأنه يحاول أن يكون ناجحاً في عمله، ناجحاً اجتماعياً، ملتزماً التزاماً معتدلاً بالدين.

من الناحية العقلية كشفت اختبارات الاستعدادات الفارقة عن تفوقه في قدرتين هما القدرة على الاستدلال الميكانيكي والقدرة على التفكير اللفظي (المئين ٩٥, ٨٠ على الترتيب) بينما كشف عن ضعف مريع في القدرة

العددية (المئين ١) والقدرة على استخدام اللغة (المئين ١) أما الاستعداد الدراسي العام فكان تقدير الطالب فيه (المئين ٦٥).

وبمناقشة الأسباب التي يعتقد الطالب أنها وراء تعثره الدراسي أفاد أنها تشمل:

* عدم الشعور بالاستقرار في البيت نظراً للكثافة البشرية فيه، مما اضطره لتقاسم غرفته مع أخيه.

* ظروف العمل المرهقة (من الساعة ٤,٣٠ إلى ٨,٣٠ ليلاً) حيث لا يجد لديه من الوقت بعد العمل للدراسة.

* دخوله كلية التجارة بناءً على رغبة الأهل، في حين أن رغبته الحقيقية كانت في الجغرافيا.

* صعوبة المواد في بداية الدراسة الجامعية، وخاصة اللغة الإنجليزية.

* عدم توفر الإرشاد المبكر لتقديم النصيحة له لاختيار المواد الأسهل في بداية دراسته الجامعية.

* لا يعرف المذاكرة المنظمة، إنما يذاكر باقتراب الامتحانات، بعد أن تكون المادة الدراسية قد تراكمت عليه.

التشخيص:

يعتبر هذا الطالب متعثراً دراسياً، فبالإضافة إلى وضعه على قائمة الإنذار ثلاث مرات، توقف عن الدراسة لفصل دراسي كامل وفشل في التحويل إلى الكلية التي يرغب فيها. ولم يتمكن من إنجاز سوى ٥٤ وحدة دراسية في سبعة فصول دراسية.

ويمكننا تحديد العوامل التي ساهمت في تعثر هذا الطالب على النحو التالي

١ ـ البداية الخاطئة في دراسته الجامعية، حيث اختار الكلية التي يرضى عنها

الأهل بالرغم من أنها لا تناسب ميوله. ولا شك أن طفرة سوق المناخ في ذلك الوقت حفزته وأهله على هذا الاختيار.

٢ ـ التحاقه بعمل وظيفي استهلك وقته وأثر على إمكانياته على متابعة الدراسة المنتظمة.

٣ ـ ظروف الأسرة الممتدة وما تخلقه من مزاحمة في البيت مما يؤثر سلباً على الجو العام في البيت والمطلوب توفره كي يتمكن الطالب من مراجعة دروسه.

٤ ـ غياب الإرشاد المبكر والمتابعة المطلوبة من طرف المرشد لهذا الطالب مما جعله يتخبط سواء في اختياره للمواد أو في محاولته للتخلص من كلية التجارة.

٥ ـ الاستعداد الدراسي المتوسط والذي انخفض إلى مستوى أدنى في غياب بذل الجهد المطلوب وعدم معرفة طرق المذاكرة السليمة.

٦ ـ ضعف الطالب في القدرة على استخدام اللغة العربية وكذلك ضعفه في القدرة العددية مما يجعل دراسته للتجارة أمراً صعباً.

٧ ـ القلق العام الذي يعانيه الطالب ومصاحبات هذا القلق من أعراض مثل: السلبية، الانطواء، التشكك، الاستبداد، الوسواس، الفوبيا.

الحالة الثالثة ـ لا بد أن أتفوق لأعوض ما فاتني:

طالبة من مواليد ١٩٤٨، حضرت قبل الوقت المحدد لها بنصف ساعة حياتها الدراسية فيما قبل الجامعة ملفتة للنظر فقد التحقت بالمدرسة الابتدائية وعمرها ٦ سنوات، وظلت الأولى على القسم حتى السنة الثانية المتوسطة، وهنا قررت الانقطاع عن الدراسة نظراً لمرض أمها ورغبتها في أن تكون بجانبها. وبعد عام واحد شعرت أنها أخطأت ورأت أن تلتحق بمعهد تدريب الفتيات (عام ١٩٦١)، حيث درست فيه ٤ سنوات خدمة اجتماعية وعينت كباحثة اجتماعية عام ١٩٦٨، وما زالت في نفس العمل حتى الآن. وقد

تزوجت عام ١٩٧٠. وتقول إنها قررت عدم الإنجاب وما زالت إلى الآن دون أولاد. وفي عام ١٩٧٤ أرادت أن تتابع الدراسة، فالتحقت بالصفوف المسائية في مستوى الثالث المتوسط، نظراً لأن وزارة التربية لم تعادل لها سنوات معهد تدريب الفتيات. واستمرت في هذه الدراسة حتى حصلت على الشهادة الثانوية بمعدل ٨٥,٢ تخصص آداب، وقد كانت طوال دراستها المسائية متفوقة جداً.

وأصرت على الالتحاق بالجامعة. وبالرغم من أنها كانت تحب دراسة اللغات إلا أنها عدلت عن الفكرة لعدم رغبتها في أن تكون مدرسة، كما عدلت عن الرغبة الثانية المتمثلة في دراسة العلوم السياسية لاعتقادها أنها ستعمل في غير تخصصها بعد التخرج وهذا ما جعلها تختار كلية الحقوق.

وطوال السنوات الأربع الماضية حرصت الطالبة على أن تسجل ١٥ وحدة دراسية وتتفوق فيها. ولم ينخفض معدلها في أي فصل عن ٨ نقاط بل ارتفع إلى ٩ نقاط في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي الحالي ٨٤/ ٨٥. ويحدوها الآن أمل قوي على متابعة الدراسة العليا. فقد أفادت أن عدداً من الأساتذة أشار عليها أن تعمل كمعيدة في الكلية.

الطالبة من أسرة كثيرة العيال لأب يتزوج للمرة الثالثة. وينجب أبناء من زوجتيه الأولى والثانية (ولدين + ٣ بنات) ومن الزوجة الثالثة التي هي أم الطالبة ينجب ستة (٤ ذكور + ٢ إناث) الطالبة هي الأولى من بينهم. ورغم هذا فتفيد أن الوضع الأسري مستقر.

من الناحية الصحية لم تشك إلا من الصداع النصفي. وقد أفادت أنها أجرت عدة فحوصات من بينها الرسم الكهربائي للدماغ (EEG) وكذلك فحص النظر دون أن يتضح أي سبب عضوي للصداع، وقد لاحظت الطالبة ترابط الصداع بالعادة الشهرية. وتعتقد أنه سبب في عدم قدرتها على تحديد ساعات معينة للمذاكرة.

من الناحية العقلية، كشفت اختبارات الاستعدادات الفارقة عن تفوق

ملحوظ في القدرة على استخدام اللغة (المئين ٩٩) والقدرة على التفكير اللفظي (المئين ٩٠) في حين أن هناك ضعف ملحوظ في القدرتين: العددية (المئين ٣) والعلاقات المكانية (المئين ٢٠) والاستدلال الميكانيكي (المئين ٣) أما الاستعداد الدراسي العام فتقديرها (المئين ٣٠).

من الناحية الانفعالية بين اختبار الشخصية العاملي أن الطالبة متزنة، ناضجة، مستقرة في اتجاهاتها، متحمسة، سعيدة، صريحة، قوية الشخصية، ذات ضمير حي، وفي نفس الوقت ذاتية، تخيلية، منسحبة، استبدادية سريعة الغضب أحياناً، مكتئبة أحياناً، قلقة، مضطربة، تبدي بعض أعراض الفوبيا.

بالنسبة لعاداتها الدراسية، أفادت الطالبة أنها تعتمد على الحضور الدائم للمحاضرات منذ دخولها الجامعة وهي تعتمد على هذا الحضور بنسبة كبيرة وتستكمل ما ينقصها قبل موعد الامتحانات، معدل ما تستعيره من كتب خارجية ٣ كتب في الفصل الواحد.

التشخيص:

الطالبة متفوقة وفقاً لمعدلها التراكمي البالغ ٨,١٧ وعدد الوحدات المنجزة ومقداره ١٠٥ وحدات في سبعة فصول دراسية، بالرغم من اضطراب حياتها الدراسية فيما قبل الجامعة.

ويمكن تحديد العوامل التي أدت إلى تفوق هذه الطالبة على النحو التالي:

١ ـ الدافعية القوية للإنجاز والتفوق لتعويض ما فاتها من فرصة الدراسة المنتظمة فيما قبل الجامعة.

٢ ـ التفرغ التام للدراسة، حيث لم تنجب أحداً يشغل بعضاً من وقتها.

٣ ـ القدرة التحصيلية العالية والتي ظهرت في السنوات الأولى من دراستها في المرحلة الابتدائية ثم خلال دراستها المسائية في المرحلة المتوسطة والثانوية.

٤ ـ مستوى الطموح المرتفع في متابعة الدراسات العليا والعمل في سلك أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

٥ ـ تفوق ملحوظ في القدرة على استخدام اللغة والقدرة على التفكير اللفظي وهما قدرتان لازمتان لدراسة الحقوق.

٦ ـ اليقظة العقلية والصحة العامة الجيدة والنضج الانفعالي وقوة الشخصية كسمات انفعالية كشف عنها اختبار الشخصية العاملي.

هذا ويلاحظ أن الطالبة قد تفوقت بالرغم من الظروف المعطلة التالية:

١ ـ الأحوال الأسرية غير العادية: زوج الأب المتكرر وكثرة العيال.

٢ ـ الصداع النصفي الذي يلازمها خاصة إبان العادة الشهرية ويحول دون تحديد ساعات معينة للمذاكرة.

٣ ـ اضطراب حياتها الدراسية بسبب مرض أمها.

٤ ـ المزاج الشيزوتيمي والتوحد والقلق.

الحالة الرابعة ـ المهم أن أدخل الجامعة:

طالبة في الثالثة والعشرين من عمرها حصلت على الشهادة الثانوية بمعدل ٦٢,٦ تخصص علمي، عام ٧٩/ ١٩٨٠، تعتقد أنها كانت موفقة في دراستها فيما قبل الجامعة ودليلها على ذلك أنها لم ترسب إطلاقاً. التحقت بالجامعة في العام الدراسي ١٩٨٠/ ١٩٨١، حيث قبلت في كلية العلوم قسم النبات، وسجلت ٩ وحدات مواد عامة ومادتي كمبيوتر كان معدلها فيها ٢ فحصلت على إنذار أول، ثم سجلت في الفصل الثاني في ١٢ وحدة وكان معدلها أيضاً ٢,٢ وحصلت على إنذار ثان. في العام الدراسي ٨١/ ٨٢ قررت أن تترك العلوم وتتحول إلى كلية التجارة فسجلت في الفصل الأول ٩ وحدات وفي الفصل الثاني ٤ وحدات. كان معدلها في الفصل الأول ٢,٦ حيث تخلصت من الإنذارات، وفي الفصل الثاني ٢,٨ واستمرت في الفصل الدراسي الأول من عام ٨٣/ ٨٤ في دراسة التجارة. ولكن في الفصل الثاني رأت أن تحول من التجارة إلى الآداب قسم الجغرافيا. فسجلت ٣ مواد

جغرافيا وضعت فيها على قائمة الإنذار، واستمر نفس الوضع في الفصل الأول من العام الدراسي ١٩٨٤/ ١٩٨٥ حيث ظلت على قائمة الإنذار في قسم الجغرافيا، ناهيك عن المواد الضائعة التي خسرتها كلما حولت من كلية إلى أخرى.

الطالبة من أسرة عادية، والداها على قيد الحياة، تعيش مع إخوتها وإخوانها الخمسة عيشة مستقرة.

من الناحية الصحية لا تشكو الحالة إلا من الصداع المؤلم الذي يؤثر على قدرتها على متابعة المذاكرة. وفيما عدا ذلك فهي سليمة الجسم. من الناحية الانفعالية فهي ناضجة، متزنة، مستقرة في اتجاهاتها، كتومة قوية الشخصية، ميالة إلى الشعور بالاضطهاد، سريعة الغضب والانفعال أحياناً متشائمة، منطوية على نفسها أحياناً أخرى، تعاني بعض أعراض الهستيريا. من الناحية الاجتماعية فهي سهلة التعامل، تثق بالغير، قابلة للتكيف، تهتم بجذب الانتباه، غير تقليدية، ودودة، لطيفة، ضحوكة، تهتم بالناس، معتمدة على الغير. من الناحية العقلية حصلت على تقدير مئيني مقداره ٧٠ في القدرة على العلاقات المكانية. ولكنها ضعيفة جداً في القدرة العددية، القدرة على التفكير اللفظي، والقدرة على الاستدلال المجرد، الاستدلال الميكانيكي (١، ٢٥، ٣٠، ٣٠ على الترتيب) وبلغ تقديرها في الاستعداد الدراسي العام (المئين ٥).

وبمناقشة العوامل التي تعتقد الطالبة أنها وراء تعثرها الدراسي حددت العوامل التالية: طموحاتها أكبر من قدراتها، عدم معرفتها بقوانين الجامعة، عدم استقرار رغبتها الدراسية، صدمة الإنذار التي أوجدت لديها الخوف من الامتحانات، كره الدراسة، الصداع، الغياب النهائي للمرشد التربوي، انشغالاتها المتعددة، عدم مراعاة الأساتذة لحالة الطالب حيث إنهم لا يتعاملون إلا مع الأرقام بغض النظر عن الظروف التي قدم فيها الطالب امتحانه، عدم القدرة على تحديد ساعات للمذاكرة نظراً لتعدد الامتحانات مما يراكم المواد الدراسية عليها، قلة عدد المواد الدراسية المقدمة من طرف

القسم العلمي في الفصل الدراسي الواحد مما يحد من حرية الاختيار ويجبر الطالب على اختيار المواد الصعبة في بداية دراسته الجامعية.

التشخيص:

الطالبة متعثرة دراسياً بالرغم من أنها قد أنهت ٩٣ وحدة دراسية متفرقة بين كليات العلوم والتجارة والآداب، ذلك أن التخصص الذي استقرت عليه مؤخراً «تخصص جغرافياً» أفقدها كل ما درسته في العامين الأولين. وهي مستمرة على قائمة الإنذار حتى في كلية الآداب. ويبدو أن تنقلها بين الكليات يتم في غياب مراقبة إدارة التسجيل.

وإذا ما حاولنا تحديد العوامل التي ساهمت في تعثر هذه الطالبة فإننا نجد التالي:

١ - انخفاض معدلها العام في الشهادة الثانوية (٦٢,٦) وقبولها في كلية العلوم قسم نبات مما أدى إلى الصدمة الأولى والتي لم تفق منها الطالبة حتى الآن.

٢ - غياب الإرشاد المبكر الذي ينبغي أن يوجه لطلبة الشهادة الثانوية حول الجامعة والتخصصات المختلفة ومتطلبات كل تخصص... إلخ، وكذلك غياب مراقبة الإرشاد التربوي.

٣ - ضعف العلاقة بين الطالبة وأساتذتها مما يؤدي إلى غياب التفهم من طرفهم لظروفها الخاصة.

٤ - الصداع المستمر كعرض من أعراض فوبيا الدراسة الجامعية.

٥ - القلق العام النابع من خوفها على مستقبلها الدراسي.

٦ - ضعف الاستعداد الدراسي العام لدى الطالبة.

الحالة الخامسة - الاستقرار الأسري وراء تفوقي الدراسي:

طالبة في الثامنة والعشرين من عمرها، وأم لطفلتين، تبدي ثقة بنفسها تتحدث عن حياتها الدراسية باعتزاز.

حصلت على الشهادة الثانوية عام ٧٣/ ٧٤ بمعدل ٦٢,٥٪ قدّمت طلباً للالتحاق بالجامعة ولكنها لم تتابعه واختارت الالتحاق بمعهد التربية للمعلمات. ولما سألتها عن ضعف معدلها في الشهادة الثانوية أرجعت ذلك إلى عدم الاستقرار الأسرى فوالدها مزواج ومطلاق، فأمها الزوجة الثانية. أنجبت خمسة أبناء (٣ ذكور + ٢ إناث) والطالبة هي البنت الكبرى لأمها. وفي نفس البيت يعيش إخوتها من أبيها وعددهم ثلاثة (٢ ذكور + أنثى واحدة). في حين أن أمهم مطلقة، ثم جاء دور أم الطالبة حيث طلقت عندما كانت الطالبة في المرحلة الثانوية، وتزوج أبوها من ثالثة ثم طلقها قبل أن يتوفى. ولعل هذا الوضع الأسري غير المستقر كان وراء اختيارها لمعهد التربية للمعلمات على أمل أن تتخرج وتعمل بسرعة. وفعلاً تخرجت في الشهر السادس من عام ١٩٧٥ بتقدير جيد جداً وعملت مدرسة في المرحلة الابتدائية، وتفيد أنها كانت مدرسة عادية ولم تحصل على الترقية إلا بعد ست سنوات من العمل. وفي هذه الأثناء وفي عام ١٩٧٥ تحديداً تزوجت الطالبة لتبني مع زوجها أسرة مستقرة هادئة ـ كما تقول. وكان لتشجيع زوجها لها على متابعة الدراسة دور أساسي في تصميمها على الالتحاق بالجامعة ـ كلية التربية ـ تخصص دراسات إسلامية، فكان لها ذلك في العام الدراسي ١٩٨١/ ١٩٨٢، حيث سجلت في الفصل الدراسي الأول ١٢ وحدة أنهته بمعدل ٨,٢. وفي الفصل الثاني سجلت ٩ وحدات بسبب الولادة، وفي العام الدراسي ٨٢/ ٨٣ أنهت ٢٧ وحدة بمعدل ٧,٦، وفي العام ٨٣/ ٨٤ أنهت ٣٠ وحدة بمعدل ٧,٢، كما أنهت مادتين في الكورس الصيفي، وفي الفصل الدراسي الأول من عام ٨٤/ ٨٥ أنهت تدريب التربية العملية مع ٦ وحدات دراسية بمعدل ٨.

في المجال الصحي، لا تشكو من أية أمراض أما ضعف البصر فقد تغلبت عليه بالنظارات الطبية. من الناحية الانفعالية كشف اختبار الشخصية العاملي عن بعض سمات مثل: قوة الشخصية، الخجل في حضور الجنس الآخر، النضج الانفعالي، الاتزان والاستقرار في الاتجاهات، الوسوسة،

الخوف من الامتحانات المفاجئة، استبدادية، لديها إحساس قوي بالواجب، من الناحية الاجتماعية يفيد نفس الاختبار أنها اجتماعية، سهلة التعامل، مهتمة بالآخرين تثق بالآخرين، قابلة للتكيف، تعتمد على الآخرين. من الناحية العقلية كشفت اختبارات الاستعدادات الفارقة عن تفوق واضح في القدرة على استخدام اللغة (المئين ٩٩)، والتفكير اللفظي (المئين ٩٧)، والعلاقات المكانية (المئين ٨٠)، في حين لديها ضعف ملحوظ في القدرة العددية (المئين ٣٠)، والقدرة على الاستدلال الميكانيكي (المئين ٣٥)، أما الاستعداد الدراسي العام فتقديرها (المئين ٧٠).

ليست للطالبة أية أنشطة اجتماعية سواء داخل الجامعة أو خارجها. ذات اطلاع واسع، فهي تستعير كتب خارجية بمعدل ١٠ كتب في الفصل الدراسي الواحد. لديها دافعية قوية للإنجاز وتحسين مستواها الاجتماعي من خلال الترقي في السلم الوظيفي والعلمي. بخصوص طريقتها في المذاكرة لا تهتم بعدد الساعات، إنما تهتم بالدراسة المركزة قبل موعد الامتحانات. وتعتقد أن المواد التربوية سهلة نسبياً.

التشخيص:

الطالبة تعتبر متفوقة وفقاً لمعايير التفوق (المعدل التراكمي وعدد الوحدات المنجزة) بالرغم من أن نتائجها في امتحانات الشهادة الثانوية كشفت عن قدرة تحصيلية متدنية. ويبدو أن هذه النتائج لم تكن معبرة تعبيراً حقيقياً عن إمكانيات الطالبة الحقيقية، بدليل أن تحسن ظروفها الأسرية بعد الزواج ترافق مع تفوقها في دراستها الجامعية، في حين أن اضطراب أحوالها الأسرية كان متزامناً مع دراستها فيما قبل الجامعة. يمكن أن نحدد العوامل التالية لتفوقها في دراستها الجامعية: -

١ - الجو الأسري المستقر وتشجيع الزوج.
٢ - التخصص الذي يتوافق وميولها.
٣ - تفوق ملحوظ في قدراتها الخاصة اللازمة للدراسات الأدبية عموماً.

٤ ـ انكبابها على الدراسة واهتمامها بالثقافة العامة واستعارة الكتب.

٥ ـ قوة دافعيتها للإنجاز وتحسين مستواها الاجتماعي من خلال حصولها على الشهادة الجامعية.

٦ ـ النضج الانفعالي وقوة الشخصية وميلها إلى التفوق والإعاقة كما كشف عنها اختبار الشخصية العاملي.

الحالة السادسة ـ التشتت بين العمل والدراسة:

طالب من مواليد ١٩٥٥ وهو رب أسرة تتكون من الزوجة وابن وبنت وتشاركهم أمه المعيشة في نفس المسكن. وهو أيضاً ملازم أول في سلاح الطيران. حصل على الشهادة الثانوية العامة عام ٧٦/ ٧٧ بمعدل ٥٤,٥. ورغم أنه كان بإمكانه أن يلتحق بجامعة الكويت في الفصل الدراسي الثاني من نفس العام إلا أنه آثر أن يتوجه إلى القاهرة ليلتحق بجامعة حلوان ـ كلية التجارة الخارجية، حيث درس فيها عامي ١٩٧٧ ـ ١٩٧٩ دون أن يحصل شيئاً يذكر، عاد بعدها إلى الكويت ليلتحق بمعهد التربية للمعلمين عام ١٩٧٩ ويتخرج منه عام ١٩٨١ بتقدير جيد مرتفع، عمل إثر تخرجه مدرساً لبداية عام ١٩٨٢ حيث التحق بسلاح الطيران وما زال فيه حتى الآن.

تقدم لجامعة الكويت ـ كلية التربية مع بداية العام الدراسي ١٩٨١/ ١٩٨٢ ولم يكن أمامه أي خيار بالنسبة للكليات الأخرى نظراً لكونه خريج معهد التربية للمعلمين، وشهادته الثانوية أصبحت قديمة لا تؤهله لاختيار أية كلية أخرى مثل كلية التجارة التي كان يرغب فيها. سجل في الفصل الدراسي الأول من عام ٨١/ ٨٢ تسع وحدات فقط وكان معدله دون ٢,٥ حيث تلقى الإنذار الأول. وفي الفصل الثاني سجل ١٢ وحدة وظل معدله التراكمي منخفضاً وتلقى الإنذار الثاني. مع بداية عام ٨٢/ ٨٣ توقف عن الدراسة طوال الفصل الدراسي الأول نظراً لتضارب وقت عمله مع وقت الدراسة. وعاد للتسجيل في الفصل الثاني بتسع وحدات حيث كان يسمح له بمغادرة العمل الساعة العاشرة والتوجه للجامعة للحضور ابتداءً من الساعة

١١ . وظل معدله منخفضاً حيث تلقى إنذاراً ثالثاً، مما أدى إلى توقيفه عن الدراسة في الفصل الدراسي الأول من عام ٨٣/ ٨٤. إلا أنه قدم التماساً للجنة العلمية التي سمحت له بمتابعة الدراسة في الفصل الثاني شريطة أن يحصل على معدل ٣,١٣ ويسجل في ٤ مواد دراسية. وفعلاً استطاع أن يحصل على معدل ٤ نقاط وتخلص من الإنذارات. ومع بداية عام ٨٤/ ٨٥ استطاع أن ينظم أيام عمله ويحصل على إجازة أيام السبت والاثنين والأربعاء ويسجل في ١٥ وحدة دراسية ويحصل على معدل ٢,٧٥ . ونظراً لتركيز الدراسة في ثلاثة أيام فقط يضطر الطالب للبقاء في الجامعة من الساعة الثامنة صباحاً إلى الخامسة مساءً.

على الصعيد الصحي لا يشتكي الطالب من أية اضطرابات مرضية، على الصعيد العقلي الطالب ضعيف في قدرات التفكير اللفظي، العددية، الاستدلال المجرد، العلاقات المكانية (٣٥، ٣٥، ٢٥، ١، على الترتيب) وهو متوسط في القدرة على الاستدلال الميكانيكي (المئين ٦٥) والقدرة على استخدام اللغة (المئين ٦٠). أما استعداده الدراسي العام فهو (المئين ٣٠). كشف اختبار الشخصية العاملي عن سمات إيجابية خاصة على الصعيد الاجتماعي والانفعالي فهو اجتماعي سهل التعامل، مهتم بالآخرين ودود، لطيف، متزن عاطفياً، ناضج، مستقر في اتجاهاته وميوله، واقعي خال من القلق، وهناك بعض السمات السلبية مثل: الكسل، التراخي، كثرة المطالب، خيالي، منطو، ميال إلى الشعور بالاضطهاد.

وبمناقشة الطالب في العوامل التي يعتقد أنها وراء فشله الدراسي أشار إلى العوامل التالية:

العمل، المسؤولية الأسرية، عدم وجود إجازة دراسية، الإنهاك نظراً لتكدس الدروس في ثلاثة أيام فقط، إحساسه أن دراسته في كلية التربية لن تفيده في عمله فهو الآن وصل إلى الدرجة التي تؤهله لها الشهادة الجامعية، ويعتقد أنه لو أتيحت له فرصة الالتحاق بكلية التجارة - إدارة أعمال لكانت أفيد له في عمله، الأنشطة والالتزامات الاجتماعية خاصة الديوانية والجمعية

التعاونية التي هو عضو فيها، الموقف السلبي لبعض الأساتذة وعدم تحسسهم لظروفه الخاصة، عدم القدرة على تنظيم ساعات المذاكرة.

لقد أتقن الطالب وبشكل ملفت للنظر دفاعه عن نفسه سواء في شرحه لظروفه ومسؤولياته الأسرية أو تجاربه المحبطة مع بعض الأساتذة الذين تتلمذ على يديهم. وكان يبدو أنه واثق مما يدلي به من معلومات.

التشخيص:

هذا الطالب متعثر في دراسته، فقد تلقى ثلاثة إنذارات وأوقف عن الدراسة في جامعة الكويت، ناهيك عن بداياته المضطربة منذ تخرجه في العام الدراسي ٧٦/ ٧٧ وحصوله على الشهادة الثانوية بمعدل منخفض مقداره ٥٤,٥. وفشله في الدراسة في مصر، ثم التحاقه بمعهد التربية للمعلمين الذي يعده لمهنة لا يرغب فيها أساساً بدليل التحاقه بسلاح الطيران.

ويمكن تحديد العوامل التالية لتعثره هذا:

١ ـ الضعف الملحوظ في معظم القدرات التي تقيسها اختبارات الاستعدادات الفارقة، واللازمة لنجاحه في دراسته.

٢ ـ ضعف الاستعداد الدراسي العام والذي قد يرد إلى إحساسه بعدم أهمية وجدوى دراسته الجامعية في كلية التربية والتي يعدها نوعاً من الترف الفكري ولن تفيده لا على صعيد العمل ولا على صعيد الترقيات.

٣ ـ وجود بعض السمات السلبية لديه مثل: الكسل، التراخي، كثرة المطالب الانطواء.

٤ ـ العمل الذي يستغرق معظم وقته ويحول دون انتظامه في دراسة مريحة.

٥ ـ الأنشطة الاجتماعية المختلفة التي تستغرق ما تبقى لديه من وقت.

٦ ـ إحساسه بعدم عدالة بعض الأساتذة وعدم تفهمهم للطالب.

٧ ـ عدم وجود فرصة لاختيار الكلية المناسبة.

الحالة السابعة ـ مسؤولياتي الأسرية وعملي وراء تعثري:

طالب في الخامسة والعشرين من عمره، حصل على الشهادة الثانوية في العام الدراسي ٧٩/ ٨٠ بمعدل ٥٩,٢ تخصص أدبي، بعد أن كان قد رسب مرتين الأولى في المرحلة المتوسطة والثانية في المرحلة الثانوية، والتحق بجامعة الكويت كلية الآداب تخصص علم اجتماع في الفصل الدراسي الثاني من عام ٨٠/ ١٩٨١. وقد سجل في ١٢ وحدة دراسية مواد عامة ومادة واحدة تخصص. أنهى هذا الفصل بمعدل ١,٥ وتلقى الإنذار الأول. في الفصل الأول من عام ٨١/ ٨٢ سجل في ٩ وحدات فقط وتخلص من الإنذار. وظل معدله فوق ٢,٥ بقليل خلال الفصول الدراسية الثلاثة التالية حيث سجل خلالها في ٣٦ وحدة دراسية إضافة إلى ٣ وحدات في الكورس الصيفي لعام ٨٢/ ٨٣. في الفصل الأول من العام الدراسي ٨٣/ ٨٤ سجل ١٥ وحدة. رسب في مادة واحدة وفي الفصل الثاني سجل في ١٢ وحدة. وفي العام الدراسي الأول من عام ٨٤/ ٨٥ سجل في ١٥ وحدة وحاز على معدل ٢,٦٩ وتلقى من جديد إنذاراً أولاً. وهكذا يكون قد أنهى ٩٩ وحدة دراسية في ظرف ثمانية فصول. وبذلك يكون قد تأخر عاماً كاملاً عن الفترة العادية لتخرج الطالب العادي مع انخفاض ملحوظ في معدله التراكمي.

الطالب من أسرة عدد أفرادها تسعة، هو أكبر إخوته الذكور، متزوج وله ولد واحد ويعيش في بيت العائلة، أمه مريضة بالقلب، وكان حمل زوجته متعباً. والده كثير الأسفار يتاجر في الذهب، ويكلف الطالب بتحمل مسؤوليات الأسرة والمتجر إبان غيابه. وهو في نفس الوقت موظف في قسم السجلات الطبية بأحد المستشفيات.

من حيث المظهر العام يحاول أن تبدو على ملامحه جدية، يميل إلى التنظير والاعتداد بالنفس حين يقول «أنا أعتقد أنني لست بحاجة لرأي ورضا الآخرين في ما دمت أعتقد أنني صحيح» يفيد أن جسمه سليم، وكل ما يشكو منه ضعف في الذاكرة وعدم القدرة على التنظيم والعرض خاصة في

الامتحانات المقالية. عندما بدأ يتحدث عن نفسه، أحسست بنبرة التأسي في صوته ذلك لاعتقاده أنه لم يعط نفسه حقها، وأن تجاربه مع الآخرين مؤلمة، وغالباً ما يردون صنيعه بالنكران والكيد له، رغم أنه متفان في خدمة الآخرين، وحريص على أن يقدم لهم المعونة خاصة في المكتبة العامة، وأن يصلح بينهم.

وقد تحدث الطالب بمرارة عن تجاربه مع بعض الأساتذة الذين كانوا ظالمين له حسب اعتقاده ومع ذلك لم يتقدم لإزالة ظلامته. كما تحدث عن ضياعه إبان الفصل الدراسي الأول، حيث لم يجد من يرشده للتسجيل في المواد الأسهل والأنسب له مما عرضه لصدمة الإنذار.

وقد لوحظ أن الطالب قد حرص على عرض الأسباب الموضوعية التي يعتقد أنها وراء تعثره الدراسي ولم يتطرق إطلاقاً لأية أسباب تتصل به هو باستثناء ضعف الذاكرة. فغياب المرشد، وعدم عدل بعض الأساتذة وانغلاقهم عن الطالب، والانشغال بتجارة الوالد والوظيفة والمسؤولية العائلية والمرض في الأسرة كل ذلك عوامل يعتقد أنها وراء فشله الدراسي.

لقد كشفت اختبارات الاستعدادات الفارقة عن ضعف ملحوظ في القدرة العددية (المئين ١)، وعن مستوى متوسط بالنسبة لقدرات التفكير اللفظي (٥٠)، الاستدلال المجرد (٤٥)، العلاقات المكانية (٦٠)، القدرة على استخدام اللغة (٦٠)، وتفوق في القدرة على الاستدلال الميكانيكي (٨٠) أما قدرته على الاستعداد الدراسي العام فكان الترتيب المئيني ١٥.

أما اختبار الشخصية العاملي فقد أشار إلى بعض السمات في شخصية الطالب مثل: الاكتئاب، الاستبداد (نحو إخوته)، الشك، الميل للشعور بالاضطهاد سهل الإثارة، حساس، كما كشف أنه من حيث القدرة العقلية يقع ضمن العاديين.

التشخيص:

الطالب متعثر في دراسته، فمعدله التراكمي منخفض بشكل عام، وتلقى

إنذارات أكثر من مرة، ولم ينجز سوى ٩٩ وحدة دراسية في ثمانية فصول دراسية مع أنه من المفروض أن يتخرج في ظرف ثمانية فصول، ويمكن أن نحدد العوامل التالية لتعثره الدراسي:

١ ـ المسؤوليات المتعددة: مسؤوليته عن الأسرة في غياب والده، إدارة متجر والده في غيابه، موظف في قسم السجلات الطبية.

٢ ـ غياب الإرشاد المبكر للطالب خاصة فور التحاقه بالجامعة.

٣ ـ اتجاهاته السلبية نحو الآخرين مما يخلق لديه نوعاً من العزلة وعدم التعاون مع الطلبة الآخرين. هذه الاتجاهات التي وجدت إثر تجاربه الفاشلة مع بعض الذين ردّوا جميله بالنكران والكيد له.

٤ ـ إحساسه بظلم بعض الأساتذة له قد شكل لديه اتجاهاً سالباً نحوهم.

٥ ـ ضعف الذاكرة وعدم اكتسابه مهارات العرض خاصة في الإجابة على أسئلة الامتحانات.

٦ ـ ضعف استعداده الدراسي العام.

٧ ـ بعض السمات الانفعالية السلبية مثل: الاكتئاب، الشك، الميل للشعور بالاضطهاد.

الحالة الثامنة ـ إني حائرة. ماذا أريد أن أدرس بالضبط؟

طالبة عمرها ٢٢ سنة، نشيطة، ساهمت في أكثر من نشاط ثقافي جامعي ولكنها توقفت بعد أن اقتنعت بعدم جدوى مثل تلك الأنشطة ـ كما تقول هي ـ.

حصلت على الشهادة الثانوية بمعدل ٩٣,١ تخصص علمي، والتحقت بالجامعة في الفصل الأول من العام الدراسي ٨١/ ١٩٨٢ بكلية العلوم قسم علم الحيوان، وسجلت في ذلك الفصل ١٥ وحدة دراسية وأنهته بمعدل ٧,٧. وفي الفصل الثاني حوّلت إلى قسم الكيمياء الحيوية وسجلت ١٥ وحدة دراسية وأنهته بمعدل ٦,٥. وأنجزت في الفصل (٤ وحدات) بمعدل ٩

نقاط. وفي العام الدراسي ٨٢/ ١٩٨٣ بدأت تأخذ مواد هندسية فسجلت ١٧ وحدة في الفصل الأول و ١٥ وحدة في الفصل الثاني أنهتهما بمعدل ٧ نقاط. ثم حوّلت للمرة الثالثة إلى حاسب وإحصاء واستقرتْ على هذا التخصص حتى الآن. كما استمر عدد الوحدات الدراسية بمعدل ١٥ وحدة في العام الدراسي ٨٣ / ٨٤. و ١٣ وحدة في العام الدراسي ٨٤ / ٨٥ ومعدلها التراكمي في نهاية الفصل الدراسي الأول من عام ٨٤ / ٨٥ ٧,٧٩. وبالنظر لكثرة تحويلها من تخصص إلى آخر فقد ضاع عليها ٩ وحدات دراسية. وهذا يعني أنها ستتأخر كي تتخرج فصلاً دراسياً كاملاً. ولولا استغلالها الدراسة الصيفية لسنتين متتاليتين لتأخرت عاماً كاملاً.

الطالبة من أسرة تتكون من الأب والأم وخمسة أبناء ميسورة الحال، الابن الأكبر طبيب، والثاني مهندس، والبنت الصغرى معدلها في المدرسة الثانوية ٩٧.

تعتقد الطالبة أن عاداتها في المذاكرة والتي اكتسبتها من الدراسة قبل الجامعة ليست صحيحة. وقد بدأت الآن تصحح من تلك العادات وتحاول أن تخصص ساعات محددة للمذاكرة.

صحياً ليس لديها مشكلات مرضية معينة، وترى أن لثتها مريضة بحاجة إلى عملية وانفعالياً يفيد اختبار الشخصية العاملي أنها متزنة، ناضجة مستقرة في اتجاهاتها، خالية من القلق، قوية الشخصية، ذات ضمير حي حساسة، خيالية، سريعة الغضب أحياناً، متوترة أحياناً أخرى. واجتماعياً سهلة التعامل، متعاونة، مهتمة بالآخرين، عطوفة، تثق بالغير، ودودة، لطيفة، ضحوكة.

من حيث القدرات العقلية، كشفت اختبارات الاستعدادات الفارقة عن تفوق واضح في كافة القدرات المقاسة. وكانت أقل قدراتها هي القدرة على استخدام اللغة (المئين ٧٠)، أما من حيث الاستعداد الدراسي العام فكان ترتيبها المئيني ٩٩، (التفكير اللفظي، ٩٩، القدرة العددية ٩٩، الاستدلال المجرد (٩٧) الاستدلال الميكانيكي ٩٠، العلاقات المكانية ٩٩).

بالنسبة للعوامل التي تعتقد أنها وراء تفوقها التالي :

١ ـ العامل الأسري. فقد رزقت بأسرة هادئة مطمئنة ، وفرت لها كل الأجواء المناسبة للدراسة والتفوق.

٢ ـ حب مادة التخصص والرضا عنها خاصة ما استقرت عليه أخيراً (حاسب وإحصاء).

٣ ـ الرغبة في الدراسة الجامعية.

٤ ـ الرغبة في الحصول على شهادة ممتازة لضمان المستقبل.

كما نرى أن من أسباب اضطرابها في اختيار مادة التخصص المناسب وضياع مواد عليها : عدم تحديد ما تريد بالضبط.

التشخيص :

الطالبة متفوقة بانطباق معايير التفوق عليها ، وقد حافظت على معدل تراكمي أكثر من ٧ نقاط في أي تخصص انتسبت إليه من علم الحيوان إلى الكيمياء الحيوية إلى الهندسة وأخيراً إلى حاسب وإحصاء. فبالرغم من هذا التردد والحيرة في حسم موضوع التخصص مما أضاع عليها التخرج في الفترة الزمنية المحددة وهي أربع سنوات ، إلا أنها من الحالات التي استحقت منا الدراسة لتحديد العوامل التي ساهمت في تفوقها ، هذه العوامل هي :

١ ـ القدرة التحصيلية العالية كما بينتها نتائجها في امتحانات الشهادة الثانوية.

٢ ـ الجو الأسري الهادىء المطمئن.

٣ ـ العامل الوراثي الذي يشير إليه تفوق إخوتها من قبلها وكذلك تفوق أختها الصغرى.

٤ ـ التفوق الواضح في قدراتها الخاصة كما كشفت عنها اختبارات الاستعدادات الفارقة.

٥ ـ اليقظة العقلية والصحة العامة الجيدة والنضج الانفعالي والميل إلى

الزعامة كما كشف عنها اختبار الشخصية العاملي.

الحالة التاسعة ـ أنا ضحية الديوانية:

طالب في الثالثة والعشرين من عمره، جاء إلينا بعد تردد طويل وتحديد أكثر من موعد، التحق بكلية الحقوق عام ٨١/ ٨٢ بعد حصوله على الشهادة الثانوية بمعدل ٦٣,٥ تخصص أدبي. بدأ الفصل الدراسي الأول بـ ٩ وحدات دراسية أنهاه بمعدل أقل من ٢,٥ . مما أوقفه عن الدراسة لمدة فصل كامل (الفصل الرابع) بعد حصوله على الإنذار الثالث. في الفصل الخامس (٨٣/ ٨٤) سجل ١٢ وحدة بعد أن سمحت له اللجنة العلمية بمتابعة الدراسة، وأنهاه بإنذار رابع ثم بإنذار خامس في الفصل الثاني. وفي الفصل الدراسي الأول من عام ٨٤/ ١٩٨٥ . سجل في ١٢ وحدة دراسية وحصل على معدل ٢,٧١ وتخلص من الإنذار. وقد أنهى الآن ٥٤ وحدة دراسية فقط خلال ٧ فصول دراسية.

الطالب أعزب، ومتفرغ تماماً للدراسة، وهو من أسرة لا تبخل عليه بشيء إلا أنه يشعر أنه خيب آمال والديه فيه.

عندما سئل عن نشاطه اليومي حدده بالتالي: من الساعة الثامنة إلى الساعة الثانية محاضرات في الجامعة. من الثانية إلى الخامسة تناول الغداء واستراحة من الخامسة إلى الثامنة قضاء حوائج الأسرة. من الثامنة تبدأ سهرة الديوانية إلى منتصف الليل.

يشكو الطالب من السمنة الزائدة، والصداع والإحساس بالإعياء خاصة عند النهوض في الصباح وأنه ينسى كثيراً خاصة في أموره الحياتية العادية.

بالرجوع إلى نتائج اختبار الشخصية، نجد أن الطالب اجتماعي، سهل التعامل، طيب القلب، عطوف، يثق بالغير، ودود، أما من الناحية الانفعالية فهو متزن، هادىء، مستقر في اتجاهاته، محب للسيطرة، عدواني، صارم، قوي الشخصية، ذاتي، تخيلي، متوتر، سهل الإثارة.

أما نتائج اختبارات الاستعدادات الفارقة. فقد كشفت عن ضعف

ملحوظ في قدرته على التفكير اللفظي (١٠) القدرة العددية (٣)، الاستدلال المجرد (٣)، العلاقات المكانية (١٠)، الاستدلال الميكانيكي (٣٠)، القدرة علي استخدام اللغة (٣٠). أما بالنسبة للاستعداد الدراسي العام فكان ترتيبه المئيني ٣.

صحياً لا يشكو من أية أمراض جسمية.

وعندما سئل عن أسباب اضطرابه الدراسي أشار إلى عاملين:

١ ـ عدم تنظيم الوقت.
٢ ـ الديوانية التي تستهلك جزءاً كبيراً من وقته.

التشخيص:

الطالب متعثر دراسياً وفقاً لأبسط معايير التعثر الدراسي، والطريف أن يتلقى هذا الطالب خمسة إنذارات ولم يفصل من الجامعة، مما يشير إلى غياب الرقابة الدقيقة من طرف إدارة التسجيل. ولم ينجز سوى ٥٤ وحدة دراسية طوال سبعة فصول. ويمكن تحديد العوامل التالية والمسؤولة عن تعثره هذا:

١ ـ الضعف الملحوظ في مجمل قدراته العقلية التي يقيسها اختبار الاستعدادات الفارقة.

٢ ـ ضعف الاستعداد الدراسي العام لديه.

٣ ـ الرومانسية وبعض الأعراض العصابية مثل: *التوتر وقوة التوتر الدافعي*، وسهولة الاستثارة.

الحالة العاشرة ـ حالة أسرتي حافزي الأساسي للتفوق:

طالب في الثانية والعشرين من عمره، حصل على الشهادة الثانوية عام ١٩٨١ بمعدل ٨٨,٥ وهو معدل مرتفع بالقياس لنتائج الثانوية العامة في ذلك العام، بعد أن أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة في المدارس التي كانت تشرف عليها منظمة التحرير الفلسطينية حيث كان التنافس حاداً بين الطلاب،

مما خلق عند هذا الطالب الحماس للتفوق ومنافسة الآخرين. وأمضى سنوات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وكان دائماً من الأربعة الأوائل. ومن غرائب الصدف أن يقبل هذا الطالب في كلية الآداب - تخصص لغة عربية بالرغم من أنه تخصص علمي. ويبدو أن إدارة التسجيل تداركت خطأها وسمحت له بالتحويل الفوري إلى كلية العلوم - قسم الكيمياء، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٨١/ ١٩٨٢. وقد دأب الطالب على تسجيل وحدات تراوحت ما بين ١٢ و ١٨ وحدة في كل فصل دراسي بالإضافة إلى الفصول الصيفية لثلاث سنوات متتالية. ومع نهاية الفصل الدراسي الأول لعام ٨٤/ ٨٥ كان قد أنهى ١١٦ وحدة دراسية بعد أن خسر ٣ وحدات نظراً لتحويله إلى كلية الهندسة قسم الكيمياء في الفصل الدراسي الأول من عام ٨٣/ ٨٤ وبمعدل تراكمي مقداره ٧,٨٢. وهذا يعني أن الطالب سينهي دراسة الهندسة في ظرف ٩ فصول دراسية.

تتكون أسرته من عشرة أفراد، تسكن في بيت من غرفتين، والده هو العائل الوحيد للأسرة، وأمه مريضة باستمرار، ليس من بين إخوته من هو في درجة تفوقه.

يعتقد أن دراسته فيما قبل الجامعة أكسبته عادة سيئة في المذاكرة تعتمد على الحفظ دون الفهم، والدراسة فقط من أجل اجتياز الامتحان. وقد بدأ يتخلص من هذه العادة مع دراسته الجامعية حيث صار يهتم بالفهم أكثر من اهتمامه بالحفظ. . . . وأفاد الطالب أنه قليل التردد على المكتبة ويكتفي بالكتب الجامعية المقررة على الكلية.

من المشكلات التي تواجهه أن ساعات الدراسة ومتطلباتها تمنعه عن القيام بأداء العبادات، كما يزعجه أيضاً تعدد الاجتهادات الدينية.

وعندما تحدث عن التنشئة الأسرية أفاد أن أباه عصبياً حازماً عليه. في حين أن أمه كانت عطوفة جداً.

أهم خصائص شخصيته تتمثل في كونه اجتماعياً: سهل التعامل،

متعاوناً طيب القلب، لا يتفق رأيه ورأي الآخرين، قليل الأصدقاء، قابلاً للمعايير الاجتماعية، ليس قيادياً. أما انفعالياً فهو متقلب المزاج بشكل خفيف، منافس، مسيطر، صارم، ذاتي، تخيلي، منطو على نفسه، متيقظ لما حوله ولردود الأفعال الاجتماعية الصادرة عن الآخرين. قلق، مضطرب النوم، سريع الغضب رقيق، وسواس، محبط.

أما عقلياً فقد كشفت اختبارات الاستعدادات الفارقة عن تفوق ملحوظ في القدرات: التفكير اللفظي، القدرة العددية، الاستدلال الميكانيكي، القدرة على استخدام اللغة (٩٧، ٩٧، ٨٥، ٨٥، على الترتيب). أما بالنسبة للاستعداد الدراسي العام فكان ترتيبه المئيني ٩٩.

عندما سئل عن الظروف والعوامل التي ساعدته على التفوق أجاب:

١ ـ إحساسي بما قدمته لي أسرتي من عون وبضرورة رد الجميل لها، وأعتقد أن أفضل رد هو التفوق في دراستي.

٢ ـ دراسة الهندسة كانت أمنيتي. وكنت أتطلع لدراسة هندسة الطيران، ولا شك أن موافقة دراستي لرغباتي عامل آخر في تفوقي.

٣ ـ المداومة على حضور المحاضرات ومتابعة الدكاترة أول بأول.

٤ ـ الحرص على عدم تراكم المادة الدراسية وتأجيلها إلى يوم الامتحان.

٥ ـ عدم انشغالي بأية مهمات خاصة بالأسرة. فوالدي هو المتكفل بكل شيء.

٦ ـ قلة أنشطتي الاجتماعية مما يهيىء لي وقت أطول للدراسة.

التشخيص:

الطالب متفوق بمعدل تراكمي مقداره ٧,٨٢ وبإنجاز ١١٦ وحدة دراسية في سبعة فصول دراسية. متفوق بالرغم من ظروفه البيتية والأسرية غير المواتية ويعود تفوقه إلى العوامل التالية.

١ ـ قدرة تحصيلية مرتفعة كما كشفت عنها نتائج الشهادة الثانوية.

٢ ـ قبوله في الكلية التي تتوافق مع ميوله ومع تخصصه.

٣ ـ عادات المذاكرة السليمة التي بدأ يكتسبها مع بدايات دراسته الجامعية.

٤ ـ تفوق ملحوظ في جميع القدرات التي تقيسها اختبارات الاستعدادات الفارقة.

٥ ـ استعداده الدراسي العام العالي جداً.

٦ ـ التفرغ الكامل للدراسة.

٧ ـ اليقظة العقلية والصحة العامة الجيدة والدافعية القوية للإنجاز والتفوق كما كشف عنها اختبار الشخصية العاملي.

كما يلاحظ أن ميله إلى التوحد والرمانسية وبعض مظاهر القلق التي كشف عنها نفس الاختبار لم تعقه عن التفوق.

الحالة الحادية عشرة ـ الزواج والسفر وراء تعثري الدراسي:

طالبة في الخامسة والعشرين من عمرها. حاصلة على الشهادة الثانوية عام ١٩٨٠ بمعدل ٦١,٣ تخصص أدبي. رسبت مرة واحدة إبان دراستها فيما قبل الجامعة. أكسبتها تلك الدراسة عادات خاطئة في المذاكرة تتمثل في أنها لم تكن تدرس إلا قبل الامتحان بأسبوع. وظلت على هذه العادة حتى في دراستها الجامعية التي بدأتها عام ٨٠/ ٨١ في كلية الآداب تخصص لغة عربية ففي الفصل الأول سجلت ٩ وحدات وأنهته بالإنذار الأول. وقد فسرت تعثرها هذا بجهلها بالنظام الجامعي وغياب الإرشاد الحقيقي مما جعلها تبدأ بمواد صعبة وترسب فيها. في الفصل الثاني سجلت ١٢ وحدة وتخلصت من الإنذار. في الفصل الثاني من العام الدراسي ٨١/ ٨٢ عادت مرة أخرى للإنذار وقد عزت ذلك إلى الزواج والسفر إبان الدراسة والتقدم للامتحانات مباشرة بعد العودة من سفرها. واستمر وضعها متردياً إبان العام الدراسي ٨٢/ ٨٣ وفيه حولت إلى كلية التربية تخصص لغة عربية وتربية حيث حصلت على الإنذار الثالث بمعدل ٢,٦٨. ومع بداية عام ٨٣/ ٨٤ تخلصت من الإنذارات وما زال معدلها حتى نهاية الفصل الدراسي الأول لعام ٨٤/ ٨٥،

ثلاث نقاط، أنهت ١٠٢ وحدة هذا معناه أنها ستتخرج بعد ٥,٥ سنة أي بتأخر مقداره ثلاثة فصول دراسية.

الطالبة هي الثالثة من بين ستة أبناء والدها متوفى منذ كان عمرها ٤ سنوات وأمها عصبية مما أدى إلى إحساس بناتها خاصة بالبعد عنها. فلم تكن تجرؤ على مصارحة أمها بمشاكلها. والطالبة حالياً أم لها طفل واحد لا يشكل أي عبء عليها نظراً لوجود الخادمة. ومع ذلك تفيد بأنها عصبية متقلبة المزاج وهذا يدفعها إلى الرد الجارح أحياناً والثورة سواء على ابنها أو زوجها أو خادمتها.

بدراسة سماتها الانفعالية اتضح أنها اجتماعية، ناضجة، متزنة مستقرة، واقعية، خالية من القلق، عدوانية، منافسة، مسيطرة، صارمة، تهتم بجذب الآخرين، لطيفة سعيدة، كثيرة الكلام، تحسب حساباً للآخرين. قلقة أحياناً، نومها مضطرب، عرضة لحوادث السيارات، قبول المعايير الاجتماعية وقدرة على ضبط النفس.

كشفت اختبارات الاستعدادات الفارقة عن انخفاض في قدراتها العقلية بشكل عام. حيث كان الترتيب المئيني للقدرة العددية ١، وللقدرة على التفكير اللفظي ٣٠، وللقدرة على الاستدلال الميكانيكي ٤٠، والقدرة على الاستدلال المجرد ٥٥ والقدرة على استخدام اللغة ٦٥ والقدرة على إدراك العلاقات المكانية ٧٥. أما الاستعداد الدراسي العام فكان ترتيبها المئيني فيه ٥.

بسؤالها عن العوامل الأخرى التي تعتقد أنها وراء تعثرها الدراسي أشارت الطالبة إلى:

١ ـ الاعتماد على المحاضرة فقط.
٢ ـ الدراسة المركزة قبل الامتحان بأسبوع فقط.
٣ ـ ندرة زيارة المكتبة.
٤ ـ عدم أخذ فكرة عن موضوع الدرس قبل المحاضرة.

التشخيص :

هذه الطالبة متعثرة في دراستها الجامعية، حيث إنها تلقت ثلاثة إنذارات وظل معدلها التراكمي منخفضاً، ولم تنجز العدد المطلوب من الوحدات الدراسية ويعود تعثرها إلى العوامل التالية :

١ ـ عادات المذاكرة الخاطئة التي اكتسبتها إبان دراستها فيما قبل الجامعة .

٢ ـ انخفاض مستواها التحصيلي في المرحلة الثانوية ودخولها الجامعة بمعدل منخفض نسبياً .

٣ ـ غياب الإرشاد المبكر فور التحاقها بالجامعة .

٤ ـ الزواج الذي يشغل وقتها وما رافق هذا الزواج من أسفار .

٥ ـ التنشئة الأسرية وإحساسها بالغبن وعدم تفهم أمها لمطالبها، مع ما رافق ذلك من عصبية الأم التي أكسبتها لها حتى نغصت عليها عيشتها في أسرتها الصغيرة بعد الزواج .

٦ ـ ضعف استعدادها الدراسي العام .

٧ ـ القلق العام والذي من أعراضه : اضطراب النوم، العدوانية، العصبية، قلة الصديقات، الميل للتدين كوسيلة للتخلص من القلق، عدم القدرة على الانتباه، الشك، العصابية، تحسب حساباً كبيراً للآخرين .

الحالة الثانية عشرة ـ لا أحد يسأل عني :

طالبة في السادسة والعشرين، حاصلة على الشهادة الثانوية بمعدل ٥٧,٢ تخصص أدبي، راسبة مرتين في دراستها ما قبل الجامعة، والتحقت بالمدرسة الابتدائية في سن متأخرة أيضاً . وهي من أب كويتي وأم غير كويتية توفي والدها وهي صغيرة، وتخلت عنها أمها وكفلتها جدتها لأبيها . وبعد وفاتها انتقلت لتعيش في بيت أسرة ذات سعة في العيش . ولم تتصل بأمها الحقيقية حتى صار عمرها ١٦ سنة . تزوجت أمها منذ خمس سنوات . فبالرغم من أنها لا تنقصها المادة إلا أنها تعاني ظروف نفسية قاسية كنتاج للتفكك

الأسري الذي عاشته وتواجدها في أسرة لا يسأل عنها فيها أحد.

كنت بحاجة ماسة إلى العطف والحنان. مما جعلها تبحث عنها لتجدها لدى شاب تطمح أن يكون زوج المستقبل. وحاولت أن تشغل نفسها في المشاركة في الأنشطة الرياضية والسباحة وغيرها.

في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٩٨٠/ ١٩٨١ التحقت الطالبة بالجامعة بكلية الآداب تخصص علم نفس رغم أن رغبتها الأولى التخصص في اللغة الإنجليزية. وسارت حياتها الدراسية بشكل ملفت للنظر. فخلال تواجدها في الجامعة عبر ثمانية فصول دراسية أوقفت ثلاثة فصول. وتلقت أربعة إنذارات ولم تتخلص من قائمة الإنذار إلا في الفصل الدراسي الأول من عام ٨٤/ ٨٥. أنجزت بعد كل هذا ٥٧ وحدة دراسية بمعدل ٢,٧.

وتبرر الطالبة هذا التعثر الملحوظ بما وقع لها من حوادث. ففي الفصل الأول كانت ضحية حادث سيارة أصيبت بعدة كسور، وفي عام ٨٣/ ٨٤ أجريت لها عملية جراحية، وتضيف الطالبة سبباً آخر هو التقصير من طرفها لدرجة أنها كانت تتغيب عن المحاضرة، وبدلاً منها تذهب مع رفيقاتها ليتجولن في الأسواق. كما أنه لم يكن لديها أي اهتمام بالدراسة، يضاف إلى كل هذا ما عاشته من تفكك أسري وعدم وجود من يسأل عن نتائجها الدراسية.

وقد انعكس هذا الوضع الدراسي على نفسيتها، فأحجمت عن الأنشطة الاجتماعية وصارت تعاني اضطرابات نفسية من أبرز أعراضها الحساسية الجلدية والرغبة في الانطواء، واضطراب النوم، والتوتر والإجهاد.

بالنسبة لقدراتها الخاصة فهي ما دون المتوسط في القدرة العددية (١)، والعلاقات المكانية (٢٠) والاستدلال الميكانيكي (٥١)، والاستعداد الدراسي العام (٣). وهي متوسطة في التفكير اللفظي (٣٠) والاستدلال المجرد (٥٠) والقدرة على استخدام اللغة (٤٠).

من حيث سماتها الانفعالية فقد كشف اختبار الشخصية العاملي عن

السمات التالية: اجتماعية، متزنة، قوية الشخصية، مسيطرة، عدوانية منافسة، مغامرة، تحب لقاء الناس، نشطة، تبدي اهتماماً بالجنس الآخر، متحررة، حساسة، ذاتية، تخيلية، قلقة، متوهمة للمرض، هستيرية، مضطربة، مكتئبة، وسواسية، لديها بعض أعراض الفوبيا، متقلبة المزاج أحياناً، وحيدة، متوترة، سهلة الإثارة.

التشخيص:

هذه الطالبة متعثرة في دراستها الجامعية بشكل ملفت للنظر، مما يجعل الباحث يستغرب كيف أنها ما زالت تحتفظ بمقعدها الدراسي في كلية الآداب. ويمكن تحديد العوامل المسؤولة عن هذا التعثر في التالي:

١ ـ اضطراب حياتها الأسرية: وفاة الأب، تخلي الأم عنها، كفالة أم جدتها لأبيها لها، معيشتها في أسرة بديلة.

٢ ـ اضطراب حياتها العاطفية وفشل تجربتها الأولى في البحث عن زوج المستقبل.

٣ ـ الحوادث الحياتية التي تعرضت لها: حادث سيارة، العملية الجراحية، الحساسية الجلدية.

٤ ـ عدم اهتمامها بدراستها لدرجة تغيبها عن المحاضرات وقضاء الوقت في التجول في الأسواق.

٥ ـ ضعف قدراتها الخاصة بشكل عام.

٦ ـ ضعف الاستعداد الدراسي العام.

٧ ـ الأعراض العصابية التي تعانيها الطالبة.

الحالة الثالثة عشرة ـ ضاع أملي في التخرج بمرتبة الشرف:

طالب في الثلاثين من عمره. متزوج وأب لثلاثة أطفال، حصل على الشهادة الثانوية عام ١٩٧٣ بمعدل ٤٨. التحق بعدها بمعهد التربية للمعلمين

ليتخرج بعد عامين بتقدير جيد، ويبدأ مهنة التدريس عام ٨٠/ ١٩٨١. في العام التالي التحق بكلية التربية تخصص بيولوجيا، وسارت حياته الدراسية على النحو التالي.

في الفصل الدراسي الأول من عام ٨١/ ٨٢ أنجز ٣ وحدات بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية (٩٧) وبمعدل ٧ نقاط. وفي الفصل الثاني ٩ وحدات بمعدل ٧ نقاط وحوّل إلى تخصص علوم ورياضيات. واستمر في عامي ٨٢/ ٨٣ و ٨٣/ ٨٤ بمعدل ١٥ وحدة دراسية للفصل الواحد وظل معدله مرتفع ما بين ٨,٢ و ٨,٨. وفي العام الدراسي ٨٤/ ٨٥ أنهى التربية العملية و ٩ وحدات دراسية أخرى بمعدل ٨,٣٧. وبلغ مجموع الوحدات المنجزة ١١١ بمعدل تراكمي ٨,١١. ومن المتوقع أن يتخرج في نهاية الفصل الدراسي الأول من عام ٨٥/ ٨٦ أي يتأخر عام كامل عن الفترة العادية (٤ سنوات). وعندما سئل عن أسباب هذا التأخر بالرغم من أنه طالب متفوق أرجع ذلك إلى اللغة الإنجليزية في الفصل الأول من عام ٨١/ ٨٢، وتغيير التخصص، لأنه فقد الأمل نهائياً في الحصول على مرتبة الشرف وبالتالي لِمَ يتعب نفسه، فليمد سنوات التخرج.

أهم ما يميز شخصيته أنه: اجتماعي، متعاون، مهتم بالآخرين، طيب القلب، يثق بالغير، لطيف، قوي الأنا، ناضج انفعالياً، مستقر في اتجاهاته وميوله، واقعي، متحمس، جاد، سعيد، صريح، قوي الشخصية، قوي التوتر الدافعي.

من صفاته الأخرى: تقلب مزاجي خفيف، يصلح أكثر لمهنة التدريس والتجارة، لديه قدرة على الابتكار في العلوم والنواحي الدينية، قليل التأثر بالتهديدات الخارجية، يصلح أن يكون قيادياً، لديه درجة من القلق والتوتر الداخلي.

بالنسبة لقدراته الخاصة فهو متفوق بشكل واضح في جميع القدرات التي تقيسها اختبارات الاستعدادات الفارقة. التفكير اللفظي، القدرة العددية، الاستدلال المجرد، الاستدلال الميكانيكي، العلاقات المكانية،

القدرة على استخدام اللغة (٩٩، ٨٥، ٩٥، ٩٩، ٩٠، ٩٩ على الترتيب) وكذلك استعداده الدراسي العام حيث بلغ تقديره المئيني ٩٧.

وعندما سئل عن أهم العوامل وراء تفوقه أجاب:

١ - الحرص على الحصول على أعلى الدرجات منذ بداية الفصل. . بمعنى أنه حريص على أداء كافة الأنشطة من بحوث واختبارات ومشاركة منذ البداية.

٢ - الحرص على الحضور في المحاضرات.

٣ - الاستعداد الكامل للامتحان.

٤ - الدراسة المركزة قبيل الامتحانات بيومين وطريقته في الدراسة: قراءة سريعة تليها قراءة متأنية. مركزة، ثم قراءة ثالثة سريعة.

٥ - لا يرى أن نشاطه الاجتماعي المكثف أو متطلبات أسرته تعيقه عن الدراسة والتفوق رغم أن الأولى ترهقه تماماً.

٦ - نظام المقررات يساعد على التفوق من حيث صغر حجم المقرر وقصر الوقت والمراقبة المستمرة.

٧ - المناقشة مع الزملاء قبيل الامتحان مع التركيز على المواضيع المهمة.

التشخيص:

الطالب متفوق من حيث إن معدله التراكمي ٨,١١ وأنجز ١١١ وحدة دراسية في سبعة فصول دراسية، بالرغم من أن قدرته التحصيلية كما كشفت عنها نتائج الشهادة الثانوية كانت ضعيفة (٤٨)، كما أن نتائجه في معهد التربية للمعلمين لم تكشف عن التفوق المماثل لما حققه في الدراسة الجامعية. فكيف نفسر تفوقه هذا؟ للإجابة على هذا السؤال كان لا بد من التدقيق في حياته الدراسية لنجد أنه في أول فصل دراسي لم يسجل إلا مادة واحدة كان معدله فيها ٧ نقاط. وفي الفصل الثاني ٣ مواد دراسية كان معدله فيها ٧ نقاط أيضاً. فهل لهذه البداية أثر في تفوقه؟ بعد ذلك بدّل تخصصه من

بيولوجيا إلى علوم ورياضيات ارتفع معدله التراكمي بعد هذا التبديل فهل لهذا التبديل في التخصص دور في تفوقه؟

والطريف أن هذا الطالب بالرغم من تفوقه على صعيد النتائج والوحدات المنجزة إلا أنه سيتأخر عاماً كاملاً عن الفترة العادية للتخرج.

وعندما حاولنا الكشف عن مزيد من العوامل التي قد تكون وراء تفوقه باستخدام اختبارات الاستعدادات الفارقة والشخصية العاملي وجدنا التالي:

١ ـ تفوق ملحوظ في جميع القدرات الي تقيسها اختبارات الاستعدادات الفارقة (تراوح تقديره المئيني ما بين ٨٥ و ٩٩).

٢ ـ الاستعداد الدراسي العام العالي جداً (المئين ٩٧).

٣ ـ ما يتمتع به من يقظة عقلية وصحة جيدة بوجه عام ونضج انفعالي.

٤ ـ الميل للوحدة مما يتيح له فرصة أكبر لتكريس وقته للدراسة.

٥ ـ الميل للسيطرة والزعامة والتي يساهم التفوق في تحقيقها.

٦ ـ الطريقة الفعالة في المذاكرة والحرص المستمر على حضور المحاضرات.

الحالة الرابعة عشرة ـ طموحي أن أكون متميزة دائماً:

طالبة في الرابعة والعشرين من عمرها اجتازت المراحل التعليمية فيما قبل الجامعة بتفوق ملحوظ بحيث كانت الأولى في صفها باستمرار، وحصلت على الشهادة الثانوية بمعدل ٩٠,٢ تخصص علمي، وتقدمت في العام الدراسي ٨١/ ١٩٨٢ م للالتحاق بجامعة الكويت، حيث أعلن عن قبولها في كلية الآداب قسم تاريخ. ولعل هذا الإعلان في ذاته يمثل الصدمة الأولى التي تلقتها هذه الطالبة التي طالما حلمت أن تكون طبيبة، وجدّت واجتهدت لتحول هذا الحلم إلى حقيقة. وبعد جهد حصلت على موافقة الجهات المعنية على تحويلها إلى كلية العلوم تخصص كيمياء. وقد جاء هذا القرار مبكراً مع بدايات شهر أكتوبر مما خفف وقع الصدمة الأولى على الطالبة.

في السنة الأولى أنهت الطالبة ٣١ وحدة دراسية بمعدل ٧,٩٨. والعام الثاني ٨٢/ ٨٣ أنهت ٣٣ وحدة بمعدل ٨ نقاط. والعام الثالث ٣٤ وحدة بمعدل ٧,٤. وأنهت الفصل الأول من عام ٨٤/ ٨٥ بمعدل ٧,٣٥. وبلغ عدد الوحدات المنجزة ١١٥ وحدة بمعدل تراكمي مقداره ٧,٤٩.

الطالبة من أسرة كثيرة العيال، والدها موظف وأمها أمية وعدد إخوتها وأخواتها تسعة أفراد، أخوها الأكبر درس الطب. وهي تعتقد أنها المتفوقة الوحيدة بين أخواتها.

عن عاداتها في المذاكرة تفيد أنها تخصص حوالي ٤ ساعات يومياً للدراسة، وتتردد على المكتبة الجامعية باستمرار، فهي المكان الأنسب للدراسة نظراً لضيق المسكن واكتظاظه. وبالرغم من ضوضاء البيت إلا أنها قادرة على البقاء وحيدة مع كتبها ومحاضراتها. إن رغبتها في الوحدة جعل أنشطتها الاجتماعية محدودة جداً.

من حيث القدرات الخاصة. كشفت اختبارات الاستعدادات الفارقة عن تفوق ملحوظ للطالبة في القدرة على الاستدلال الميكانيكي (المئين ٩٧)، والقدرة على الاستدلال المجرد (المئين ٩٠) والعلاقات المكانية (المئين ٩٠)، يلي ذلك القدرة على استخدام اللغة (٨٠)، القدرة العددية، (٧٠) التفكير اللفظي (٥٥). أما الاستعداد الدراسي العام (المئين ٦٥).

من الناحية الانفعالية الطالبة اجتماعية ضعيفة معنوياً، فظة، عدوانية، منافسة، تحب السيطرة، مستقلة في تفكيرها، تهتم بجذب الانتباه، ذات ضمير حي، ذاتية، تخيلية، منطوية، مبتكرة، قلقة، مضطربة، سريعة الغضب، لديها إحساس قوي بالواجب، شديدة العناية بالتفاصيل، متقلبة المزاج، قوية الإرادة، تسيطر على نفسها.

من المشكلات التي تقلقها: رغبتها في الحصول على درجات عالية، إهانة الآخرين لها، التعصب الديني (مسلم ومسيحي)، تهكم بعض الأساتذة عليها، محاباة الأساتذة لبعض الطلبة، ضيق صدر بعض الأساتذة.

عندما سئلت عن الأسباب التي تعتقد أنها وراء تفوقها أجابت بالتالي:

١ ـ الرغبة في تحقيق أملها أن تصبح طبيبة وأن تظل دائماً متميزة عن صديقاتها.

٢ ـ المنافسة القوية مع صديقتها (المسيحية).

٣ ـ المداومة على حضور المحاضرات.

٤ ـ الدراسة الموزعة.

٥ ـ طريقة التدريس.

٦ ـ مستوى الأستاذ الجامعي.

٧ ـ التفرغ الكامل للدراسة وعدم المشاركة في المناسبات أو الأفراح أو أي أنشطة اجتماعية أخرى.

٨ ـ الشعور بأن المتفوق يحبه الناس.

٩ ـ الشعور بأن الشعب الفلسطيني يجب أن يعوض الحرمان بالتفوق.

التشخيص:

الطالبة متفوقة وفقاً للشروط التي حددها الباحثان فمعدلها التراكمي ٧,٤٩ وعدد الوحدات الدراسية المنجزة ١١٥ وحدة في سبعة فصول دراسية. ويمكن تحديد العوامل الكامنة وراء تفوقها على النحو التالي:

١ ـ القدرة التحصيلية العالية كما كشفت عنها نتائج الشهادة الثانوية (٩٠,٢).

٢ ـ التفوق الملحوظ في مجمل القدرات الخاصة التي تقيسها اختبارات الاستعدادات الفارقة، خاصة القدرة على الاستدلال الميكانيكي، القدرة على الاستدلال المجرد، القدرة على إدراك العلاقات المكانية، والقدرة على استخدام اللغة، في حين أنها متوسطة في القدرة العددية والقدرة على التفكير اللفظي، مما جعل استعدادها الدراسي العام في حدود المتوسط أيضاً.

٣ ـ قبولها في الكلية التي تتلاءم وتخصصها إبان المرحلة الثانوية.

٤ ـ مستوى طموحها المرتفع الذي جهدت أن تحققه.

٥ ـ روح المنافسة العالية والميل للسيطرة والزعامة.

٦ ـ التفرغ الكامل للدراسة وتنظيم الوقت والمداومة على المحاضرات.

٧ ـ الميل للوحدة مما يساعدها على تكريس كل وقتها للدراسة.

ويلاحظ أيضاً أن ظروفها الأسرية لا تساعد على الدراسة نظراً لضيق المسكن وكثرة العيال ولكنها استطاعت أن تحل هذا الإشكال بالتردد على مكتبة الجامعة وإنجاز واجباتها فيها.

الحالة الخامسة عشرة ـ أنا المسؤول الأول عن تعثري الدراسي:

طالب في الثانية والعشرين من عمره. كان يحلم بالالتحاق بكلية التجارة إدارة أعمال، إلا أن معدله في الشهادة الثانوية والبالغ ٥٩,٧ وتخصصه الأدبي حالا دون ذلك، وأهلاه لدخول كلية الآداب قسم التاريخ في العام الدراسي ٨١/ ٨٢.

بلغ عدد الوحدات الدراسية التي سجل فيها الطالب ٧٢ وحدة في ستة فصول دراسية أنجز منها ٥١ وحدة. وضع على قائمة الإنذار ثلاث مرات وأوقف قيده لفصل دراسي واحد هو الفصل الثاني من العام الدراسي ٨٢/ ٨٣ وذلك بسبب مشاكل نفسية غير محددة جعلته غير قادر على المذاكرة. كان معدله التراكمي لنهاية الفصل الدراسي الأول من عام ٨٤/ ٨٥، ٢,٣٨.

الطالب موظف في بلدية الكويت يعمل أسبوعاً في المساء من الثالثة إلى السابعة والأسبوع الذي يليه في الصباح من الساعة ٧,٥ ـ ١٠ وهكذا.

رسب مرة واحدة إبان دراسته فيما قبل الجامعة وكان بشكل عام طالباً متوسطاً. ويعتقد أنه لم يكتسب إبانها عادات دراسية صحيحة. ويرى أن جو البيت هادىء جداً لدرجة أنه لا يستطيع أن يذاكر فيه.

صحياً، الطالب ضعيف البنية نحيفها، قصير القامة، يعاني من الجيوب

الأنفية ومن انحناء في القاطع الأنفي وفي نفس الوقت يجد صعوبة في الوصول إلى طبيب متخصص ليعالجه.

أنشطته مكثفة خاصة الندوات والرحلات من خلال الجمعية الكيميائية ورابطة الاقتصاد ولا يشارك في أنشطة الجمعية التاريخية. يحب السفر وحيداً ويأخذ الأمور بجدية زائدة أحياناً، ويتشكك في بعض النواحي الدينية.

كشفت اختبارات الاستعدادات الفارقة عن تفوق الطالب في الاستدلال الميكانيكي حيث حصل على (المئين ٩٠). أما القدرة على التفكير اللفظي والقدرة على استخدام اللغة فحصل على ٥٥ و ٤٠ على الترتيب. في حين أن القدرة العددية والاستدلال المجرد والعلاقات المكانية كانت نتائجه فيها ٣، ٢٠، ٥٠ على الترتيب. أما الاستعداد الدراسي العام فكان ١٥.

أما اختبار الشخصية العاملي فقد بين النتائج التالية:

اجتماعياً، سهل التعامل، متعاون، مهتم بالآخرين، قابل للتكيف، يثق بالغير.

انفعالياً: قوي الأنا، ناضج هادىء، متزن ومستقر في اتجاهاته وميوله، خال من القلق، متحمس، سعيد ولطيف، شاعري، حساس، وخيالي، مهتم بالفن، ذاتي، متقلب المزاج أحياناً، غير متيقظ، ضعيف التكوين العاطفي نحو الذات، لا يسيطر على نفسه.

ومن السمات الأخرى التي كشف عنها الاختبار: لا يعتمد عليه كثيراً في الأعمال التي تتطلب دقة كبيرة، أفضل الأعمال التي يصلح لها: البيع، التدريس. لديه قدرة على إقناع الآخرين، يكره العنف ومجالات العمل الجافة، يحب السفر، غير عملي فيما يصادفه من أمور الحياة، تنشئته تمتاز بالتدليل والرعاية الزائدة، يشكو من التعب والإجهاد. لديه بعض القلق والتوتر الداخلي، حي الضمير، مثابر.

عندما طلب من الحالة تحديد العوامل التي يعتقد أنها مسؤولة عن تعثره الدراسي أجاب :

١ ـ التقصير. ليس لدي الاهتمام المطلوب بالدراسة .

٢ ـ عدم المواظبة على الحضور وذلك بحجة قضاء شؤون البيت وكذلك الإهمال. وهو يرى أن هذين العاملين هما أهم العوامل المسؤولة عن تعثره . وهناك عوامل ثانوية أخرى مثل :

١ ـ أسلوب التدريب غير السليم ، مستوى الجامعة المنخفض الذي يؤثر على نفسية الطالب .

٢ ـ بعض الدكاترة لا يعطون الطالب حقه . وهم يعطون درجات أعلى لبعض الطلبة لأسباب لا علاقة لها بتفوقهم . مما ينعكس سلباً على الآخرين .

٣ ـ معاملة الأساتذة للطلبة .

٤ ـ الشعب المغلقة مما يجبر الطالب على تسجيل مواد صعبة في بداية حياته الجامعية أو مواد لا يرغب فيها .

٥ ـ عدم وجود حقيقي لمكاتب التوجيه والإرشاد أو المرشد سوى دور السكرتارية للأول والتوقيع الشكلي للثاني .

التشخيص :

الطالب متعثر دراسياً بشكل واضح . ويعود تعثره إلى العوامل التالية :

* المشاكل النفسية التي جعلته غير قادر على المذاكرة مثل : العصابية ، التوحد أو الاسترسال في الخيال .

* القدرة التحصيلية الضعيفة كما بينتها نتائج الشهادة الثانوية (٥٩,٧) .

* الوظيفة ومتطلباتها .

* المشاكل الصحية .

* عدم اكتسابه عادات المذاكرة الصحيحة .
* جو البيت غير المساعد على الدراسة .
* الأنشطة المكثفة خاصة الندوات والرحلات .
* ضعف الاستعداد الدراسي العام.

خلاصة النتائج :

من خلال مجموع المقابلات الشخصية للحالات المتفوقة والمتعثرة خلصنا إلى النتائج التالية :

أولاً - النتائج الخاصة بالمتفوقين :

١ - أنهم جميعاً باستثناء واحد فقط كانوا متفوقين في دراستهم ما قبل الجامعة .

٢ - أن خمسة منهم دخلوا الجامعة بمعدلات عالية نسبياً .

٣ - أنهم جميعاً ظلوا متفوقين إبان الفصول الدراسية الجامعية كلها .

٤ - عاداتهم في المذاكرة غير محددة ، فمنهم من يلجأ للمذاكرة المركزة ومنهم من يلجأ للمذاكرة الموزعة .

٥ - قلة التردد على المكتبات الجامعية .

٦ - الظروف الأسرية لأربعة منهم غير ملائمة .

٧ - خمسة منهم ليس لديهم أية أنشطة أخرى .

٨ - الحالة الصحية لخمسة منهم مناسبة .

٩ - التفوق في الاستعدادات العقلية .

١٠ - النضج الانفعالي، قوة الشخصية ، الاجتماعية ، الواقعية ، الابتكارية ، سمات إيجابية لدى خمسة منهم . في حين أن واحداً منهم أبدى سمات سلبية مثل : تقلب المزاج ، الذاتية ، الانطواء ، القلق ، الوسواس ، سرعة الغضب .

ثانياً ـ النتائج الخاصة بالمتعثرين:

١ ـ الانخفاض الملحوظ في معدلات الشهادة الثانوية لجميع الحالات.

٢ ـ تكرار الرسوب في المرحلة الدراسية فيما قبل الجامعة لدى الغالبية منهم.

٣ ـ ظروف أسرية غير مواتية مثل: وفاة، مرض، كثرة العيال، تربية متزمتة تفكك لدى غالبيتهم.

٤ ـ الانشغال في أنشطة اجتماعية كثيرة مثل: أنشطة الجمعيات العلمية، الربع، الرحلات، أنشطة رياضية.

٥ ـ ثلاثة منهم يعملون.

٦ ـ الاضطرابات الصحية مثل: التقيؤ، الصداع، السمنة الزائدة، الإعياء، الحساسية الجلدية، النسيان.

٧ ـ اتجاهات سلبية نحو الكلية أو التخصص أو الأساتذة لدى البعض منهم.

٨ ـ السمات الانفعالية السالبة مثل: تقلب المزاج، الذاتية، الانطواء، القلق، العصبية، التوتر. . . إلخ هي أكثر وضوحاً عندهم.

٩ ـ ضعف القدرات العقلية بشكل عام.

١٠ ـ اللجوء إلى الحيل الدفاعية مثل: الشكوى المرضية، الصداع، التقيؤ، العصبية، التوتر، الشكوى من الأساتذة. . . إلخ.

١١ ـ العوامل التي يعتقدون أنها ساهمت في تعثرهم هي:

غياب الإرشاد المناسب، عادات المذاكرة السيئة، نظام الامتحانات، عدم اختيار الكلية المناسبة، الظروف الأسرية غير المستقرة، كره الدراسة، الخوف من الامتحان، العمل، الاتجاه السالب نحو الدراسة، عدم تنظيم الوقت، ندرة زيارة المكتبة الجامعية. الحوادث، معاملة بعض الأساتذة.

ثالثاً ـ مقارنة بين حالات المتفوقين وحالات المتعثرين:

على ضوء ما كشفت عنه دراسة الحالات الخمس عشرة يمكننا أن نشير إلى التالي:

١ ـ إن التعثر الدراسي على المستوى الجامعي استمرار للتأخر الدراسي الذي عانته الحالات فيما قبل الجامعة. بالمقابل فإن التفوق الدراسي على نفس المستوى استمرار للتفوق الدراسي فيما قبل الجامعة أيضاً.

٢ ـ ليس لدى الحالات المتفوقة عادات مميزة لهم في المذاكرة. وعليه فإن المذاكرة الموزعة أو المكثفة لم تكن عاملاً من عوامل التفوق أو التعثر.

٣ ـ التردد على المكتبات الجامعية ظاهرة محدودة لدى الفئتين. وهذه الظاهرة ملفتة للنظر على الأقل بالنسبة للمتفوقين الذين يفترض فيهم أنهم أكثر ميلاً للبحث والاطلاع.

٤ ـ يتميز المتفوقون بدافعية إنجاز عالية والتفرغ الكامل للدراسة والحرص على حضور المحاضرات.

٥ ـ السمات الانفعالية السالبة (تقلب المزاج، الذاتية، الانطواء، القلق، العصبية، التوتر، الوسواس) أكثر انتشاراً لدى الحالات المتعثرة وبالعكس فإن السمات الموجبة (النضج، قوة الشخصية، الاجتماعية، الواقعية الابتكارية) هي الأكثر انتشاراً بين الحالات المتفوقة. وهذا يعني أن هناك حالات متعثرة ذات سمات شخصية موجبة، كما أن هناك حالات متفوقة ذات سمات شخصية سالبة. مما يطرح ضرورة التعامل الفردي مع بعض الحالات.

٦ ـ الظروف الأسرية لم تكن مواتية (وفاة، مرض، كثرة العيال، ضيق المكان، تربية متزمتة، تفكك) لمعظم حالات التعثر الدراسي والتفوق الدراسي. مما يضع علامة الاستفهام على مدى دور الظروف الأسرية سواء في التفوق أو التعثر.

٧ـ حالات التعثر أكثر انشغالاً بأنشطة خارجية من حالات التفوق. مما يعمل على ضياع الوقت الذي من المفروض أن يخصص للتحصيل الدراسي.

٨ ـ المتعثرون أكثر لجوءاً إلى الحيل الدفاعية (الرغبة في التقيؤ، الصداع، العصبية، التوتر، الشكوى المرضية، الشكوى من الأساتذة) مما يبعدهم عن المواجهة الحقيقية لمشكلات التعثر الدراسي.

٩ ـ إن حرص المتفوقين على حضور المحاضرات، والتفرغ الكامل للدراسة، والمناقشة، واختيار الكلية المناسبة، من العوامل التي ساهمت في تفوقهم بالإضافة للعوامل الأخرى التي كشفت عنها الدراسة الإحصائية. في حين أن غياب الإرشاد المناسب، وعدم التفرغ للدراسة، وعدم التوفيق في اختيار الكلية المناسبة، والظروف الأسرية غير المواتية، وعدم التفرغ للدراسة، وعدم القدرة على تنظيم الوقت، وكره الدراسة، والخوف من الامتحانات، كلها عوامل تساهم في التعثر الدراسي للطلبة بالإضافة لما كشفت عنه الدراسة الإحصائية من عوامل.

الفصل السادس

النتائج النهائية للدراسة والإستراتيجية المقترحة

النتائج النهائية للدراسة :

تعرض فيما يلي النتائج النهائية للدراسة ، بادئين بتحديد خصائص كل من فئتي المتفوقين والمتعثرين دراسياً . ثم العوامل أو المتغيرات التي ساهمت في تفوق المتفوقين أو تعثر المتعثرين .

أولاً ـ الخصائص المميزة لفئة المتفوقين دراسياً : ـ

١ ـ امتازت هذه الفئة بالتفوق في القدرات العقلية التالية :

* القدرة على التفكير اللفظي .
* القدرة العددية .
* القدرة على الاستدلال المجرد .
* القدرة على الاستدلال الميكانيكي .
* القدرة اللغوية .
* الاستعداد الدراسي العام .

٢ ـ هذه الفئة أفرادها متفوقون في دراستهم فيما قبل الجامعة ، ومعدلاتهم في

الشهادة الثانوية مرتفعة جداً (فوق ٨٠). وإن تفوقهم هذا مستمر في مختلف الفصول الدراسية الجامعية.

٣ - الذكور المتفوقون تميزوا عن الإناث المتفوقات في القدرة على الاستدلال الميكانيكي.

٤ - امتاز متفوقو الكليات النظرية عن متفوقي الكليات العملية في القدرة اللغوية فقط.

٥ - لا يعاني المتفوقون (ذكوراً وإناثاً، طلبة الكليات العملية وطلبة الكليات النظرية) مشكلات تذكر في المجالات التالية:

* المجال الصحي.
* المجال المعرفي.
* المجال القيمي.
* المجال الإرشادي.
* المجال الدراسي.

٦ - معاناتهم متقاربة مع فئة المتعثرين في المجالات التالية:

* المجال الانفعالي.
* المجال الاجتماعي بجانبيه: المجتمع والأسرة.

٧ - امتازوا بالصفات التالية:

* أكثر واقعية.
* أكثر قدرة على العمل في ضوء الواقع.
* يعتمدون على أنفسهم بدرجة كبيرة.
* النضج.
* التعاون.
* المساهمة في تماسك الجماعة والرغبة في قيادتها.
* مسايرة الجماعة.
* الاهتمام بالحصول على التقدير الاجتماعي.

٨ ـ امتازت الإناث المتفوقات عن الذكور المتفوقين بأنهن أكثر منهم :

* إبداعاً .
* مرونة .
* يقظة عقلية .
* صحة عامة .
* صلاحية لمهن المهندسين والعلماء والطيارين .
* اكتئاباً .
* قلقاً .

ثانياً ـ الخصائص المميزة لفئة المتعثرين دراسياً :

١ ـ إن القدرات العقلية التالية لهذه الفئة هي أقل من مثيلاتها لدى فئة المتفوقين ولكنها معادلة تماماً لفئة العاديين من الطلاب . هذه القدرات هي :

* القدرة على التفكير اللفظي .
* القدرة العددية .
* القدرة على الاستدلال المجرد .
* القدرة على الاستدلال الميكانيكي .
* القدرة على إدراك العلاقات المكانية .
* القدرة اللغوية .
* الاستعداد الدراسي العام .

٢ ـ أفراد هذه العينة هم متعثرون حتى في دراستهم فيما قبل الجامعة ، والتحقوا بالجامعة بمعدلات منخفضة تصل أحياناً إلى ٥٤ .

٣ ـ الذكور المتعثرون يتميزون عن الإناث المتعثرات في القدرة على الاستدلال الميكانيكي .

٤ ـ لا فروق تذكر بين متعثري الكليات النظرية وبين متعثري الكليات العملية في القدرات العقلية المذكورة في البند الأول .

٥ ـ أنهم (ذكوراً وإناثاً، كليات نظرية وكليات عملية) الأكثر معاناة لمشكلات تتوزع على المجالات التالية:

* المجال الصحي.
* المجال المعرفي.
* المجال القيمي.
* المجال الدراسي.
* المجال الإرشادي.

٦ ـ تمايزوا عن المتفوقين في مجال السمات الانفعالية بأنهم أقل:

* واقعية.
* قدرة على العمل في ضوء الواقع.
* رغبة في الخضوع بل هم أميل للسيطرة.
* مساهمة في تماسك الجماعة، ومسايرة لها مما يجعلهم أكثر ميلاً للوحدة.
* اهتماماً بالحصول على التقدير الاجتماعي.
* إدراكاً للمخاطر.
* اعتماداً على النفس.
* نضجاً.
* تعاوناً.

٧ ـ تمايزت الإناث المتعثرات عن الذكور المتعثرين بأنهن:

* أقل سذاجة.
* أقل تواضعاً.
* أقل عاطفية.
* أكثر فهماً لذواتهن.
* أقل اطمئناناً.
* أقل ثقة بالنفس.
* أقل خوفاً.
* أقل ثقة في الفهم.

ثالثاً ـ العوامل التي ساهمت في تفوق المتفوقين :

١ ـ المستوى العالي للقدرات العقلية .

٢ ـ قلة المعاناة في معظم المجالات الحياتية .

٣ ـ السمات الانفعالية الإيجابية .

٤ ـ القدرة التحصيلية المرتفعة في الشهادة الثانوية .

٥ ـ اختيار التخصص المناسب .

٦ ـ العادات السليمة للمذاكرة .

٧ ـ التفرغ للدراسة .

٨ ـ دافعية الإنجاز المرتفعة .

وهناك عوامل أخرى لا بد وأن نلفت النظر لها فقد تؤثر سلباً على المتفوقين وهي :

١ ـ مشكلات المجال الانفعالي .

٢ ـ المشكلات الاجتماعية سواء في الأسرة أو في المجتمع مثل : كثرة الأولاد ، تعدد الزوجات ، ضيق المسكن .

رابعاً ـ العوامل التي ساهمت في تعثر المتعثرين :

١ ـ المشكلات الحادة في معظم المجالات الحياتية .

٢ ـ السمات الانفعالية السلبية .

٣ ـ انخفاض المعدل التحصيلي في الشهادة الثانوية .

٤ ـ عدم التفرغ للدراسة والاتجاه نحو العمل .

٥ ـ الظروف الأسرية غير المناسبة .

٦ ـ ضعف الاستعداد الدراسي العام .

٧ ـ غياب الإرشاد المناسب .

٨ ـ عادات المذاكرة السيئة .

٩ ـ الاتجاه السالب نحو الدراسة .

استراتيجية مقترحة للتعامل مع فئتي المتفوقين والمتعثرين دراسياً

مقدمة :

دأبت الكثير من المجتمعات المعاصرة على العناية بالمجموع العام للأفراد، فأتاحت لهم فرصة متكافئة للنمو والتعلم بغض النظر عن الفروق في الجنس أو القدرة، أو العرق. ثم جاءت مرحلة الاهتمام بالفئات الخاصة بنوعيها فئة المتفوقين وفئة المتعثرين دراسياً.

غير أن رعاية المتفوقين كانت حتى وقت قريب ينظر إليها على أنها ترف اجتماعي لا داعي له بل يمكن القول إنه لم يكن هناك أي شعور بأنهم فئة بحاجة إلى الرعاية والعناية، مثلهم مثل المتخلفين أو المتعثرين، اعتماداً على أنهم ناجحون فماذا نريد منهم بعد. إلا أن الأمم المتقدمة لم تصل إلى ما وصلت إليه إلا من خلال رعايتها لهذه الفئات خاصة فئة المتفوقين وتقديم يد المعونة والعناية اللازمة لهم.

وقد بينت نتائج دراستنا الحالية على الطلبة في جامعة الكويت أن هناك فروقاً واضحة كبيرة بين فئتي المتفوقين والمتعثرين في قدراتهم العقلية وخصالهم الانفعالية والحياتية، ومن هذا المنطلق كان لا بد من وضع تصور للأسلوب الذي يمكن من خلاله أن نقدم يد العون إلى كلا الفئتين المتفوقة والمتعثرة حتى نؤكد ونزيد من أسباب وعوامل التفوق، ونزيل قدر المستطاع من عوامل التعثر والفشل.

وانطلاقاً من النتائج التي جاءت بها الدراسة فإنه يمكن وضع التصور

التالي عن أسلوب أو استرتيجية التعامل مع كلا الفئتين وذلك على النحو التالي.

أولاً ـ بالنسبة للمتفوقين :

أ ـ الجانب العقلي:

اعتماداً على ما تتمتع به هذه الفئة من قدرات عقلية راقية تتمثل في القدرة على التفكير اللفظي، والاستدلال المجرد، والاستدلال الميكانيكي، والقدرة على إدراك العلاقات المكانية والاستعداد الدراسي العام، فإنه يصبح من الضروري أن تسهم الجامعة في زيادة هذه الإمكانات وصقلها والوصول بها إلى أفضل طاقاتها ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال:

١ ـ أن يتم تطوير أسلوب التدريس بالجامعة بحيث يتاح للطالب الجامعي مزيداً من الحرية والاستقلالية في دراسته. بمعنى أن تعد المادة العلمية بطريقة التعلم الذاتي الذي من شأنه أن يتيح للمتعلم أن يسير في دراسته وفقاً لسرعته الخاصة، مما يتيح له مزيداً من الوقت والحرية في زيادة الاطلاع الخارجي، أو قراءة مصادر إضافية، أو قراءات حرة ترتبط باهتماماته، أو ممارسة أنشطة تكميلية للمادة الدراسية تثري خبراته وتعمق فيها بدلاً من أن يظل مرتبطاً بمستوى الجماعة والعمل الجماعي داخل قاعات المحاضرات.

٢ ـ أن تتاح فرصة عقد اللقاءات وحلقات البحوث خاصة للمتفوقين بحيث يكون العمل في هذه اللقاءات قائماً على أساس التدريب، وممارسة مهارات التفكير المتنوعة، سواء كان ذلك تفكيراً نقدياً، أو ابتكارياً، أو استقصائياً، أو غير ذلك. وبحيث لا تحتل هذه اللقاءات مقرراً له وحدات تقويمية تؤثر على أدائه أو معدله التراكمي. بشرط أن تتنوع موضوعات هذه اللقاءات لتناسب ما بين المتفوقين من فروق فردية. فقد تطرح هذه اللقاءات مشاكل تهم المجتمع وتبحث لها الجماعة عن حلول أو أفكار، أو مشاكل إنسانية عامة، أو في مجالات تخص الطلاب

أنفسهم. المهم أن تسهم هذه اللقاءات في زيادة طاقات ومهارات المتفوقين والتي بينت الدراسة أنها تشمل قدرات التفكير اللغوي والاستدلال المجرد والميكانيكي.

٣ ـ أن تهتم الجامعة بتدريب هذه الفئة على مهارات البحث العلمي والمتمثلة في مهارات التعرف على المشاكل ووضعها موضع الدراسة والاختبار، واقتراح الحلول للتصدي لها، وقد يكون ذلك من خلال المجالات الدراسية نفسها. وقد يكون من خلال مسابقات عامة يعلن عنها، أو من خلال ندوات علمية تقدم فيها أوراق عمل وبحوث ودراسات.

٤ ـ أن يكون هناك تدريب للمتفوقين بالجامعة على اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي حيث يتدربون من خلالها على المناقشة، وإبداء الرأي، وطرح الأفكار واتخاذ القرارات.

٥ ـ أن تزداد العلاقة بين الجامعة ومراكز البحوث العلمية أو مراكز التدريب المختلفة بحيث تتاح للطالب الجامعي الفرصة للنزول إلى ميدان العمل التطبيقي للتعرف عليه عن قرب، والتعرف على مشاكل العمل الواقعية حتى يمكنه أن يربط بين النظرية والتطبيق، أي بين ما يدرسه بالجامعة وبين ما يواجهه في الواقع الميداني.

٦ ـ أن تزداد الفرص للتدريب على العمل الميداني خلال العطل الصيفية وضرورة العناية باستغلال وقت فراغهم حتى نضمن استمرارية التفوق والنجاح.

٧ ـ أن ينشأ في كل كلية ناد يطلق عليه اسم «نادي المتفوقين» يعقد ندوات منتظمة يتباحث فيها الأعضاء في تخطيط مشاريع ذات طابع اجتماعي، ويشرفون على تنفيذها.

٨ ـ أن ينشأ في الكليات وخاصة الكليات العلمية مختبرات مصغرة خاصة بالمتفوقين لتتاح لهم فرصة التجريب واختبار ما يدور في عقولهم من أفكار.

٩ ـ استحداث مجلة تحمل اسمهم أيضاً تتخصص في نشر ابتكارات المتفوقين.

١٠ ـ أن يعهد لمجموعات المتفوقين نوعاً من الإدارة الذاتية للكلية خاصة ما يتصل بشؤون الطلبة وإرشادهم.

١١ ـ تزويد مراكز البحث العلمي بما يلزمها من هذه الطاقات لتكون هي الأخرى مجالاً آخر للتدريب والابتكار.

١٢ ـ أن تستحدث كل كلية جائزة سنوية تشجيعية للابتكارات التي يتقدم بها المتفوقون.

١٣ ـ استحداث «وحدة بحث» في الكليات النظرية يتولى العمل فيها الطلبة المتفوقون ويشرف عليها أساتذة متخصصون لإدارة مشاريع بحوث علمية تهدف إلى تدريب هؤلاء الطلبة وإعدادهم للدراسات العليا.

١٤ ـ إنشاء وحدة خاصة بكل كلية تهدف إلى إرشاد المتفوقين إلى التخصصات العليا والجامعات المرشحة لتلك التخصصات، وتسهيل التحاق هؤلاء الطلبة بها على شكل بعثات دراسية. وكذلك توجيههم إلى المهن التي يصلحون لها وتزويد المؤسسات والشركات الحكومية والخاصة بهذا النوع من الطلبة.

ب ـ الجانب الانفعالي:

أظهرت الدراسة أن المتفوقين بصفة عامة يتميزون بأن صفاتهم الانفعالية أكثر إيجابية من المجموعات الأخرى. فهم أكثر واقعية، وأكثر قدرة على العمل في ضوء الواقع، ويعتمدون على أنفسهم بدرجة كبيرة وأكثر نضجاً، وتعاوناً، ومساهمة في تماسك الجماعة، وقيادتها، كما أنهم يهتمون بالحصول على التقدير الاجتماعي.

من مجمل هذه الصفات التي تميز هذه الفئة نقول إنه يستدعي الأمر ضرورة:

١ ـ توفير كل السبل التي تيسر لنا الاستفادة من خصائصهم الشخصية وأن نعمل على زيادتها وتأكيدها. وقد يكون ذلك من خلال تقديم الحوافز المتنوعة التي تشعرهم بتقدير المجتمع لهم، وأن يكون هناك من وقت لآخر لقاءات لهم مع المسؤولين، سواء لتكريمهم أو لمحاورتهم والإجابة على أسئلتهم.

٢ ـ كما يمكن أن نعهد إليهم ببعض المسؤوليات التي تؤكد الإيجابيات الموجودة لديهم سواء في ميادين الحياة العامة أو الحياة الاجتماعية ومن الأمثلة على ذلك، تزويد المؤسسات المحتاجة للكفاءات بالطلبة المتفوقين إبان الإجازات، تدعيم جمعيات النفع العام ببعض الكفاءات الطلابية في أوقات فراغها لمزيد من العمل الفعال في إطار خدمة المجتمع، التخطيط والإشراف على تنفيذ الرحلات العلمية الداخلية منها والخارجية. تشجيعهم على الدخول في منافسات عالمية أو إقليمية في الميادين الابتكارية.

كذلك أظهرت الدراسة أن فئة الإناث بالذات تتميز بالإبداع والمرونة واليقظة العقلية، إلا أنها تعاني الاكتئاب والقلق.

ويستدعي ذلك ضرورة الاهتمام بهذه الفئة أيضاً فهي نصف المجتمع ودعامة هامة أساسية سواء في مجال التنمية للمجتمع أو مجال إعداد أجيال هذا المجتمع الذين يقع على عاتقهم مسؤولية هذه التنمية. وإذا كانت ظروف المجتمع الكويتي ما زالت تحجب الكثير من الفرص عن الفتاة إلا أن ما تثبته الدراسة بخصوص الاكتئاب والقلق عند الفتاة يستدعي ضرورة توفير الفرص لها للاستفادة من طاقاتها، والتخفيف من القيود التي قد تفرضها الظروف الاجتماعية حتى يمكنها أن تسهم في نهضة مجتمعها.

وفي هذا المجال يمكن أن نوصي بالتالي:

١ ـ أن تشارك الطالبة المتفوقة في كافة الأنشطة التي أشرنا إليها سابقاً.

٢ ـ أن تحظى الطالبة المتفوقة بنفس الفرص التي تهيأ لزميلها الطالب المتفوق سواء على صعيد البحث العلمي أو الخدمة الاجتماعية.

٣ ـ حماية الطالبة المتفوقة من تدخلات الأهل التي قد تحول دون أن يستفيد المجتمع من طاقات ابنتهم. وذلك باستحداث تشريع يعتبر الطالبة المتفوقة رأس مال وطني من حق الدولة أن تحافظ عليه وتستفيد منه وتقيمه بالطريقة التي تراها مناسبة.

جـ ـ الجانب الاجتماعي:

أكدت الدراسة أن فئة المتفوقين أقل معاناة في معظم أبعاد هذا المجال فهم لا توجد لديهم مشكلات حادة في المجال الصحي، والدراسي، والإرشادي، والمعرفي. أما في المجال الانفعالي ومجال المجتمع والأسرة فقد بينت الدراسة أنهم يشعرون بمشكلات فيها بنفس القدر الذي يعانيه باقي مجموعات الدراسة (المتعثرين والعاديين).

وهذه النتيجة منطقية فالجميع أبناء مجتمع واحد له ظروفه وتقاليده ويعيشون حقبة زمنية واحدة وبالتالي فإن المؤثرات الاجتماعية والنفسية التي يتعرضون لها لا بد وأن تكون واحدة وإن تفاوتت درجة تأثيرها من فرد إلى آخر. إلا أنه في الدراسات الإحصائية عادة تحجب الفروق الفردية ويكون حديثنا في صورة الحديث عن الجماعة بصفة عامة.

لذلك فإننا نقول إن مثل هذه المشكلات ربما استطاع المتفوقون بما لديهم من قدرات عقلية متمايزة، وصفات انفعالية إيجابية أن يتخطوا هذه العقبات ويصبح تأثيرها على تحصيلهم بالجامعة أقل من تأثيرها على المجموعات الأخرى إلا أن ذلك لا يعني أن يترك الأمر كما هو، إنما لا بد وأن يكون هناك نوع من الرعاية والوقاية في هذه الأحوال. لذلك كان من الضروري أن نهتم بمجالات الإرشاد التي سبق أن تحدثنا عنها في بحث آخر وهي: الإرشاد الوقائي، والإرشاد العلاجي، لذلك نوصي بما يلي:

١ ـ أن تتولى وحدة الإرشاد النفسي بكلية التربية التعامل مع مشكلات

المتفوق الأسرية والاجتماعية. فغالباً ما يكون هؤلاء المتفوقون ضحايا لأسر لا تقدر مواهبهم، ولا تتيح لهم فرصة تنمية هذه المواهب خاصة الإناث منهم. وعليه فإن ما يعرف باسم الإرشاد الأسري ضرورة لازمة في هذا المقام بحيث يهدف إلى:

* تعريف الأسرة بإمكانات وقدرات ابنها أو ابنتها.

* تعريف الزوج خاصة إذا كانت زوجته متفوقة بإمكانياتها.

* تعريف الأسرة بطرق التعامل مع الأبناء المتفوقين بحيث تتاح الفرصة لهم لتنمية إمكاناتهم، بإعطائهم الحرية في البحث والتغيب عن البيت في غير ساعات الدراسة، والمشاركة في الأنشطة البحثية... إلخ.

* تخليص الزوج من بعض مشاعر الغيرة من زوجته المتفوقة، والتي قد تمنعه من تحمل مسؤوليته في المساهمة في تنمية قدراتها بحجة أو بأخرى.

* تعريف الزوج أن زوجته المتفوقة تمثل رأس مال وطني، فهي ملك للمجتمع، ولا يجوز أن نسمح للظروف الأسرية الضاغطة أن تميت أو تدفن مواهب الأبناء والبنات المتفوقين.

* التباحث في إطار الأسرة فيما قد يبديه بعض المتفوقين من ضجر أو تململ بالعادات والتقاليد التي درجت عليها الأسرة. فمن الطبيعي أن يحدث مثل هذا كنوع من التفكير بصوت مرتفع في القضايا الاجتماعية والقضايا الأسرية.

٢ - لمواجهة مشكلات المتفوقين الانفعالية، نعتقد أن ما أوصينا به في مجال القدرات العقلية والعوامل الانفعالية يساهم بشكل أو بآخر في مواجهة هذا النوع من المشكلات فنحن نتوقع أن مصادر المشكلات الانفعالية للتفوق مردها إلى:

* شعوره أن محتوى وأساليب الدراسة الجامعية لا تشبع تلك القدرات.

* إحساسه أن المجال متاح لتنمية قدراته وإبراز مواهبه وإتاحة الفرصة له كي يبدع.

* تصوره أن المؤسسات الاجتماعية لا تقدر المتفوقين، ولا تحلهم المكان المناسب لهم وبالتالي تقتل فيهم روح الحماس والدافعية للإنجاز.

إن النتاج الطبيعي لهذه المشاعر مزيد من الإحباط والآلام النفسية وعليه فلا بد من تبديد هذه المشاعر ومواجهتها بما اقترحناه سابقاً.

ثانياً ـ بالنسبة للمتعثرين:

أ ـ الجانب العقلي:

على الرغم من أن فئة المتعثرين جاءت نتائج أدائهم لتعبر عن أنهم أقل في قدراتهم واستعداداتهم العقلية بالمقارنة بفئة المتفوقين إلا أن هذا لا يعني أنهم يعانون نقصاً عقلياً أو قصوراً عقلياً، بمقارنتهم بالعاديين من طلاب الجامعة حيث ظهر أنه لا يوجد فروق بين المجموعتين في القدرات العقلية. وتعني هذه النتيجة أن من تطلق عليهم فئة المتعثرين بالجامعة هم فئة قادرة على النجاح واجتياز مرحلة الدراسة الجامعية مثلهم مثل العاديين إلا أن هناك بعض العوامل التي أسهمت في حدوث حالة التعثر المشار إليها في هذه الدراسة.

وطالما أن التعثر ليس راجعاً إلى عوامل عقلية إذن يصبح دورنا كمربين ومرشدين للطالب الجامعي هو أن نساعده على تخطي هذه العقبات ويمكن أن يتم ذلك من خلال:

١ ـ بالنسبة للبرنامج الدراسي فلا بد وأن يتغير أسلوب العمل والتدريس كما سبق الإشارة إلى ذلك عند الحديث عن المتفوقين بحيث تتاح للمتعلم

حرية واستقلالية أكبر قد تتمثل في إتاحة مزيد من الوقت للدراسة والاستيعاب، أو مزيد من فرص التقويم المتكررة، أو التأكيد على مفاهيم الإتقان في عمليات التعليم والتعلم وهذه كلها أمور لو أحسن استخدامها من قبل الأساتذة بالجامعة لساعدوا هذه الفئة بصور شتى.

٢ ـ بالنسبة لطرق المذاكرة إن الطلبة المتعثرين بحاجة ماسة لمن يرشدهم إلى الطرق الأسلم للمذاكرة وإلى التوزيع الأنسب للوقت. فالكثير منهم ميال إلى الدراسة المكثفة التي غالباً ما تسبق الامتحان، بكل ما يترتب على هذا النوع من الدراسة من مشاعر القلق والخوف اللذين يؤثران على جودة أدائه إبان الامتحان. وعليه فإن من واجب الأساتذة أن يرشدوا هؤلاء الطلبة إلى الدراسة الموزعة وفق جدولة زمنية تراعي متطلبات الطالب ولا ترهقه في نفس الوقت. ومن خلال ما يتردد على وحدة الإرشاد النفسي من حالات تعثر دراسي وصلنا إلى أنه من الصعب أن نضع جدولاً يلائم الجميع لذا نحن نتمسك بفكرة تنظيم الوقت لا بمحتوى تنظيمي معين، ذلك أن المحتوى يترك للطالب والمرشد للاتفاق عليه.

٣ ـ بالنسبة لمعدل الشهادة الثانوية الذي على أساسه يقبل الطالب في الجامعة لا بد وأن يعاد النظر فيه إذا أردنا أن نرفع من إنتاجية الجامعة على الصعيد النوعي، وأن نتلافى تزايد أعداد الطلبة المتعثرين، وبالتالي نقلل بقدر الإمكان من التسرب الدراسي الجامعي ونضمن قدراً أكبر من التوفير المادي. ومما يشجعنا على هذا الطرح أن من بين أسباب التعثر الدراسي الذي كشف عنها البحث الحالي انخفاض معدل الطالب في الشهادة الثانوية.

٤ ـ بالنسبة لدافعية الإنجاز لدى الطلبة المتعثرين، فقد كشفت دراسة الحالة عن ضعفها بشكل عام. وهذا يعني أن الطالب المتعثر لا يملك بداخله الدافع المطلوب ليحفزه على الدراسة ولكي نتلافى هذه المشكلة لا بد من:

أ ـ التشدد المعقول من طرف الأساتذة عندما يقيم المستوى العلمي للطالب

فلا بد أن يستقر في الأذهان أن الطالب لكي ينجح لا بد أن يجد ويجتهد.

ب - إعادة النظر في وظيفة الامتحانات باعتبارها أداة نقيس بواسطتها التحصيل الدراسي للطالب، فبالنسبة للطلبة المتعثرين نرى أن يعطى الطالب فرصاً أكثر لمعاودة الدراسة والفهم والاستيعاب وإعادة الاختبار. وبذلك يصبح للامتحان وظيفة أخرى من حيث إنه يحفز الطالب على المزيد من الدراسة والتعمق فيها.

جـ - في نفس الوقت لا بد من التشدد في إجراء الامتحانات حتى لا يستسهل الطالب المتعثر النجاح. وحتى يستقر في ذهنه أننا عندما نعيد له الامتحان لا نهدف إطلاقاً إلى منحه شهادة النجاح بدون أن نتأكد من مستواه الأكاديمي.

د - التعبئة الإعلامية الموجهة والهادفة لإقناع الطالب بضرورة الجد والاجتهاد وتحصيل معدلات عالية نسبياً. وذلك بالتركيز على النواحي التالية:

١ - أن الجامعة لا تقبل من الطلبة أولئك الذين يعتبرون الدراسة الجامعية ترفاً فكرياً وفرصة لتمضية أوقات الفراغ.

٢ - أن الجامعة تحرص على أن تقدم للمجتمع الكوادر المطلوبة ذات الكفاءة العلمية الراقية.

٣ - أن الوقت الذي ستشترط فيه المؤسسات الحكومية والخاصة معدلات عالية في التحصيل الدراسي كشرط أساسي للتوظيف، هذا الوقت آت لا محالة مع توفير مقاعد الدراسة الجامعية لكل طالب كويتي.

٤ - أن على الطالب غير القادر على متابعة دراسته الجامعية بنجاح أن يبحث له عن مكان آخر، وأن يسلم أن المجتمع بحاجة لكوادر حرفية متوسطة.

٥ ـ لا بد من استحداث ما يمكن أن يسمى «امتحان الدخول للجامعة» يكون هو الأساس لتوزيع الطلبة على الكليات المختلفة. هذا الامتحان يعد من طرف لجنة ويحتوي على فقرات خاصة بـ:

أ ـ الثقافة العامة.

ب ـ الميول والرغبات.

جـ ـ السمات الانفعالية.

د ـ الاستعدادات العقلية.

هـ ـ القدرة على التوافق.

٦ ـ أظهرت الدراسة أن الذكور المتعثرين كانوا أكثر تفوقاً من الإناث المتعثرات في مجال القدرة على الاستدلال الميكانيكي. وهي في الواقع قدرات أكدت الدراسات المختلفة على تفوق الذكور فيها على الإناث. لذلك حبذا لو عني المجتمع بقدرات هذه الفئات وأتاح لهم فرص تدريبها. وقد يكون ذلك كما أشرنا من قبل من خلال الاتفاق مع مراكز التدريب المختلفة سواء كان التدريب يتم من خلال احتساب الساعات ضمن مقرر أو أكثر، أو يتم في العطلات الصيفية.

٧ ـ إن تفوق الذكور المتعثرين في القدرة على الاستدلال الميكانيكي، وهي القدرة اللازمة للدرسات (المهنية) يشجع أن نطرح فكرة فتح باب التحويل من الجامعة إلى المعاهد التطبيقية بحيث تتاح للطالب المتعثر فرصة جديدة قد يفلح فيها بدل أن يظل على قائمة الإنذار حتى يفصل من الجامعة.

ب ـ الجانب الانفعالي:

أوضحت الدراسة أن المتعثرين أقل كفاءة من المتفوقين في صفاتهم الانفعالية الإيجابية فهم أقل واقعية، وأقل قدرة على العمل في ضوء الواقع، وأقل اعتماداً على النفس، وأقل نضجاً، وتعاوناً، وإدراكاً للمخاطر، وأقل رغبة في مسايرة الجماعة والحفاظ على تماسكها.

هذه السمات السلبية التي تميز فئة المتعثرين تستدعي منا أن نقف وقفة

طويلة أمامها لنبحث عن أسلوب الحل الذي لا بد وأن نلجأ إليه في التعامل مع هذه الفئة.

وفي هذا الإطار يمكننا أن نقدم الخطوط العريضة لهذا الحل.

١ ـ استحداث إدارة للتوجيه المعنوي للطالب الجامعي تتبع عمادة شؤون الطلبة تسند إليها مهمة ابتكار الوسائل والأساليب التي تساعد على تنمية الروح العلمية وأنماط التفكير الموضوعي، وطرق الإشباع المشروع للمتطلبات الانفعالية والاجتماعية والمعرفية للطالب الجامعي.

٢ ـ أن يعمل أعضاء هيئة التدريس خاصة في الكليات النظرية على إكساب الطلبة القدرة على الاستبصار، والقدرة على النقد الذاتي والنقد الموضوعي في ضوء معطيات الواقع.

٣ ـ تشجيع الأنشطة البحثية الجماعية بهدف تنمية روح التعاون والإحساس الجمعي. وكذلك فتح المجال للرحلات الاستكشافية ذات الطابع العلمي بهدف تنمية روح المغامرة، وإشباع فهم الطالب إلى المعرفة والاطلاع. ويمكن للجمعيات العلمية بالتعاون مع مكاتب الإشراف الاجتماعي والتربية الرياضية إعداد مثل هذه الأنشطة.

٤ ـ تكثيف الملتقيات مع هذه الفئة للاستماع إلى ما تعانيه والتباحث في أسلم الطرق لجعلهم أكثر اعتماداً على أنفسهم وأكثر نضجاً. بحيث يتولى إدارة وتنظيم مثل هذه الملتقيات متخصصون في الإرشاد النفسي والتربوي.

جـ ـ الجانب الاجتماعي:

فقد أوضحت هذه الدراسة أن هذه الفئة تعاني كثيراً من هذه المشكلات سواء في المجال الصحي، أو المعرفي، أو القيمي، أو الدراسي، أو الإرشادي. وهذه بلا شك كلها مجالات لمشكلات متنوعة لا بد وأن تترك آثارها على مستوى تحصيل الطالب الجامعي.

وقد سبق في بحث آخر وقدمنا تصوراً عن أسلوب التعامل مع هذه

الفئات يمكن أن نجمله على النحو التالي:

* إرشاد وقائي.
* إرشاد علاجي.

ويمكننا أن نضع الخطوط العريضة لأسلوب التعامل مع حالات التعثر الدراسي على النحو التالي:

١ ـ حصر أسماء الطلبة المتعثرين دراسياً على مستوى الجامعة وتصنيفهم تبعاً لـ:

- الكلية التي ينتمي إليها الطالب.
- التخصص داخل الكلية الواحدة.
- عدد مرات الإنذار (واحد، اثنان، ثلاثة).

٢ ـ أن تتولى مكاتب التوجيه والإرشاد بالكليات المختلفة بعد تزويدها بالكوادر الفنية اللازمة الاتصال بكل طالب موضوع على قائمة الإنذار للمرة الأولى تليفونياً وكتابياً، يطلب منه مراجعة المكتب. ثم يجري له دراسة حالة لتحديد الظروف والمشاكل التي يعاني منها وتساهم في تأخره دراسياً، وتحفظ هذه الدراسة في ملف خاص بالطالب.

٣ ـ يستدعى هذا الطالب مرة ثانية لمكتب التوجيه والإرشاد إذا ما بقي على قائمة الإنذار للمرة الثانية. وتراجع ظروفه على ضوء الدراسة الأولى. فإذا ما اكتشف أن لدى الطالب مشكلات حادة صحية كانت أو نفسية أو اجتماعية يوجه هذا الطالب مع ملفه إلى وحدة الإرشاد النفسي بكلية التربية لتجري له دراسة أكثر عمقاً، وتقدم له الإرشادات اللازمة. ويحفظ ملفه في الوحدة المذكورة.

٤ ـ يتابع الطالب من طرف وحدة الإرشاد النفسي، فإذا ما ظل على قائمة الإنذار للمرة الثالثة يرفع بخصوصه تقرير للجنة الشؤون الطلابية كي يتخذ بشأنه القرار المناسب.

٥ ـ لتنفيذ هذه الخطة يلزم التالي:

ـ تزويد مكاتب التوجيه والإرشاد بأخصائي نفسي على مستوى البكالوريوس يكون معداً للتعامل مع المشكلات الطلابية.

ـ تزويد وحدة الإرشاد النفسي بعدد من الأخصائيين على مستوى الماجستير مؤهلين للتعامل مع نفس المشكلات.

ـ حملة إعلامية مكثفة في الوسط الطلابي كي يعرف كل طالب متعثر أن عليه أن يراجع مكاتب التوجيه والإرشاد فور ظهور علامات التعثر الدراسي عليه. وإن هذا التردد على المكاتب أو وحدة الإرشاد النفسي ضروري جداً لمساعدته على التوافق الحسن مع الدراسة الجامعية.

هذا من حيث التعامل مع الحالات الفردية. أما في إطار التعامل مع فئة المتعثرين كمجموعة فيمكن الإشارة إلى إجراءات وقائية أو إرشادية غير مباشرة يمكن أن تقوم بها وحدة الإرشاد النفسي، من هذه الإجراءات:

١ ـ عقد لقاءات مع الطلبة المتعثرين كمجموعات وفقاً لتخصصاتهم ودرجة تعثرهم لمناقشة ما يواجهونه من مشكلات وكيفية التعامل معها (إرشاد جماعي).

٢ ـ التعريف بالإجراءات التي على الطالب أن يتبعها وهو يتعامل مع الظواهر التالية:

النسيان، عدم القدرة على التركيز، عدم القدرة على الفهم والاستيعاب، عدم القدرة على تنظيم الوقت، القلق، الصداع، فقدان الشهية.... إلخ نقول، نشر هذه الإجراءات في كافة الوسائل الإعلامية المتاحة في الساحة الجامعية كنوع من الإرشاد الوقائي.

٣ ـ بث الوعي بين أفراد هذه الفئة بضرورة التفرغ الكامل للدراسة الجامعية وعدم تشتيت الجهد بين الدراسة والعمل، وفي نفس الوقت تتولى مكاتب الإشراف الاجتماعي توفير الإعانة الاجتماعية أو بعض ساعات العمل داخل الجامعة لكل طالب متعثر دراسياً ومحتاج مادياً.

المـــراجع

أولاً - المراجع العربية :

١ - أبو علام، رجاء محمود، مشروع دراسة المتفوقين، المرحلة الثانوية، إدارة الخدمة النفسية، الكويت، ١٩٨٣.

٢ - أبو علام، رجاء محمود وعيسى، مصباح الحاج، مقارنة بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين من حيث تحصيلهم في وحدة الحركة والقوة، إدارة الخدمة الاجتماعية، وزارة التربية، الكويت، ١٩٧٥.

٣ - أبو علام، رجاء محمود شريف، نادية، الفروق الفردية. دار القلم، الكويت ١٩٨٣ م.

٤ - جعفر، نوري، نحو نظرية جديدة في العبقرية، بحث غير منشور، جامعة بغداد، ١٩٧٨.

٥ - الديب، فتحي عبد المقصود، وأبو علام، رجاء محمود: مقارنة بين الطلاب المتفوقين والغاديين من حيث تفضيلهم للأنشطة التعليمية التي تستخدم في تدريس العلوم، إدارة الخدمة النفسية، وزارة التربية، الكويت، ١٩٧٤.

٦ - رأفت محمد نسيم، بحث الطلبة المتفوقين، الجزء الأول، القاهرة، ١٩٦١.

٧ - شريف، نادية محمود، وعودة محمد، مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية، دراسة ميدانية في جامعة الكويت، مطبوعات الجامعة، الكويت. ١٩٨٦.

٨ ـ الأعسر، صفاء وآخرون، دراسات في تنمية دافعية الإنجاز، المجلد الثاني، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، دولة قطر، ١٩٨٣ .
٩ ـ الأعسر، صفاء، دراسة مقارنة للرضا المدرسي بين القطريات وغير القطريات في مراحل التعليم الإعدادي والثانوي والجامعي. بحث منشور في كتاب دراسات سيكولوجية في المجتمع القطري، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٧٨ .
١٠ ـ العمر، بدر العمر، دراسة تجريبية لأثر وجود الطلاب المتفوقين في فصل خاص على زيادة تحصيلهم الدراسي وعلى تكيفهم الشخصي والاجتماعي، رسالة ماجستير، الكويت ١٩٧٦ .
١١ ـ الفقي، حامد عبد العزيز، التأخر الدراسي، دار القلم، الكويت ١٩٧٤ .

المراجع الأجنبية :

1. Apell, M. L., **Assement: Its many facets.** Childhood education, 1967, 43.
2. Arggle M. & Robinson P., **Two origins of achievement motivation.** Br. J. Soc. clin Psychol. 1962. 1.
3. Bayley, N. **Comparision of mental and motor test scores for ages 1 - 15 months by sex birth order race, geographic location, and education of parents.** Child development, 1965, 36.
4. Chapman M. & Hill R. **Achievement motivation,** Philadelphia, Research for better school Inc 1971.
5. Cortes J. Fedell J. & Gatti F. **Relationship Between measures of academic motivation and achievement in colloge,** Georgetown University, Washington D. C. 1967.
6. Costello C. G. **The Scales to measure achievement motivation, J.** Psychol 1967, 66.
7. Gallagher J. J., **Social status of children related to intelligence, propinquity and Social perception.** Elementary School Journal 1958. 58.
8. Callagher J. J. **Teaching the gifted child,** Second ed. Allyn and Bacon, Inc. Boston, London, Sydney. 1975.
9. Hummel, R. and Sprinthall, N. **Underachivement related to interests,**

attitudes, and values. Personnel and guidance journal, 1965, 44.

10. Lynn R., **An Achievement motivation questionaire** Br. J. Psychol. 1969. 60.
11. Mc Gillivary R. H., **Differences in home Background Between highachieving and Low - achieving gifted children.** Ontario, Journal of Education Research 1964, 6.
12. O'Shea A., **Low achievement Syndrome among bright Junior hight School boys.** Journal of Education research, 1970, 63.
13. Perkins H. V. **Classroom behavior and under - achievment** American Education Research Journal, 1965, 2.
14. Pierce J. W & Bowman P. **Motivation Patterns of superior hight School Students.** Cooperative Research Monograph, 1960, 2.
15. Shaw M. C., **The interrelation of Selected Personality factors in hight ability underachieving School Children,** Project 58 - M - L. Sacrements Calif, California State Department of Public Health, 1961.
16. Smith J. M. A. **Quick measure of achievement motivation.** Br. J. Soc. clin. Psychol 1973 - 12.
17. Smith R. M. **The relationship of Creativity to Social Class,** United states of free of education cooperative Research Project No. 2250, Pittsburgh, 1965.
18. Terman L. & Oden M., **The Stanford studies of the gifted child,** Boston, Heath, 1951.
19. Tiegland, J. J., et, al., **Some, concominants of underachievement at the elementaty School level.** Personnel and guidance, Journal, 1966, 44.
20. **Encyclopedia Americana International.** Edition Vol. G, Americana Corporation USA, 1980.
21. **The Encylopedia of Education** . Vol. 4, The Macmillan Company & the free press USA. 1971.
22. **The New Encyclopedia Britannica,** Vol IV, The University of Chicago 1982.

ملاحق الدراسة

الملحق رقم (١)

٧٦/٧٠/٠١٣٧/٨٠/٢٠٠٠

إدارة الخدمة الاجتماعية | وزارة التربية | مراقبة الخدمة النفسية

إختبارات الاستعدادات الفارقة

(الكراسة الاولى)

- اختبار التفكير اللفظي (صفحة ٢) ٣٠ د.
- اختبار القدرة العددية (صفحة ٩) ٣٠ د.
- اختبار الاستدلال المجرد (صفحة ١٤) ٣٠ د.

- لا تفتح هذه الكراسة الا بعد ان يطلب منك ذلك .
- اكتب البيانات المطلوبة على ورقة الاجابة المنفصلة .
- لا تكتب اي شيء او ترسم اية علامة على هذه الكراسة .

انتظر تعليمات المختبر

وزارة التربية
إدارة شئون الطباعة

الملحق رقم (٢)

اختبار الشخصية العاملي

كراســة الأسـئلة

دكتور رجاء محمود أبو علام
استاذ بقسم علم النفس التربوى

دكتورة نادية محمود شريف
استاذة مساعدة بقسم علم النفس التربوى

كلية التربية - جامعة الكويت



١٩٨٤

الملحق رقم (٣)

"بسم الله الرحمن الرحيم"

أداة البحث

مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الارشادية

اعداد
د. نادية شريف و د. محمد عوده

ارشادات :

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن نوعية المشكلات الشخصية والدراسية التى قد يواجهها الطالب في جامعة الكويت . ويهمنا في قسمي الارشاد النفسي والبحوث بمركز التوجية والارشاد بكلية التربية معرفة رأيك في هذا الموضوع كي نتمكن من وضع الخطط الكفيلة بمواجهة متطلباتك على أمل أن نتمكن من معاونتك .

المطلوب منك أن تقرأ هذه القائمة بعناية وأن تحدد الى أى مدى تنطبق كل عبارة من عباراتها عليك .

فاذا كانت العبارة تمثل مشكلة لاوجود لها اطلاقا لديك ضع في القوس الذى بجانبها الرقم "١"
واذا كانت تمثل مشكلة ثانوية بالنسبة لك ضع في القوس الذى بجانبها الرقم "٢"
واذا كانت تمثل مشكلة حادة بالنسبة لك ضع في القوس الذى بجانبها الرقم "٣"
اما اذا كانت تمثل مشكلة حادة لدرجة أنك بحاجة لمن يساعدك في حلها ضع في القوس الذى بجانبها الرقم "٤" .

تأكد أنك حددت الرقم الذى تراه مناسبا لكل عبارة من عبارات القائمة ، وعندما تنتهى من عملك هذا . نرجو أن تجيب على الاسئلة الواردة في نهاية القائمة .

" شكرا على تعاونك معنا . والله ولي التوفيق " ...

المجال			
المجال الصحي	( ) يضايقني عدم كفاية الرعاية الصحية ( ) أعاني صعوبة الحصول على العلاج والدو[اء] ( ) أتعب بسرعة ( ) غالبا ما ينتابني الكسل	( ) أشعر بعدم القدرة على الاسترخاء ( ) لا تتوفر لي التغذية المناسبة ( ) أعاني نقص الشهية ( ) أعاني القئ أحيانا	( ) غالبا ما أعاني الصداع ( ) غالبا أحس بالدوخة ( ) غالبا ما يكون نومي مضطربا ( ) أنا نحيف أكثر من اللازم
الجانب المعرفي	( ) أشك أحيانا في مستوى ذكائي ( ) لا أستطيع تركيز انتباهي ( ) كثيرا ما أسرح أثناء المحاضرة ( ) أنسى كثيرا	( ) لا أقدر على كتابة مذكرات أثناء المحاضر[ة] ( ) أحس أنني غير قادر على التلخيص والحف[ظ] ( ) أشعر أنني عاجز عن التعبير عن نفسي ( ) أعاني البطء الشديد وعدم المثابرة	( ) أشعر أنني غير قادر على المبادأة ( ) لا أستطيع تنظيم وقتي ( ) أشك في قدرتي على التعليم العالي ( ) أشعر أنني غير قادر على التفكير
الجانب الانفعالي	( ) غالبا ما أكون قلقا ( ) غالبا ما أكون مكتئبا ( ) أشعر بالنقص ( ) أحس أنني غير قادر على تحمل المسئولية	( ) أحتاج لتنمية ثقتي في نفسي ( ) آخذ الأمور بجدية زائدة ( ) أشعر بعدم إتاحة الفرصة لي لأداء ما أريد . ( ) قلق بخصوص عدم إمكانية الزواج من الشخص المناسب	( ) تقلقني إهانة الآخرين لي ( ) يضايقني نقد الآخرين لي ( ) غالبا ما أكون عنيدا ( ) أحس بضعف إرادتي
الجانب القيمي	( ) يشغلني عدم انتظامي في إقامة الشعائر الدينية . ( ) أشعر بتشكك في بعض النواحي الدينية ( ) يقلقني التعصب الديني . ( ) أتضايق من الأعمال السيئة التي تقوم بها زميلاتي (زميلاتي)	( ) قد ألجأ إلى الكذب لمسايرة الموقف ( ) لا أميل إلى مساعدة الآخرين . ( ) أنظر للخطأ والصواب كأمور نسبية ( ) لا تعجبني فكرة التضحية بالنفس في سبيل عالم أفضل .	( ) أتضايق من عدم قدرتي على تذوق العمل الفني ( ) تشغلني رغبتي في التمتع بمناظر الطبيعة عن أمور هامة كثيرة ( ) يضايقني التهافت على جمع المال كهدف للحياة . ( ) لا أستطيع أن أقدر قيمة الوقت
البيت والاسرة	( ) تضايقني كثرة الخلافات بين الوالدين ( ) يضايقني انتشار ظاهرة الطلاق في المجتم[ع] ( ) غالبا ما تتعارض آرائي مع آراء والدي أو أحدهما ( ) أجد صعوبة في مناقشة الموضوعات الشخصية مع أي من الوالدين	( ) أخاف من إخبار الوالدين عندما أخطئ . ( ) لا أجد في البيت من أفضي إليه بمشاكلي الجنسية ( ) غالبا ما يتدخل الوالد أو أحدهما في اختيا[ر] أصدقائي . ( ) تضايقني الرقابة الشديدة في الأسرة	( ) لا تتاح لي فرصة حرية إبداء الرأي في الأسرة ( ) أشعر أنني عبء على والدي ( ) أشعر أن أسرتي تعامل الذكور أحسن من الإناث . ( ) أفكر كثيرا في مشكلات تكوين أسرة جديدة
الجنس	( ) أشعر بالحرج عند التعرف على الناس لأول مرة . ( ) أجد صعوبة في الاختلاط بالجنس الآخر ( ) أكره النشاط الاجتماعي ( ) الناس لا يقبلونني	( ) لا أستمتع بوجودي مع أفراد من الجنس الآخر . ( ) أحتاج أن أكون محبوبا من أفراد الجنس الآخر ( ) أشعر بالحرج إذا دعيت للمناقشة وإبداء الرأي وسط جماعة من الجنسين ( ) لا يمكنني إقناع الناس بعمل شئ ما	( ) يتأثر سلوكي بعادات من حولي ( ) لا أستطيع أن أحتفظ بصداقاتي مع الرفاق ( ) أشعر دائما أن سلوكي لا ينال إعجاب الآخرين . ( ) أخشى الاشتراك في إحدى الجمعيات العلمية .
المجال الدراسي	( ) يزعجني تأخري الدراسي في مادة أو أكثر ( ) يضايقني نظام الانذارات المتبع حاليا في الجامعة ( ) أحس بعدم التجاوب مع بعض الأساتذ[ة] ( ) أشكو عدم عدل بعض الأساتذة في توزيع الدرجات	( ) يضايقني عدم تشجيع بعض الأساتذة لي ( ) يزعجني تهكم بعض الأساتذة علي ( ) أشعر بعدم معرفتي كيفية الاستعداد للامتحانات . ( ) تزعجني عدم العدالة بين الطلاب عند قبولهم في الجامعة وفقا لمجموع الشهادة الثانوية	( ) أحيانا ما ألجأ للغش في الامتحانات ( ) أشك في قدرتي على التحصيل الدراسي ( ) أحس بعدم جدوى البحوث التي يطلبها الأساتذة من الطلبة . ( ) يصعب علي إدراك الفرق بين الحياة الجامعية والحياة في المدرسة الثانوية
المجال الارشادي	( ) أشعر أحيانا بحاجتي إلى من يوجهني في بعض الأمور الدينية . ( ) أشعر بحاجتي إلى معلومات تساعدني عند تكوين أسرة جديدة . ( ) أرغب في الاستفادة من العلوم المهنية ( ) أرغب في فهم نظام المقررات بصورة أوضح	( ) تواجهني مشكلات التسجيل والسحب والإضافة . ( ) كنت بحاجة إلى التوجيه في اختيار التخص[ص] المناسب ( ) أود أن أزيد معلوماتي عن فرص العمل المتاحة ( ) أحب أن أكتسب مزيدا من الخبرة العملية في مهنتي	( ) أود أن أعرف ميولي الحقيقية ( ) أود أن أعرف قدراتي العقلية ( ) عانيت من عدم معرفة الشروط المطلوبة للالتحاق بالجامعة . ( ) أقلقني دخولي الجامعة بناء على معدلي وليس على رغبتي وميولي

( ) أنا عصبي اكثر من اللازم ( ) غالبا ما أكون مريضا ( ) أعتقد أن صحتي ليست على ما يرام ( ) الاقي صعوبة في التخلص من نزلات البرد	( ) اشعر بالحرج بسبب مظهري ( ) أشعر بالتعب عندما أنهض في الصباح ( ) تنقصني المعلومات الجنسية الصحيحة ( ) نظري ضعيف
( ) أفشل في اكتشاف الحلول السريعة لما يواجهني من مشكلات ( ) أشعر بفقدان الميل للعمل المدرسي ( ) أخاف من الاختبارات المفاجئة ( ) أريد أن أتعلم كيف أجيد القراءة مع فهم ما أقرأ	( ) الاقي صعوبة في أن أبدأ عملا ما ( ) أجد صعوبة في اتخاذ قرار يهمني ( ) يضايقني عدم معرفتي للسلوك المناسب مع الجنس الاخر ( ) تقلقني رغبتي في الحصول على درجات ممتازة
( ) غالبا ما أستغرق في التفكير بالجنس الآخر ( ) أشعر أنني من السهل أن أتأثر بآراء غيري ( ) أشعر بالاتكالية وضرورة الاعتماد على الآخرين ( ) غالبا ما أتردد وانسحب من المواقف	( ) تزدحم الافكار في رأسي لدرجة تحرمني من النوم ( ) تعتريني نوبات من الضحك والبكاء لا أستطيع مقاومتها ( ) أغضب بسهولة . ( ) يصعب على التعبير عن رأيي .
( ) يشغلني كثيرا مستقبل وطننا العربي ( ) تزعجني الاخطار التي تهدد السلام العالمي ( ) أشعر بالحرج بسبب نوع المهنة التي يشتغل بها واحد او اكثر من افراد أسرتي . ( ) أخشى أن أمارس وظيفة لا تعطيني المكانة الاجتماعية اللائقة .	( ) يزعجني العمل الذي يتطلب انتباها شديدا ( ) يضايقني أمر الوساطة المتفشية في مجتمعنا ( ) أخشى المستقبل وأعمل له ألف حساب ( ) أفكر كثيرا في مكانتي الاجتماعية
( ) اشعر أنني خيبت رجاء والدي او احدهما ( ) أشعر بضرورة ترك المنزل لأتفادى المشكلات ( ) كثيرا ما أتشاجر مع أفراد عائلتي ( ) لا يتوفر الحب والمودة في اسرتي	( ) اشعر بأن والدي أو احدهما لا يفهماني ( ) يضايقني اعتماد والدي على ( ) لا يسمح لي أهلي باستقبال شباب (شابات) العائلة في منزلي ( ) كثيرا ما أختلف مع اخوتي
( ) انا قلق بخصوص السلوك الاجتماعي السليم ( ) أعاني عدم فهم الاخرين لي ( ) أميل للوحدة . ( ) لا أستطيع ان اكون صداقات بسهولة	( ) اشعر بالقلق بخصوص التعصب الاجتماعي ( ) أجادل كثيرا ( ) أحس بعجزي عن تحمل المسئولية ووضع الخطط للاخرين ( ) اشعر بالحرج من الاشتراك في نواحي النشاط التي تجمع بين الجنسين .
( ) بعض أساتذتي لا يشرحون الدرس جيدا ( ) تواجهني قلة المواد الدراسية المقدمة في الفصل الدراسي الواحد . ( ) تقلقني بعض القيود التي يفرضها نظام التحويل في بعض الكليات ( ) يضايقني التوزيع غير العادل للطلبة والطالبات على المقررات المطروحة .	( ) يضايقني اجباري على الدراسة في كلية لم اكن ارغب فيها ( ) يقلقني نظام التقويم الدراسي المتبع في الجامعة ( ) بعض الاساتذة لا يستمع لوجهات النظر المختلفة بصدر رحب . ( ) أشك في أن تكسبني دراستي الجامعية القدرة على التفكير العلمي المنظم .
( ) اشعر ببعد المواد الدراسية عن شئون الحياة اليومية والمهنية . ( ) أحتاج لأن اشتغل وظيفة بعض الوقت لأحصل على مصروفي . ( ) تنقصني المعلومات عن برامج التدريب المتاحة واللازمة لكل مهنة . ( ) لا اجد شيئا نافعا أعمله خلال العطلة الصيفية	( ) احتاج الى مناقشة مشاكلي الشخصية مع من اثق به ( ) اشعر بالقلق بخصوص المستقبل المهني بعد التخرج ( ) أتمنى لو كان اساتذتي اكثر فهما لي ( ) يحابي اساتذتي بعض الطلبة دون البعض الاخر

السؤال الأول :

هل تعتقد أن هذه القائمة تعطي صورة كاملة لمشكلات الطالب الجامعي؟

نعم لا

السؤال الثاني :

اذا كان الجواب " بلا " أضف ماتراه مناسبا لتجعل الصورة أكمل

السؤال الثالث :

لو أتيحت لك فرصة مناقشة مشكلاتك العادية في الجامعة . هل توافق على مثل هذه المناقشة :

نعم لا

السؤال الرابع :

اذا كان الجواب " بنعم " .

هل تفضل جهة جامعية معينة لمناقشة مشكلات :
واذا كان الجواب " بنعم " رتب الجهات الجامعية التالية حسب تفضيلك لها لتناقش معها مشكلاتك .

- مكاتب الاشراف الاجتماعي ( )
- قسم الارشاد النفسي بكلية التربية ( )
- المرشد التربوي ( )
- أحد الاساتذة ( )
- عمادة شئون الطلبة ( )
- جهات أخرى أذكرها .... ( )

الملحق رقم (٤)

رقم الاستمارة (
تاريخ المقابلة :
مكان المقابلة :

" استمارة مقابلـــــــــــة "

١ - بيانات شخصيــة :

الجنــــس : [ذكر] [أنثى] الكليـــــة :
العمــر : المعــدل التراكمي :
الحالة الاجتماعية : [متزوج] [أعزب] [مطلق] [أرمل] عدد الوحدات المنجزة :

٢ - التاريخ الدراسي :

أ. ماقبل الجامعة : (ابتدائي ،متوسط ،ثانوى)

- المعدل العام في الشهادة الثانوية : سنة الحصول عليها : الدور : [الأول] [الثاني]

- التخصص: [علمي] [أدبي] [تجـارى]

- عدد مرات الرسوب في المراحل الدراسية الثلاث :

- عدد سنوات الانقطاع عن الدراسة :

- استمع الى العبارات التاليةثم اختر واحدة من الاجابات: [موافق تماما] [لا أدرى] [اعترض بشدة]

- أعتقد أنني كنت موفقا تماما في دراستي قبل الجامعة ... .
- أنا راضي تماما عن مشاركتي في الأنشطة المدرسية فيما قبل : ... .
الجامعة .
- أرى أن دراستي كانت متعثرة ... .
- أعتقد أن سبب تعثرى الدراسي يعود الى اهمالي ... .
- أظن أن سبب تعثرى يعود الى قدراتي العقلية المحدودة ....
- أظن أن سبب تعثرى يعود الى سوء حالتي الصحيـة ....
- لم يكن لدى أى حافز للدراسة ....
- كنت بحاجة ماسة للدروس الخصوصيـــــة ....
- اكتسبت من المدرسة بعض عادات المذاكرة الخاطئة ....
- لم يكن الجو المدرسي مشجعا على تكوين صداقات ....
- أحسست بتعاون أسرتي معي طوال سنوات الدراسة

ب. الجامعـة :

- عدد الفصول الدراسية التى انقطعت فيها عن الدراسة : [لا شئ] [١] [٢] [٣]
- عدد مرات التحويل داخل الكلية الواحدة [لا شئ] [١] [٢] [٣]
- عدد مـرات التحـويـل بيـن الكليـــات : [لا شئ] [١] [٢] [٣]

- استمع الى العبارات التالية ثم اختر واحدة من الاجابات :	موافق تماما	لا أدري	اعترض بشدة
- اعتقد أنني وفقت في اختيار الكلية المناسبة لي	....	...	....
- أعتقد أن نوعية تخصصي لا تتلاءم وقدراتي العقلية	....	...	....
- الكلية التي قبلت فيها لاتوافق ميولي	....	...	....
- تخصصي ليس له مستقبل مضمون	....	...	....
- أعتقد أنني مضطرب في دراستي الجامعية	....	...	....
- أنا راضي عن قدراتي في انجاز الواجبات المطلوبة مني	....	...	....
- أحس بعدم ألفة نحو الجو الجامعي	....	...	....
- هناك جو من التفاهم بيني وبين أساتذتي	....	...	....

- العادات الدراسية : -

- عدد الساعات المخصصة للاستذكار يوميا :	غير محددة	٢	٣	٤
- عدد مرات زيارة المكتبة اسبوعيا	لا شيء	١	٢	٣
- معدل الكتب التي تستعيرها من المكتبة الجامعية في الفصل الدراسي :	لا شيء	٣	٥	٧

- استذكاري : [مكثف ليلة الامتحان] [موزع على مدار الفصل مع تكثيفه مع اقتراب الامتحان] [موزع على مدار الفصل الدراسي]

- الواجبات النظرية أو العملية المطلوبة خلال الفصل الدراسي : [أحرص على انجازها في مواعيدها] [أنجزها دونما تقيد بالمواعيد] [لاأهتم بانجازها]

- الظروف الاجتماعية/الاقتصادية/الترفيهية :

استمع الى العبارات التالية ثم اختر واحدة من الاجابات :	موافق تماما	لا أدري	اعترض بشدة
- لايوجد أي تعارض بين واجباتي الأسرية ودراستي	...	...	....
- الحمل ومشاكله يحولان دون انتظامي في الدراسة (للطالبات) .		...	....
- انشغالات كثيرة تحول دون انتظامي في الدراسة .	...	...	....
- دخلي لايفي بمتطلباتي المعاشية مما يجعلني بحاجة الى العمل .	...	...	....
- عدم اقتناع زوجي بجدوى الدراسة الجامعية يربك تحصيلي الدراسي (للطالبات)	...	...	....
- زوجتي توفر لي الجو المناسب للدراسة	...	...	....

- الرحلات والفسح تستغرق قسما ثمينا من وقتي ... ...
- جهدي مشتت بين الدراسة والأنشطة الرياضية والاجتماعية وغيرها. ... ...
- مشاركتي في أنشطة الجمعيات الطلابية لا تعرقل تحصيلي الدراسي ... ...
- زيارات الأصدقاء (الصديقات) تضيع وقتي ... ...
- الديوانية تشغل جزءا كبيرا من وقتي ... ...
- التحاقي بالجامعة يهدف الى تحسين مركزي الاجتماعي . ...

٤ - رأي الطالب وطموحاته :

- حيث أنك من الطلبة المتفوقين ، المتعثرين دراسيا ، يهمنا أن تحدد لنا بصراحة العوامل التي تعتقد أنها وراء تفوقك ، تعثرك دراسيا :

- حدد الاختيار الأنسب لطموحاتك بعد انتهاء دراستك الجامعية :
- متابعة الدراسة العليا - الانخراط في المهنة المناسبة لتخصصك
- التوجه نحو المهن الحرة .
- اختيارات أخرى تذكر :

فهرس الجداول

فهرس المحتويات

طبع وتصميم
ذات السلاسل
للطباعة والنشر - الكويت